الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

ظاهرة المصطلحات المعربة في المعاجم العلمية
معجم المصطلحات العلمية والفنية –أنموذجا–
دراسة تحليلة نقدية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د

تخصص: دراسات معجمية وصناعة المصطلح

إعداد الطالب:
شعيب زياد

إشراف الأستاذ:
أ.د. عمار ساسي

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

ظاهرة المصطلحات المعربة في المعاجم العلمية

معجم المصطلحات العلمية والفنية –أنموذجا–

دراسة تحليلة نقدية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د

تخصص: دراسات معجمية وصناعة المصطلح

إعداد الطالب:

شعيـب زيـاد

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
علي حميداتو	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 02	رئيسا
عمار ساسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة 02	مشرفا ومقررا
جميلة قوجيل	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 02	مناقشا
غالم صديقي	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 02	مناقشا
مصطفاي يمينة	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	مناقشا
بن عريبة راضية	أستاذ محاضر أ	جامعة شلف	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)-التوبة 105-

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قبل أن أمضي أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

وأخص بالتقدير والشكر إلى من علمني التفاؤل والمضي إلى الأمام، إلى من رعاني وحافظ علي، إلى من وقف إلى جانبي عندما ضللت الطريق....

الأستاذ الدكتور :عمار ساسي

الذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ ".

و كذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

(والدي العزيز)

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان و التفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

(أمي الحبيبة)

إلى من أرى التفاؤل بعينه .. والسعادة في ضحكته

إلى شعلة الذكاء والنور

إلى الوجه المفعم بالبراءة و محبتك التي أزهرت أيامي وتفتحت براعم للغد

(أخي)

إلى توأم روحي ورفيقة دربي .. إلى صاحبتي القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى من رافقتاني منذ أن حملنا حقائب صغيرة معا سرنا الدرب خطوة بخطوة

(أختاي)

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام .

ملخص الرسالة:

يعد المصطلح من أهم المواضيع التي شغلت بال الباحثين في ميادين عدة من العلوم الإنسانية سواء قديما وحديثا فهو أكثر المفاهيم رواجا وتداولا، كما أن البحث في المعرب بصفة خاصة يفرض نفسه في هذه الآونة فرضا لأن ظاهرة الكلمات المعربة في اللغة العربية من اللغات الأعجمية من أهم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية منذ القديم، فالبحث في هذه الظاهرة يمس اللغة في إمكاناتها لإبراز طاقتها الكامنة لاستيعاب ألفاظ الحضارة والمصطلحات التي تحفل بها المؤسسات اللغوية سواء المعجمية أو غيرها.

كما يعد المعرب أشد خصائص اللغات السامية كما أن لكل لغة خصائصها في نظمها الدلالية والمعجمية والصوتية والنحوية واللغة العربية بما حباها الله من فضل انتسابها إلى القرآن الكريم حملت حضارة جابت العالم من أقصاه إلى أقصاه.

وإن المتفحص للتراث العربي، تجد فيه مختلف المصطلحات سواء نقدية، بلاغية عروضية، فلسفية التي تكاد تكفي لتأسيس منهج أو نظرية لهذا يجب أن تتضافر الجهود لدراستها والتعمق فيها، كما أن اللغة العربية برزت في العلوم بمختلف أنواعها هندسة كيمياء،تلك العلوم التي تبنى على الجهاز المصطلحي الذي لم يكن موجودا في اللغة العربية، قبل عصور التعريب والترجمة كما أن آليات الترجمة والتعريب تختلف من لغة إلى لغة، بل من مستوى لغوي إلى مستوى آخر.

ونحن نعلم أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، وذلك هو الجانب العلمي الذي من خلاله يمكن التعرف على اللفظة العربية من غيرها.

لكن الدارسون حديثا انكبوا حول التراث الإنساني محللين إياه، كاشفين الحجاب عن موضوعاته المختلفة، إلا أن المتتبع لهذه الدراسات يجد أن غالبيتها لم تكن ذات فعالية عملية في

الميدان سواء الكتبي أو المخبري لهذا ركز البحث جل اهتمامه على المصطلح الجديد الذي طرأ على اللغة عن طريق كل ما يسهم في تنمية اللغة العربية وإعطائها ثروة لغوية، وذلك لأن المصطلحات مفتاح العلم ووضوحها يعني وضوح العلم الذي ينتمي إليه.

فتراثنا العربي فيه من النضج الفكري والوعي ما يجعلنا حريصين على قراءته لكن باستثمار الإجراءات الحديثة التي قدمتها كل من علم المصطلح والمعاجم.

ومن هنا بدأت أطرح خطى البحث حيث قمت بتحديد المصطلحات التي قد يبدو التداخل والغموض فيما بينها.

كما قمت بتحديد سير البحث نحو المعرب بوجه أخص وهو أنه نقل لفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بعد تغيير في اللفظ ليكون مطابقا للأوزان والأقيسة العربية وهذا جانب إيجابي حيث تعد اللغة العربية أرضا خصبة استطاعت أن تهضم كل ما احتاجت إليه اللغات الأخرى ولهذا كان من واجبنا الاهتمام بهذا الجانب المهم وهو "قضية التعريب" والذي يفتح للغة مجالا حيويا كما أن تعريب العلوم ضرورة لغوية، اجتماعية كما أنها تربوية وعلمية.

وبناء على ما سبق من مطالعتي لدراسات سبقني بها شبح الوقت إلى الإطلال عليها، كونت موضوعا تحت عنوان: **ظاهرة المصطلحات المعربة في المعـاجم العلـمية"معجم المصطلحات العلمية والفنية" أنمـوذجا دراسة تحليلية نقدية.**

أما المنهج الذي اتبعته في بحثي فهو منهج وصفي تحليلي: أي وصف الظاهرة وتحليلها وفقا لمعايير التعريب،ووفقا للتطور الزمنـي للمصطلحات المعـربة.

فالفكرة الأساسية من وراء هذا البحث تتجلى في استخلاص تحليل، ومناقشة القوانين الإجرائية والمبادئ المنهجية التي ينهض عليها مصطلح المعرب.

- فالإشكالية التي جاء من أجلها بحثنا تكمن في:

عدم القدرة على التفريق بين أصول المصطلحات هل هي من أصل عربي أم أنها معربة ودخيلة ، لأننا نرى في بعض الرسائل التي سبقنا بها أصحاب التخصص حيث إنهم يعربون مصطلحا ما، لكن إن عدنا بذلك المصطلح تاريخيا وبينا مدى التطور والتحول الذي طرأ عليه نجد أنه من أصول عربية قديمة، ثم نقل إلى لغة أجنبية ما، ثم عرب ومن هذا نقهم أن هذه اللغة الأجنبية هي كوسيط بين لغة عربية قديمة ولغة عربية حديثة أما الإشكالية الثانية ليست في تعريب المصطلحات ونقلها فحسب،بل تكمن في مدى قدرتنا على استعمال هذه المصطلحات وتداولها وترويجها في الوسط الذي نعيش فيه.

كما قمت بطرح إشكال بناء على مطالعات بنظرات مختلفة في هذا المجال فوجدت هذا التساؤل يتبادر في ذهن كثير من الذين بحثوا في هذا التخصص حيث نقول:

إذا عجز الاشتقاق أين يلجأ العرب لفك لغز مصطلح ما:هل إلى المعرب والدخيل والمولد؟.

كذلك إن المعرب مربوط مع النمو الاقتصادي فإذا كنا ننتج المصطلحات قلَ علينا استيراد المصطلحات (المعربة والدخيلة).

فماهي الشروط التي يجب توفرها في توظيف المعرب في الراهن من خلال عجز وتعذر الاشتقاق؟.

ولماذا لا نضع حدا فاصلا يفرق لنا بين المصطلحات وما مدى الاختلاط فيما بينها ؟ وهل بإمكان الواحد منا أن يضع معادلة تفرق بين الألفاظ أو المصطلحات المعربة والدخيلة والمولدة وغيرها؟.

وأخيرا لماذا لا نجعل فعالية المصطلح داخل معجم علمي سواء في مجال الطب أو علم النفس وغيرها أو حتى الرياضيات لكن بلغتنا الأم وهي العربية؟

والذي دفعنا إلى الإطلال على هذا الموضوع الموسوم بـ: ظاهرة المصطلحات المعربة في المعـاجم العلـمية"معجم المصطلحات العلمية والفنية"هي مجموعة من الأسباب منها:

- سبب تعليمي: الغاية منه والهدف السامي المنشود هو البحث في الجهود السابقة لدراسة هذه الظاهرة.
- كما يكمن الهدف الآخر في بيان الفرق وتوضيح الغموض بين مصطلحات التعريب.
- سبب شخصي وقد أسقتنا المياه العذبة للمطالعات المختلفة خاصة في مجال علم المصطلح وصناعة المعاجم ثم طموحنا لتحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يأتي:
- بيان المصطلحات المعربة خاصة في المجال العلمي والفني.
- كشف الغطاء وتسليط ضوء التطور اللغوي من خلال وسيلة التطور ألا وهي: المعرب.

استغرق الفصل الأول الحديث عن المصطلح مفهوما، بدءا من ضبط تعريفه اللغوي والاصطلاحي، ثم التركيز على عنصر لربما يعد هاما وهو: شروط المصطلح تبعته بعنصر خصائص المصطلح ومواصفاته، وكذا نظرة العلماء العرب إلى المصطلح، لننتهي في الأخير إلى بيان أهمية المصطلح وضرورته في فهم العلوم والإلمام بها.

ثم يتبع الفصل الأول فصلا ثانيا معنونا بـ: **مفهوم المعرب وبيان المقاييس التي يبنى عليها.**

فقمنا بتقصي مفهوم التعريب بصفة عامة ثم أخذنا نتحدث عن اللفظ المعرب بوجه خاص.

كما قمنا في بحثنا هذا ببيان الفروق المختلفة لظاهرة التعريب لأننا لو لم نفرز كل مصطلح لوحده لما تبين لنا المعرب من المولد والدخيل.

ثم نتبع بحثنا بفصل ثالث معنون بـ: **مدى فعالية المصطلح المعـرب ضمن معـجم المصطلحات العلـمية والفنـية.**

فجدير بالذكر أن بحثنا تناولنا فيه نبذة تاريخية عن تأسيس مجمع اللغة العربية بـالقاهرة،وكـذا التعريف بمعجـم المصطلحات العلـيمة والفنـية.

وكما تعرضنا في بحثنا إلى بيان مدى إسهام وإخفاق ظاهرة التعريب في إكساب اللغـة العربـية حلـة جديـدة مـن الألفاظ.

أيضا بيان موقف مجمع اللغة العربية من مسالـة التعريب، كما حاولنا وضع جدولا إحصائيا تقريبيا حول المصطلحـات المعربـة من خلال معجم المصطلحات العلمية والفنية ثم قمنا بالتعليق عليه.وأخيرا بيان ما مدى توفيق المعجم في وضع المصطلحات المعربة أم العكس.

هذا ولا نزعم أو نظن على كل حال أننا استوفينا موضوع البحث من جميع جوانبه ووفيناه حقه فحسبنا بذلنا جهدا مخلصا لخدمة اللغة العربية.

فهرس المحتويات

الواجهة.....1

لجنة المناقشة.....2

شكـــر.....3

الإهداء.....4

ملخص الرسالة:.....5

فهرس المحتويات.....10

فهرس الجداول.....13

مقدمة.....14

الفصـل الأول: "المصطلح مفهومه ،شروطه ومواصفاته،خطواته أهميته ومدى التأثير التأثر بين اللغات".....21

1- مفهوم المصطلح:.....22

2- شروط المصطلح ومواصفاته:.....24

3- خطوات وضع المصطلح:.....30

4-أهمية المصطلح:.....31

5-المصطلح عند العرب:.....37

6- نشأة علم المصطلح ونموه:.....43

7-المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح:.....46

الفصـل الثاني: "التعريب بين جهود القدماء والمحدثين وشروط تمييز وتسمية المعرب والدخيل والمولد"......56

1- التعريب بين النظرية والتطبيق:.....57

2-الخلاف في المعرب :.....66

3- جهود القدماء من ظاهرة التعريب: 68

4-الجهود الفردية في ظاهرة التعريب: 104

5- التعريب عند المحدثين..... 114

6- شروط تسمية اللفظ "المعرب، "الدخيل"، "المولد":..... 114

6-الداعي إلى التعريب: 136

7- موقفنا من التعريب: 139

الفصـل الثالث: "ماهية المعجم والمدارس المعجمية ونشأتهما ودراسة المصطلحات في مجال الطب والصيدلة والكيمياء فعلم الأحياء مع تبيان الأصل والجذر المصطلحي"..... 142

1-مفهوم المعجم..... 143

2-أنواع المعاجم 146

3- مقاييس العجمة: 150

الفصل التطبيقي: صناعة المصطلح العلمي..... 164

تمهيد:..... 165

في مجال الطب: 169

في مجال علم الأحياء:..... 224

حصيلة الدراسة التطبيقية: 242

خـــاتمة..... 244

قائـــمة المصادر والمــراجع 249

المصادر:..... 250

المراجع:..... 252

المعاجم القديمة:..... 256

المعاجم الحديثة: 257

المجلات: 257

الكتب الأجنبية: 260

المنظمات: 260

المواقع الالكترونية: 261

Research Summary: 262

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجهود الفردية القديمة في مجال التعريب	111
02	الجهود الفردية الحديثة في مجال التعريب	112
03	جدول صيغ الأفعال	155
04	جدول صيغ المصادر	158
05	جذر المصطلح وأصله بالنسبة للكلمات المركبة في مجال الطب	168
06	جذر المصطلح وأصله بالنسبة للكلمات غير المركبة في مجال الطب	190
07	صيغ المصطلحات المركبة	197
08	المصطلحات غير المركبة	206
09	جذر المصطلح وأصله في مجال الكيمياء والصيدلة	210
10	محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال الكيمياء والصيدلة	218
11	جذر المصطلح وأصله في مجال علم الأحياء	222

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي:« عَلم القرآن * خلق الإنسان * علّمه البيان» [الرحمان 2-4] والصلاة والسلام على سيدنا ولد عدنان الذي أوتي جوامع الكلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وبعد:

فإن اللغة اختارها الله تعالى لتكون وعاء لكتابه الخالد، لاشك أنها لغة تتربع على عرش الألسنة واللغات وتلك مفخرة لنا نحن العرب، غبطنا عليها أهل الفكر والثقافات – شرقيين وغربيين.

يقول أحد المستشرقين الفرنسيين لويس ماسنيون: "وباستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بما في أيديهم من جوامع الكلم...".

واللغة العربية شأن غيرها من اللغات، تقترض من غيرها والعكس للتعبير عن حاجياتها، وفق مبدأ التأثير والتأثر بين اللغات.

غير أن العربية لها ميزة كونها تمتاز بظاهرة الإقراض أكثر من الاقتراض، لأسباب وعوامل تتعلق بنحوها الخاص ونسيجها الذاتي ومنشئها الأصيل.

إن البحث في المعرب يفرض نفسه في هذه الآونة ولأن ظاهرة الكلمات المعربة في لغتنا تعد من أهم الظواهر منذ القدم، وقد اهتم بها علماء اللغة العربية اهتماما بالغا، فدراستها تبرز لنا إمكانية استيعاب ألفاظ الحضارة والمصطلحات في عالمنا الذي أصبح يقفز اليوم قفزات تكنولوجية واسعة فلابد لنا من مسايرتها.

واللغة العربية بما حباها الله من فضل انتسابها إلى القرآن الكريم حملت حضارة جابت العالم من أقصا إلى أقصاه، والتاريخ يسجل أن الحضارة الإسلامية برزت في العلوم بمختلف

أنواعها: الكيمياء، الطب، الصيدلة، الهندسة،...الخ، فهذه العلوم السالفة الذكر لها مصطلحات لم تكن موجودة في العربية قبل عصور التعريب والترجمة.

فاللغة العربية لغة اشتقاقية فبالاشتقاق يمكن جعل الكلمة العربية خالصة.

فبحثنا ركز على المصطلح، ذلك كون المصطلحات مفتاح أي علم، ووضوحها يعني وضوح العلم الذي تنتمي إليه.

أما المنهج المتبع في البحث تناولت فيه ظاهرة المعرب بنظرة وصفية تحليلية وكذا النقدية بمعنى وصف الظاهرة وتحليلها وفقا لمعايير التعريب، ومناقشة قواعدها التي وضحها القدماء في مؤلفاتهم أمثال الخليل، الجواليقي..... وغيرهم.

كما وقف بحثنا وقفة سريعة للتفرقة بين ثلاث مصطلحات متداخلة [المعرب، الدخيل، المولد] مع إمكانية التفريق بينهم.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن هذا الموضوع طرح نفسه قديما وذلك لأهميته.

فالفكرة الأساسية من وراء هذا البحث تتجلى في استخلاص تحليل، ومناقشة القوانين الإجرائية والمبادئ المنهجية التي ينهض عليها مصطلح المعرب.

والذي دفعنا إلى الإطلال على هذا الموضوع ظاهرة المصطلح المعرب في اللغة العربية، معجم المصطلحات العلمية والفنية – أنموذجا– دراسة نقدية تحليلية"إضافة إلى الوصفية هي مجموعة من الأسباب أجملها فيما يلي:

السبب الشخصي: وهنا قد أسقتنا المياه العذبة للمطالعات المختلفة خاصة في مجال علم المصطلح وصناعة المعاجم ثم طموحنا لتحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يأتي:

- بيان المصطلحات المعربة خاصة في المجال القرآني وهنا تكمن بداية قيمة هذا البحث الذي أتشرف بمعالجته.
- كشف الغطاء وتسليط ضوء التطور اللغوي من خلال وسيلة التطور ألا وهي: المعرّب.

سبب تعليمي: الغاية منه والهدف السامي المنشود هو البحث في الجهود السابقة بدراسة هذه الظاهرة.

- كما يكمن الهدف الآخر في بيان الفرق وتوضيح الغموض بين مصطلحات التعريب.
- الوقوف على حقيقة وقوع المعرب في كثير من المصطلحات العلمية.
- تبيان أصول الكلمات المعربة، وذلك عن طريق الرجوع إلى قواميس اللغات المتخصصة.
- الاستعانة بمناهج علم اللغة الحديث للوقوف على دلالة تلك المصطلحات.

ومما سبق جاء البحث مقسما إلى:

ثلاث فصول بعد مقدمة والتي كانت تتضمن الهدف من دراسة الموضوع من توضيح المنهج المتبع في تناول القضايا اللغوية المعروضة في البحث.

فقد استغرق الفصل الأول الحديث عن المصطلح مفهوما بدءا من ضبط التعريف اللغوي والاصطلاحي، ثم التركيز على عنصر لربما يعد هاما هو: نقاط تحديد المصطلح أتبعته بعنصر خصائص المصطلح ومواصفاته، ونظرة العلماء العرب إلى المصطلح ثم أهمية المصطلح وبيان وظائفه وكذلك المصطلح عند العرب باختلاف المواقف، ثم الشروع في علم الاصطلاح ونموه دون

أن ننسى المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح، وأخيرا تبيان مدى تأثير وتأثر اللغات باللغة العربية.

ثم يتبع الفصل الأول فصل ثان معنونا بـ: "التعريب بين جهود القدماء والمحدثين وشروط تمييز وتسمية المعرب والدخيل والمولد".

فقمنا بالحديث عن بيان مفهوم التعريب بصفة عامة، ثم أخذنا نتحدث عن اللفظ المعرب بوجه خاص، كما قمنا في بحثنا هذا ببيان معيار الاختلال بين المعرّب والدّخيل من خلال اللفظ، وبعدها جرت بنا السبل إلى بيان أوجه الخلاف في المعرب بين قائلين بالمنع وقائلين بوقوعه، وموقف آخر قام بالتوفيق بين الرأيين مثبتين موقفنا كإضافة.

ثم جئنا بتقديم جهود القدماء والمحدثين من ظاهرة التعريب وكذا الجهود الفردية أيضا.

ثم إلى بيان شروط تسمية اللفظ المعرّب والدّخيل والمولد مع وضع مفهوم لكل مصطلح على حدة حتى لا يتوهم الباحث أو القارئ أننا لو لم نفرز كل مصطلح وحده لما تبين لنا المعرب من المولد والدخيل.

وأخيرا انهينا فصلنا هذا ببيان بعض المؤلفات في المعرّب كونها كتبا تناولت قضية تعريب الألفاظ غير العربية، وهذا ليس أن بقية المؤلفات لم تصب إلا أن اختياري انصب على هذه الكتب لقربها ودقتها أكثر من غيرها من أمثالها وسيرها على المتلقي والقارئ والمختص في هذا الميدان.

وبعدها انتقلنا إلى بيان الداعي من التعريب، والأسباب التي تقف كعائق في وجه المعربين، ثم وموقفنا من ظاهرة التعريب.

ثم نتبع بحثنا بفصل ثالث: ماهية المعجم والمدارس المعجمية ونشأتهما ودراسة المصطلحات في مجال الطب والصيدلة والكيمياء فعلم الأحياء مع تبيان الأصل والجذر المصطلحي ضمن معجم المصطلحات العلمية و الفنية، وبيان موقفنا منه".

وقد تعرضنا في بحثنا إلى بيان مفهوم المعجم بين التعريف اللغوي والاصطلاحي، وكذلك التوقيف بين المعنيين، ثم قمنا بوضع تنبيه حول كلمة إطلاق المعجم.

وبعدها تطرقنا إلى بيان أنواع المعاجم، وكذا المدارس المعجمية، ومن ثمة تبيان مقاييس العجمة.

ثم توجهنا إلى مجال الطب، فقمنا بالاطلاع والبحث داخل المدونة للبحث عن الكلمات المركبة وغير المركبة في مجال الطب مع بيان أصلها وجذرها، ثم في جدول محاولة صناعة المصطلح.

وبعدها إلى المجال الثاني: الكيمياء والصيدلة وهنا قمنا بدمج العلمين مع بعضهما البعض كونهما علمين متقاربين: بل لا يمكن الفصل بينهما،وتطرقت إليهما بنفس الطريقة السابقة.

ثم إلى علم الأحياء وبيان المصطلحات وأصولها،مع محاولة صناعة المصطلح.

كما تعرضنا في بحثنا إلى بيان مدى إسهام وإخفاق ظاهرة التعريب في إكساب اللغة العربية حلة جديدة من الألفاظ، ولا ننسى أن محاولتنا في المجالات الأربعة كانت عبارة عن جداول إحصائية حول المصطلحات المعربة،وبيان مدى موافقتها و مخالفتها للتقعيد الصرفي العربي.

هذا ولا نزعم أو نظن على كل حال أننا استوفينا موضوع البحث من جميع جوانبه ووفيناه حقه، فحسبنا بذلنا جهدا مخلصا خدمة للغة العربية.

وختاما لا يسعني بعد هذه المرحلة الطويلة مع هذا الموضوع الشيق والشائك في نفس الوقت، إلا أن أشكر أستاذي المفضال الأستاذ الدكتور: عمار ساسي، المشرف على هذا البحث، الذي فتح صدره لي، وأعطاني الكثير من وقته، رغم انشغاله بمهام عمله كونه رئيس لمخبر الصوتيات وغيرها من الانشغالات.

ويطيب لي أن أقدم شكري وامتناني إلى جميع أساتذتي الكرام الذين تتلمذت على أيديهم واستفدت منهم الكثير شكر الله لهم وجزاهم الجزاء الأوفى.

وأخيرا فلست أدّعي لعلمي هذا إلا أن أخلصت فيه نية واجتهدت فيه وبذلت فيه الوسع، فإن أصبت بفضل الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأت فمن عجزي وقصوري، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والله ولي التوفيق.

الباحث:شعيب زيــاد

البليدة / بتاريخ:03-04-2018

الفصـل الأول:

"المصطلح مفهومه ،شروطه ومواصفاته،خطواته أهميته ومدى التأثير التأثر بين اللغات"

الفصـــل الأول:

"المصطلح مفهومه ،شروطه ومواصفاته،خطواته أهميته ومدى التأثير التأثر بين اللغات"

1- مفهوم المصطلح:

2- شروط المصطلح ومواصفاته.

3- خطوات وضع المصطلح:

4-أهمية المصطلح:

5- المصطلح عن العرب:

6- نشأة علم المصطلح ونموه.

7- المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح.

1- مفهوم المصطلح:

"يطلق لفظ المصطلح للدلالة على مفهوم معين عن طريق الاصطلاح (الاتفاق) بين الجماعة اللغوية على تلك الدلالة المرادة، التي تربط بين اللفظ (الدال)، والمفهوم (المدلول) لمناسبة بينهما"[1] وكذلك: "اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف توجهاتهم وتعدد اختصاصاتهم ليدلوا بها على شيء محدد ولميزوا به معاني الأشياء بعضها عن بعض ويدركوا به مستويات الفكر وأبعاد الوجود"[2].

بتحليل دقيق نجريه للمفهومين، نعثر في بنائهما على ثلاثة نقاط مشتركة اعتمدت لتحديد المصطلح هي:

01- الاتفاق (التواضع): مما يلغي صفة الذاتية والمفرد في وضع المصطلح وتثبيت الموضوعية الجماعية، من قبل ذوي الاختصاص والمؤهلين لهذه العملية.

02- الدلالة المحددة: وهي الغاية من وضع المصطلح ليحيل ويعبر عن مفهوم معين ثابت وواحد.

03- المواءمة والمناسبة: أن يكون المصطلح مناسبا للمفهوم الذي يحيل عليه، فلا يستخدم في مجال الطب مصطلحا لا علاقة له بالميدان الطبي وإن كان مستحدثا فالواجب أن يكون مما له علاقة بالمفاهيم الطبية.

ومن المفاهيم الدقيقة للمصطلح، مفهوم "**فيلبر Felber**" معتبرا إياه صورة ذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي "**إنه عبارة على بناء عقلي – فكري – مشتق من**

---

[1]- علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي "قراءة في شروط توحيده"، مجلة التعريب، الرباط، ع20، كانون الأول ديسمبر 2000م، ص12.

[2]- نفسه، ص15.

شيء معين"[1] ولكي يحقق هذا البناء الغاية وجب تعيين رمز ليدل عليه[2]، فالمصطلح هو "**الرمز اللغوي المحدد لمفهوم محدد**"[3] يقوم على دعامتين هما:

1- الرمز اللغوي 2- المفهوم.

ولعل المقصود بالرمز اللغوي يتضح عند التفرقة بين أنواع الرموز اللغوية الثلاثة التي أقرها علماء المصطلح وهي كالآتي:

1- الكلمة: يمكن أن تأخذ عديد المعاني غير المحددة، تستعمل في تسمية الأشياء، وتتخذ من السياق وسيلة لاستظهار معناها وتحقيقه.

2- المصطلح: رمز لغوي محدد لمفهوم معين، معناه ما يدل عليه من مفهوم، وتقاس درجة وضوح معناه بدقة موضوع المفهوم ضمن المفاهيم ذات العلاقة المشتركة.

3- كلمة القاموس: غالبا ما تكون مصطلحا أو اسما يستعمل لاسترجاع المعلومات أو فهرستها، في نظام خاص، يعتمد معناها على نظام المعلومات ذات العلاقة بإسناد الأسماء إلى مسمياتها لا إلى شبكة المفاهيم"*.

ووجب أن تكون ثمة علاقة منطقية منظمة، تربط المصطلح بمفهومه، في حين تغيب هذه العلاقة بين الاسم والمسمى، فلو أراد الباحث والمتخصص بلفظة "مرسل" مصطلحا يطلق على جهاز معين، لزم اتصاف هذا الأخير بخاصية الإرسال، ما أردناه بحديثنا عن وضوح معنى المصطلح مقرونيته بدقة موضع المفهوم فمن خلال تحديد المصطلحات تفقد صلة وثيقة بين

---

[1] – Helmut Felber, Standarization in terminology, vienne, 1985, P17.

[2]– علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي "قراءة في شروط توحيده"، مجلة التعريب، الرباط، ع20، كانون الأول ديسمبر 2000م، ص13.

[3]– نفسه، ص17.

* ويقصد به نظام ترتيب الكلمات حسب المعاجم، التي تورد معاني ستة للكلمة الواحدة يحددها السياق، بخلاف المصطلح الذي يحدده نوعية العلاقة بينه وبين المفهوم الذي يرمي إليه وفق شبكة علاقات محددة.

المرجع المحدد للمصطلح والمفهوم الذي يحيل عليه[1]، تسهم في خلق مجموعة من العلاقات المفهومية داخل البناء المعرفي فبالشكل اللساني للمصطلح توظف المفاهيم بغية التواصل مع الآخرين.

يقدم المصطلح المفهوم بالطرق التالية[2]:

01- تحديد المفاهيم في حد ذاتها: بالدلالة على المفهوم بشكل مباشر دون الاستعانة بغيره من المفاهيم.

02- تحديد المفاهيم في ضوء علاقاتها: باستعانة المفاهيم السابقة في تقديم المفهوم الحديث، على ضوء ما يجمعه بها في البناء المعرفي المشترك.

03- وصف المفاهيم بالشكل اللساني: الذي تتضح به فيما إذا كانت مصطلحا أو جملة أو تعبيرا، لمعرفتها في اللغة الواحدة.

ونخلص من طرقنا للمفاهيم السابقة، إلى أن **المصطلح لفظ موضوعي غايته تأدية معنى معين بوضوح ودقة، تربطه بمفهومه جملة من العلاقات مرادها تمييز العلوم والفنون بعضها عن بعض، فلكل علم قوالب لفظية خاصة تكون في مجموعها مصطلحات هذا العلم،** التي تتطلب عملية وضعها شروطا ونظما وقواعد حتى تضمن لها الشرعية العلمية اللازمة.

2- شروط المصطلح ومواصفاته:

وضع علماء المصطلح جملة من الشروط وجب توافرها في المصطلح "**أن المصطلحات المتفق عليها يجب أن تكون واضحة، دقيقة، موجزة سهلة النطق،** وأن يشكل المصطلح الواحد

---

[1]- ج.ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، تر: جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيب التعريب، ع47، 1999م، ص188.

[2]- نفسه، ص190.

منه، جزءا من نظام مجموعة من المصطلحات، ترمز إليها مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم وتعد هذه السمات متطلبات عامة يجب أن تتوافر في المصطلح المتفق عليه[1]، وفي الصدد نفسه اعتبرت المنظمة الدولية للتقييس في توصيتها رقم **1704 أبريل 1968**، الإيجاز شرطا أساسيا من شروط المصطلح "...ضرورة أن تكون المصطلحات موجزة بقدر المستطاع مع شرط الوضوح، لأن الاقتضاب في صوغ المصطلحات قد يؤدي في غياب شرط الوضوح إلى صعوبة الفهم وتداعي المصطلح"[2].

كما نصت "**ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة بالرباط 1981**" في مجال صوغ المصطلحات العربية على تفصيل الكلمة المفردة على المفردتين أو أكثر في التركيب، لأنها تساعد على الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع[3]، كما أوصت أن يخصص لكل مفهوم مصطلح واحد مختص، وألا يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح آخر، إذ أن التفاهم يكون ممكنا فقط (غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد".[4]

II-2- المصطلح لغة واصطلاحا:

أ/ لغة: يرجع في اشتقاقه إلى "الجذر (ص ل ح) هو ضد الفساد ويقال أصلح الشيء بعد فساده أقامه.

---

[1] – Helmut Felber, Standarization in terminoligy, vienne, 1985, P22.

[2]– المنظمة العالمية للتقييس (إيزو)، التوصيات والمبادئ، تر: الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح لهيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية، آب 1984م، ص33-47.

[3]– لمزيد من التوسع ينظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب مجلة اللسان العربي، ع39، 1995م، ص340.

[4]– علي الحمد، في المصطلح العربي "قراءة في شروطه وتوحيده"، مجلة التعريب، ع20، 2000م، ص440.

والصلح: تصالح القوم بينهم، **والصلح:** السلم، وقد أصلحوا وصالحوا وتصالحوا كلها بمعنى واحد".[1] كما تعني الاتفاق والانسجام.

ونتتبع مادة "ص ل ح" نجدها تحمل مجموعة من المعاني يمكن ردها إلى محاور كبرى هي:

مادة (ص ل ح)

الاتفاق المناسبة السلم

* المصطلح فعل جماعي، تتفق عليه جماعة معنية، من أجل تحقيق تواصل لغوي معين.

* يقتضي التواصل، تناسبا فكريا وعلميا يكون سببا في إثراء الأنظمة اللغوية.

* التعايش اللغوي الذي تحققه الأنظمة اللغوية، بتبادل المصطلحات والألفاظ بينها.

وسيتضح التطابق أكثر من خلال المقاربة الصرفية للفظة "**مصطلح**".

المقاربة الصرفية:

معاملة لفظة "**مصطلح**" على أنها مصدر ميمي، مأخوذ من الفصل "**اصطلح**" على صيغة "**افتعل**" التي تفيد مجموعة من المعاني تنحصر في[2]:

01- المطاوعة 02- الاشتراك 03- الاتخاذ 04- المبالغة.

تكسبها مجموعة من السمات تناسب صنعها، نلخصها في:

01- اللغة أداة طبيعة لوضع المصطلح، بفعل خصائصها كالاشتقاق والنحت.

02- اجتماعية اللغة، تسمح بأن يشترك الجميع في وضع مصطلحاتهم الخاصة بهم.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح)، دار المعارف، القاهرة.

[2]- هذه بعض المعاني التي تفيدها صيغة "افتعل" في اللغة العربية.

ب/ اصطلاحا: كما سبق التنبيه إلى خلو المعاجم العربية حتى وقت متأخر من لفظة "**مصطلح**" وكذلك معظم الكتب، لذا فما سنعرضه من مفاهيم عربية، جاءت بصيغة "**اصطلاح**" لتدل على "**المصطلح**".

جاء في التعريفات: الاصطلاح "**عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما**"[1] كما أنه: "**اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى**"[2] وقيل "**الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد**"[3]، الاصطلاح: **لفظ معين بين قوم معينين**"[4] بملاحظة دقيقة للمفاهيم يتبين أنها متجانسة من ناحية الهدف، مختلفة في الصيغة تشكل تكاملا في وضع مفهوم دقيق "للاصطلاح" أو "المصطلح" لذا وجب تقسيمها إلى مجموعتين:

01- المجموعة الأولى: ويضبطها الحقل الدلالي الآتي من خلال:

* اتفاق * طائفة أو قوم * وضع اللفظ إزاء المعنى أو تسمية الشيء

فهذه عناصر مكونة لما يمكن أن نسميها شروط عملية الوضع إضافة إلى ما سيظهر في المجموعة الثانية.

02- المجموعة الثانية: وتتحدد بـ:

* تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأصلي.

* إخراج اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما، أو لبيان الغرض منه.

---

[1]- السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، المثنى به مصطفى أبو يعقوب، مؤسسة الحسن، المغرب، الدار البيضاء، ط01، 1427هـ/2006م، ص30.

[2]- نفسه،ص30.

[3]- السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، المثنى به مصطفى أبو يعقوب، مؤسسة الحسن، المغرب، الدار البيضاء، ط01، 1427هـ/2006م، ص30.

[4]- نفسه،ص30.

ولعل الاختلاف بين المجموعتين يتجسد في اعتماد الأولى على تزكية المعنى ووضعه إزاء اللفظ دون الالتفات إلى المواءمة بينهما، والتي تتجلى في المجموعة الثانية مؤكدة على عنصر المناسبة بين المنقول منه والمنقول إليه، لأجل بيان المراد، ما يجعل العبارة تستوجب ضمان الفائدة من المصطلح بعد وضعه، المتمثلة في التواصلية التي تصاحب اللفظة من موضعها الأصلي، ما أكده التهناوي.

" **الاصطلاح هو العرف، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر ومشابهتهما في وصف أو غيرها**".[1]

إن مقارنة هذه المفاهيم العربية بمفاهيم المصطلحات الحديثة، تؤكد بصفة مطلقة انتباه علماء العرب لقضية المصطلح وتعاملهم معها بما تستدعي من أهمية وتركيز ما يدفع بنا إلى اعتبار شروط وضع المصطلح هي نفسها في النظام اللغوي العربي وغيره من الأنظمة اللغوية، مع أن خصوصية اللغة العربية تجعل من طرق توليد المصطلح العربي تختلف أيما اختلاف عن الأنظمة الأخرى.

يلتبس هذا المصطلح بأي مصطلح آخر، إذ أن التفاهم يكون ممكنا فقط (غير ملتبس) عندما يقتصر مصطلح واحد على مفهوم واحد.

"والمصطلح لا يكون جديرا بهذه التسمية إلا إذا اندرج ضمن منظومة مفاهمية يتفاعل فيها مع مجموعة من المصطلحات الأخرى الدقيقة".[2]

---

[1]– التهناوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، إشراف ومراجعة: رفيق العجم، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1996م من ج01، ص212.

[2]– رشيد برهون، محمد الرهوني، ديداكتيك المصطلحية، مجلة اللسان العربي، ع50، 2001م، ص10.

مما سبق طرقه، نتوصل إلى أن اتخاذ اللفظ مصطلحا وترويجه، وإدخاله في الثروة اللفظية لأية لغة، منوط بمدى توافر مجموعة المواصفات التالية فيه:

01- البساطة والوضوح في الدلالة على الفكرة العلمية أو الفنية.

02- الإيجاز والاقتصار على أقل عدد ممكن من الكلمات والحروف، دون أن يغيب ذلك شرط الوضوح.

03- أن يحتوي المصطلح مفهومه، فيكون موضوعها في دلالته، لا يقتصر على جانب معين في المفهوم دون الآخر.

04- ألا يتعدى المصطلح المفهوم الواحد ذا المضمون الواحد في الحقل العلمي الواحد.

05- أن يتم وضعه بعد الرجوع إلى لغات أخرى أكثر دقة وشمولية، بإدراك علاقاتها وأنظمتها التي تربطها مع اللغة محل الوضع، دون تكرار وإعادة.

06- أن يسمح بالاشتقاق بما لا يضر بكيان اللغة ويتفرع عن ذلك أيضا ضرورة ترجمة المصطلح المفرد بمفرد مثله. إن أمكن ذلك لأنه يساعد على التصريف والاشتقاق.

07- إمكانية ضبطه بتطبيق قواعد شكل المصطلح.

08- مراعاة عدم اللجوء إلى العامية من وضع المصطلح إلا لضرورة التوضيح أو لعلاقتها المباشرة باللغة الفصيحة (الرسمية).*

بالرغم من وفرة هذه الشروط، قد يعجز المصطلح أحيانا عن تأدية المفهوم الموضوع له وذلك إن لم تراع منهجية صارمة ودقيقة في وضعه، تندرج تحت ما يسمى "**بخطوات وضع المصطلح**"

---

*- كاستعارة الألفاظ العامية التي لها جذور فصيحة.

3- خطوات وضع المصطلح:

من أجل وضع مصطلح سليم علميا، يجب احترام خصائص اللغات وأنظمتها، وكذلك العلوم بحسب مقتضياتها:

01- جمع المفاهيم وتنظيمها:

والغاية منها، ضمان عدم تكرار المصطلحات ودلالتها على عدة مفاهيم متشابهة، فبجمع المفاهيم وتنظيمها في مجموعات ذات علاقات متجانسة، تتحقق السلامة العلمية للمصطلح في ضبط ما يدل عليه.

02- استيعاب المفهوم المراد اقتراح مصطلح له:

ويتم ذلك من:

أ- معرفة صفاته وخصائصه المختلفة الحقيقية وغير الحقيقية.

ب- صلة المفهوم بغيره من المفاهيم ضمن مجموعته التي ينتمي إليها وتحديد موقعه ضمنها.

03- الاجتهاد في وضع مصطلح مناسب:

أي محاولة تحديد وتقديم تعريف للمفهوم، باعتماد الوصف الكلامي المباشر، أو باستخدام مفاهيم معروفة سابقا يشترط فيه أن:

أ- يكون محددا ودقيقا.

ب- يشمل الخصائص التي يتصف بها المفهوم.

ج- يساعد على بيان موقع المفهوم الجديد ضمن نظام محدد من المفاهيم التي يشترك معها.

إن استيفاء شروط الوضع واقتفاء خطوات منهجه يضمن للمصطلح توليد مصطلح جديد خال من النقائص المعرفية التي يمكن أن تصيبه أو تطرأ عليه لكنه في المقابل لا يحول دون تقاطع هذا المصطلح في شبكة المفاهيم الواسعة، مع مصطلحات أخرى تصبح بفعل تداول العامة مترادفات في المعنى، تلحق الضرر العلمي البالغ بالمفاهيم الجديدة جراء ما يمكن أن نتعرض له من تحوير غير مقصود، وما يحدث للغة من تشويه في بنائها يصيبها بالفوضى المصطلحية للجمع بين مفهومين لا يربط بينهما غير خيط رفيع.

ولتجنب هذه الفوضى يجب على المصطلح التزام أطر تحدد هذه المصطلحات المتشابهة تدعى "**المحددات المصطلحية**" **أو** "**محددات المصطلح**".

4-أهمية المصطلح:

يعتمد التواصل الناجح على الفرد تطوير الدلالات التي يحملها باستمرار وبشكل دائم، تبعا لمقتضيات نفسية واجتماعية بتوافرها تقع عملية التواصل، ولأن اللغة التي هي الوسيلة الأساسية لهذه العملية، تخضع وحداتها المكونة لها بدورها إلى التغير والتطور، بغية التكيف ومدركات الفرد البشري التي يختار لها مسميات لا تفتأ أن تنتقل من لغويتها إلى معناها الاصطلاحي، الذي يمنحها تأطيرا خاصا يمكنها من احتواء الأفكار والارتقاء حتى تصنف مفاهيم لهذه التصورات الفكرية، تخرج بالألفاظ من رحم الحياة إلى مجال المعجم لتصبح دالة على معنى ما في حقل معرفي معين يمكنها من حمل صفة المصطلحية، إذ "**المصطلحات أدوات مهمة للتعبير الدقيق باللغة في المجالات التخصصية، على النحو الذي يحقق التواصل السليم والفعال بين أبناء اللغة في موضوعات العلوم والتقنيات**"[1].

---

[1]- محمود فهمي مجازي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، ع47، 1999م، ص42.

إن الدور الذي يقوم به المصطلح، استنادا إلى ما قدمه المفهوم السابق، يمكنه من احتلال مكانة عظيمة وأهمية فائقة، تكون موزعة على وظائف ثلاث له، هي:

01- الوظيفة اللسانية:

قدمها الشطر الأول من المفهوم، حينما اعتبر المصطلح وسيلة للتعبير الدقيق باللغة، والذي يضمن التعبير هو "علم اللغة الحديث" أو اللسانيات بمختلف مراحلها ومسمياتها. ومن هنا تظهر أهمية المصطلح في كشفه عن مدى شساعة اللغة واتساع معجمها وصلابة جذورها[1]، التي تؤكدها قدرتها على استيعاب القديم والحديث من الخطابات والدلالات اللغوية التي تشكل محتوى هذه المادة.

02- الوظيفة المعرفية:

عرفها المفهوم بالمجالات التخصصية التي تحمل شارة التعريف بالعلوم، مؤكدة على أهمية المصطلح في تطويرها وإثرائها، باعتباره مقياسا يضبط التفكير العلمي وأداة علمية عملية إجرائية تتحدد بها معالم التصور النظري الذي ينبثق عنه منهج كل علم من العلوم، فالعلم في حقيقته ليس سوى "**مصطلحات أحسن انجازها**"[2] فالعلوم رسخت وجودها الفكري حيث حددت مصطلحاتها، إذ التحكم في المصطلحات هو تحكم في المعرفة التي يراد تبليغها وفي حال "**لم**

---

[1]- يوسف وغليس، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م، ص42.

[2]- عبد السلام المسدي، المصطلح اللساني النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، (د،ط)، 1994م، ص11.

يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه فَقَدَ هَذَا العلم مسوغه، فتعطلت وظيفته"[1] فالمصطلح أداة المعرفة ووسيلتها.

03- الوظيفة التواصلية:

استعانة اللغة أداة للتعبير، يجعله يحقق غاياتها في التواصل وغايته في توصيل العلوم وعقد علاقات بينها وبين الباحثين فيها، "**فالمصطلح يلعب دورا هاما في ربط الصلة بين الأمم والشعوب، وفي نقل المعرفة والتكنولوجيا**"[2] فالتعامل مع العلوم دون إدراك واع لمفاتحيها (المصطلحات) يعدم إمكانية الاستفادة منها، إضافة إلى دور المصطلح في تسجيل الملاحظات العلمية، ووضع الفروض، وإثبات النظريات*، مما يسمح بانتقال لغوي ناجح بين العلوم.

ونشير إلى أن حصر أهمية المصطلح في الوظائف الثلاثة سابقة الذكر، خطأ جسيم إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال تحديد أهمية المصطلح بصفة مطلقة، إنما على نقاط أساسية تتعلق بالدلالة اللسانية وتحقيق المعرفة والتواصل الناجح.

لنوجز باقي أهمية المصطلح في العناصر التالية:

01- يعد المصطلح وسيلة من وسائل تنمية اللغة، في ظل العلاقات المشتركة بين اللغات المختلفة، فلا يقتصر استخدامه في المجال المتخصص فحسب، بل يتجاوزه إلى أن يصبح رافدا مهما من روافد اللغة العالمية.

---

[1]- محمد عزّام، المصطلح النقدي في التراث العربي الأدبي، دار الشروق العربي، بيروت، (د،ط)،(د،ت)، ص07.

[2]- إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، ص25.

* لمزيد من التوسع ينظر: محمود فهمي حجازي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، ص44.

02- المصطلح أداة وعي الإنسان بنفسه وعصره وتشكيل مستقبله، فهو يتخطى الحدود الزمانية والجغرافية ويعبر عن معرفة متجددة ونامية أساسها الربط بين الماضي والحاضر في شكل مصطلحات موحدة مفهومة.

03- تساهم المصطلحات، وتسمح بالتنظيم الدقيق للغات، ولغات التخصص، وفق شبكتها العلائقية، بالوقوف على أهداف وغايات كل تخصص المعبر عنها من خلال مصطلحاتها، مثل: لغة* التخصص العلمي، لغة موقع العمل، لغة التربية والتعليم، مجسدة في منظومة مصطلحية متكاملة تتضمن فروقا جوهرية تؤكد صلتها باللغة الرسمية المشتركة.

04- انتظام المنظومة المصطلحية يسمح بتحصيل الدلالة الواضحة للمفاهيم الموضوعة، أو لتلك التي أصابها تغير دلالي مخالف لما وضعت له، مع محافظتها على هيئتها الأولى في المبنى والتركيب، مما يقصي الخلط بين المفاهيم القديمة والحديثة.

05- إن التحديد العلمي الدقيق للمصطلحات يعين اللغة في القضاء على الغموض الدلالي الذي تصنعه الكلمة المحملة بدلالات كثيرة لا رابط يجمعها، فالطريقة التقليدية التي اعتمدت السياق في تجاوز هذا المشكل لم تعد مجدية لتشابه السياقات العلمية واستعارتها للمفاهيم من بعضها، فيصبح التواصل صعبا متذبذبا لا يحقق الغرض المنشود، ويحتم ضرورة ضبط الدلالات وتحديدها بالخضوع إلى صرامة المنظومة المصطلحية في وضع الدلالة على المفهوم بشكل محدد متفق عليه بين الأقطاب المنجزة للعملية التواصلية، ما كشف عنه ابن خلدون في فصل "**كثرة التأليف في العلوم عائق على التحصيل**" من كتابه "**المقدمة**"، "**اعلم أنه مما أضر بالناس في**

---

* المقصود باللغة في الأمثال المعروضة، ذلك الكم المفرداتي والنظام الذي يحكمه شرط التواضع عليه بين أفراد التخصص نفسه.

تحصيل العلوم والوقوف على غاياتها كثرة التأليف واختلاف الاصطلاحات (المصطلحات)* في التعليم تعدّد طرقها"[1].

06- يقوم إحصاء المصطلحات على شتى صنوفها وانتماءاتها بتقييم دقيق لنسبة التقدم الحاصلة في العلوم الإنسانية أو التجريبية، من خلال تصنيف سنوي منتظم، يبين الإبداع المصطلحي الذي ينتمي إلى لغة معينة أو تكون اقترضته من لغات أخرى، كما يسمح برسم الروابط القائمة بين اللغات المختلفة وكيفية استفادتها من بعضها ويعين البؤر المركزية التي تستعير فيها اللغات من غيرها.

07- بالنسبة للعلوم الاجتماعية والإنسانية بالأخص الأدبية، فإن التدقيق في وضع مصطلحاتها يسهل تلقي الأعمال الأدبية على تنوع مصدرها وتعددها، ويوفر إمكانية التنسيق والتوحيد بين الجهود النقدية والبلاغية للباحثين في التراث الأدبي، والداعين إلى إحداث القطيعة المعرفية مع كل ما هو ماض، هنا تصبح اللغة واضحة وإمكانية التفاهم ميسورة بين مختلف الأقطار والأوطان*، فالمصطلح العلمي هو: "**أداة البحوث العلمية، وعن طريقه يتم التفاهم بين العلماء في شؤون المواد العلمية**".[2]

08- للمصطلحات دور هام في إعداد الكتب المعرفية ونقل الثقافات بين الأمم من خلال منتجاتها الفكرية واللغوية، فهي تدحض القصور في التعامل مع المفاهيم الجديدة للعلوم، بتوفيرها

---

* الشرح الوارد بين قوسين ليس من النص المقتبس، وإنما من وضع الباحث، لأنه حتى وقت "ابن خلدون" لم تكن الكلمة "مصطلح" رائجة بعد وفي أحيان كثيرة عنها بلفظ "اصطلاح".

[1]- عبد الرحمان ابن خلدون، "المقدمة"، تح: عبد الواحد وافي، دار النهضة، القاهرة، ج3، ط1، 1979م، ص1240.

* تقصد الفروق الحاصلة على سبيل المثال بين النقاد والمشارقة والمغاربة في كيفية تعاملهم مع النصوص الأدبية أيضا، عدم اتفاقهم على مصطلحات موحدة للنقد تمكنهم من التفاهم والتوحد.

[2]- مناف مهدي محمد الموسوي، مباحث لغوية في حياة اللغة العربية، دار البلاغة للطباعة والنشر، بيروت، (د،ط)، 1993م، ص110.

المفاتيح الأساسية لقراءة العلوم من خلال تصانيف تحدد مصطلحاتها المتعمدة لتشكيل لغة بحثها، ليساعد بنسبة معينة على تجاوز مشكلة الترجمة المصطلحية الفردية والذاتية، يتفرد كل مترجم بمنظومته المصطلحية متسببا في كسر دائرة التواصل وحصرها فيمن يأخذ بطريقه، مغلقا السبل في وجه التلاقح العلمي والمعرفي بين مختلف الحضارات، بل يجب عليه الإلمام بلغات الآخرين والسعي الحثيث للاستفادة منها، وتخصيصها، فلابد "**للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقول منها والمنقول إليها حتى يكونا سواء وغاية**".[1]

09- يحقق المصطلح اقتصادا لغويا فاعلا، يعبر بالوحدات اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، مقتصرا الوقف والجهد، مع اشتراطهم لذلك صرامة علمية تمنح اختلاف المفاهيم ببعضها ونفي العلوم التصادم العقيم فيما بينها، فالمصطلح سلاح يجابه الزمن يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.[2]

10- ولعل من أهم خصوصيات المصطلح الربط بين الحضارات من خلال لغاتها. إذ تعمل المنظومة المصطلحية على تشكيل لغة عالمية تمثل أحد مفاصل الالتقاء الثقافي الإنساني ولا أدل على ذلك من ظاهرة "**الاقتراض اللغوي**" بين مختلف لغات العالم، سواء على المستوى الصوتي، أو الصرفي وحتى المعرفي والتراثي في أحيان أخرى، ما يشكل نظاما مصطلحيا عريقا يتحول بمرور الأزمنة إلى رصيد دولي لا يمكن نسبته إلى لغة بعينها، بل هو أداة التقارب والتزاوج

---

[1]- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، (د،ط)، 1985م، ج1، ص76.

[2]- لمزيد من التوسع، ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص44.

الحضاري بين الشعوب والأمم "**ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام وحضاراتهم، لذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض**".[1]

ومع هذا كان لزاما علينا التعريف بغاية المصطلح الأساسية، وهي ضبط عمادات ومعالم التفكير وإيجاد علامات تؤسس في مجموعها رؤية منهجية تساعد الباحث المتخصص والمتلقي العادي على امتلاك المعرفة واستثمارها فيما يعود بالفائدة على البشرية جمعاء، متحكما في الوقت ومطورا معرفته واقترابه من الحقائق المنشودة.

ولتتضح أهمية المصطلح أكثر وكيفية صوغه ووضعه، نعمل على تناول المصطلح في النظام اللغوي العربي في العنصر الموالي الموسوم بـ: "**المصطلح عند العرب**".

"إن مسألة المصطلح ليست مجرد بحث عن كلمة بعينها بل هي مرجعية ثقافية وحضارية إنها تاريخ ثقافتنا وفكرنا".[2]

انطلاقا من المفهوم أعلاه، نلاحظ اهتمام العلماء العرب، قديمهم وحديثهم، واعتنائهم بدقة وحذر شديدين بمسألة وضع المصطلحات مقابل المفاهيم الوافدة إليهم في حرص منهم على إثراء لغتهم والحفاظ عليها في آن واحد، بتوظيف تقنياتها وخصائصها التي تميز بها عن غيرها من الأنظمة اللغوية والتي كانت بمثابة الأدوات المعتمدة لخلق المصطلحات وبعث الميت منها، حسبما اقتضت الضرورة وما ناسب النظام اللغوي العربي.

5-المصطلح عند العرب:

---

[1]- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، (د،ط)، 1984م، ص28.

[2]- الزبير مهداد، المصطلح التربوي في التراث العربي، مجلة اللسان العربي، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ع44، 1997م، ص233.

سبق عرض مفهوم المصطلح في اللغة والاصطلاح، يجدر بنا الإشارة إلى قضية هامة تتعلق بتحديد المفهوم، تتمثل في عدم التفريق بين لفظتي "**الاصطلاح**" و"**المصطلح**" فشيوع استعمال الأولى عند العرب قديما سمح بغلبتها، بعلة عدم ورود الثانية في المعاجم العربية حتى وقت متأخر جدا من تاريخ الحضارة العربية، حتى القواميس الحديثة ما جعل الباحثين العرب يحتكمون في هذه المسألة إلى مواقف ثلاثة:

01- الموقف الأول: يذهب إلى عدم استعمال القدماء للفظ "**مصطلح**" مستعيضين عنها بلفظ "**اصطلاح**".

02- الموقف الثاني: ذكر غياب لفظة "**مصطلح**" في المعاجم العربية القديمة ولم تدخل إلا زمن القواميس الحديثة في منتصف القرن العشرين (ق20م).[1]

03- الموقف الثالث: اعتبر لفظة "**مصطلح**" من الأخطاء الشائعة فلا يصح استعمالها "**وهكذا فإن كلمة مصطلح من الأخطاء الشائعة سماعا، وذلك لأنها لا تصح لدلالتها المستخدمة لها إلا مع حرف الجر (على) لأن الفعل اصطلح يتعدى بها، وهذا يزيدها بعدا عن الصواب، فلابد منه الرجوع إلى كلمة اصطلاح**".[2]

إن ما ورد في الموقف الأول مقارنة بالفترة التي تختصها الدراسة، صائب إلى حد بعيد، فلفظة "المصطلح" لم ترد إلا في نهايات القرن السابع الهجري (ق07هـ) وبدايات القرن الثامن (ق08هـ) لتصبح متداولة بعده، من الكتب التراثية التي جاءت بلفظة "المصطلح" في عناوينها:

---

[1]- أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، ع44، 1997م، ص09.

[2]- يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح "مصادره ومشاكله وطرق توليده"، مجلة اللسان العربي، ع36، 1992م، ص144.

* "**التعريف بالمصطلح الشريف**" لأحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري (ق749هـ).*

* "**مصطلح الكتاب وبلغاء الدواوين والحساب**".

* كذلك كتب "**علم مصطلح الحديث**" ومالها من أثر بالغ في استعمال لفظة "مصطلح" عند الفقهاء والمحدثين في متونهم العلمية التي نظمت في هذا العلم والتي امتدت إلى القرن العاشر هجري (ق10هـ) من بينها:

* "**المقدمة في علوم الحديث**" لابن صلاح تقي الدين بن عمر والشهروزي (ق643هـ).

* "**الألفية في مصطلح الحديث**" لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ق806هـ).

* ومن أقدم الكتب كتاب "**نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**" للحفاظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) وتوالت إثره مجموعة من الشروحات:

01- "**شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**" جمال الدين (ق823هـ).

02- "**عنوان معاني نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**" شهاب الدين المصري (ق905هـ).

03- "**سلك الدرر في مصطلح أهل الأثر**" رضي الدين الغزّي (ق935هـ).

في مقابل هذا الاستعمال المتأخر للفظة "المصطلح"، تظهر لفظة "الاصطلاح" في زمن مبكر جدا، خاصة في القرنين الثاني والثالث الهجري (ق03/02 هـ)، ومن ذلك رواجها في عديد

* الكتاب مطبوع بتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.

من الكتب "كالمقتضب"* للمبرد (ق280هـ)، كتابات ابن جني*(ق392هـ)، وابن فارس(ق375هـ) في "الصاحبي"* والخوارزمي (ق385هـ) في "مفاتيح العلوم"*.

ولعل أهم جهد يستوقفنا، جهد "الجاحظ" الذي قدم مفهوما "للاصطلاح" يداني ويتوافر فيه شروط "المصطلح" بالمعايير الحديثة: "وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع"[1] ولا يخفي من تضمنه المفهوم من متطلبات المصطلح المتمثلة في:

01- الاتفاق: يتبين من لفظة "**اصطلحوا**" وضمير الجمع "هم" وقصد به تواضع القوم واتفاقهم على هذا المعنى.

02- الدلالة المحددة: تظهر من خلال قوله "**اصطلحوا على تسمية ما لم يكن في لغة العرب**" إذ وضع التسمية معناه تحديد الدلالة للاسم.

03- المواءمة والمناسبة: تتجلى في عبارة "**تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني**" فالاختيار يحقق التناسب بين المصطلح والمفهوم المراد التعبير عنه.

---

*قال صاحب المقتضب "فهذا الذي ذكرت من أن النحويين جروا على الاصطلاح..." للمزيد ينظر: المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط03، ج03، ص114-123.

* لمزيد من التوسع ينظر: ابن جني، الخصائص، "باب القول على اللغة إلهام هي أم اصطلاح".

* لمزيد من التوسع ينظر: أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، "باب القول على لغة العرب أتوفيق أم اصطلاح"، عني بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، (د،ط)، 1328هـ/1910مـ ص05، ص07.

* ينظر: الخوارزمي، مقدمة مفاتيح العلوم، "جامعا مفاتيح العلوم وأوائل الصناعات متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواصفات والاصطلاحات"، ص06.

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: "عبد السلام هارون"، دار الجبل، بيروت-لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ج01 ص139.

04- كما تطرق لطريقة وضع المصطلح وهي "الاشتقاق" طبقا لما تتطلبه شروط الوضع من العودة إلى النظام اللغوي وبعث ألفاظه الميتة أو استعانة تقنياته وخصائصه في توليد المصطلحات الجديدة.

ولنتبين انتباه الجاحظ، المبكر لأثر الفعل الحضاري في وضع المصطلحات وعلاقته بالنظام اللغوي الأصل، نورد قوله: "ترك الناس لما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة، فمن ذلك تسميتهم للخراج أتاوة، وكقولهم للرشوة، ولما يأخذه السلطان: الحلوان، والمكس، كما تركوا أنعم صباحا، وأنعم ظلاما وصاروا يقولون: كيف أصبحتم وكيف أمسيتم... واستحدثوا أسماء لم تكن وإنما اشتقت لهم من أسماء متقدمة على التشبيه مثل قولهم لمن أدرك الإسلام "مخضرم"[1]، وقد حمل هذا القول من طرق وضع المصطلح، التضمين وتوكيد المعاني اللذين يظهران في استعاضة الناس عن أقوال أهل الجاهلية "**أنعم صباحا**" و "**أنعم ظلاما**" "**بكيف أصبحتم وكيف أمسيتم**" بتضمين لفظهم القديم معنى حديث شابه معناه الأصلي وهي إشارة قوية إلى وعي الجاحظ بقضية "المصطلح" رغم تعبيره عنها بلفظة "اصطلاح" ما يؤكد جمعه بين اللفظتين واعتبارهما شيئا واحدا، شأنه في ذلك شأن من عاصره، وحتى نهاية القرن الخامس الهجري (ق05هـ) في استعمال "اصطلاح" بدلا من "مصطلح".

وأما الجزئية الثانية المتعلقة بخلو المعاجم العربية القديمة من كلمة "مصطلح" فلسبب بسيط يعود إلى طبيعة النظام المعجمي العربي الذي من ضوابطه عدم إيراد صيغ المشتقات

---

[1]- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، (د،ط)، 1985م، ج01، ص348.

المطردة وكل الكلمات التي يمكن توليدها بآلية قياسية وبقواعد صرفية معروفة، إلا في الحالات الشاذة أو عند الضرورة والاقتضاء.*

ومن جملة الصيغ التي استغنت عنها المعاجم العربية عن ذكرها أسماء الفاعلين والمفعولين القياسية، ما حدث لفظة "مصطلح" التي جاءت على صيغة اسم مفعول من غير الثلاثي، كما استغنت المعاجم أيضا عن لفظة "اصطلاح" باعتبارها مصدرا قياسيا لفعل زائد عن ثلاثة أحرف قلم تعرف طريقها إلى المعاجم والقواميس الحديثة إلا بفضل "الزبيدي" في "**تاج العروس**" أي القرن الثالث عشر الهجري (ق13هـ)، غير أن رواجها بين الناس والعلماء جعل من أمر استعمالها واقعا في مقابل نظيرتها.

إن اعتبار لفظة "مصطلح" خطأ شائع، مثلما ذهب إليه الموقف الثالث فيه شيء من الإجحاف العلمي في حق اللفظة، لتواجدها في كتب اللغة العربية وفقا لنظامها، فهي ليست بالشاذة ولا الغريبة النابية، وإن أتت بالقياس الذي نص عليه النحويون واعتمدوه في كثير من قضاياهم، فلا ضير في معاملة اللفظة معاملة "**ابن يعيش**" (ق111هـ) للفظة "مشترك" في تعليقه على قول الزمخشري: "وفي تسميته بالمشترك نظرا لأن المشترك اسم مفعول وفعله اشترك، ولا مفعول له إذا كان لازما، ولا يبنى من اللازم فعل المفعول إلا أن يكون معه ما يقوم مقام الفاعل من جار ومجرور أو ظرف أو مصدر"[1] . وهو الأصل في قواعد اللغة غير أن "ابن يعيش" استدرك قائلا :"**واحمل ما يحمل عليه أن يكون أراد "المشترك فيه" وحذف حرف الجر وأسند اسم المفعول إلى الضمير فصار مرفوعا به**".[2]

---

* ينظر: عبد العلي الودغيري، كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999م، ص15.

[1]- شرح المفصل 80/06، طبعة مصر.

[2]- المرجع نفسه، ص80.

كما ذهب "الشيخ اللبناني" إلى أن القول بمشترك أصله مشترك فيه، حذف "فيه" تخفيفا لكثرة استعمال ولكونه صار لقبا".[1]

وعلى هذا الأساس، معاملة لفظة "مصطلح" دون حاجتها إلى حرف جر "مصطلح عليه" توفر لها السلامة اللغوية إن كانت اسم مفعول، وأما أنها مصدر ميمي متضمن معنى المصدر الأصلي "اصطلاح" فذلك يجعلها مساوية للفظة "اصطلاح" معنى واستعمالا.

مما سبق تناوله، نخلص إلى أن لفظة "مصطلح" تعامل بوجهين:

01- إن وقعت اسم مفعول وجب الإتيان بحرف جر ولو مقدرا، مع إمكانية عدم الاتيان به.

02- إن كانت مصدرا ميميا، حلت محل لفظة "اصطلاح" وتساوت معها.

وبهذين الاستعمالين، نذهب إلى أن اللفظتين "**مصطلح**" و"**اصطلاح**" استعملهما العلماء العرب الأقدمون والعامة دون انتباه إلى شروطهما وسياقهما، فلكل منهما شرطه، التركيب الدلالي وكلاهما متطلب لسياقه، ما يؤكد معرفتهم بهما، مما ييسر تقديم "المصطلح" لغة واصطلاحا على الوجه الصائب السليم.

6- نشأة علم المصطلح ونموه:

بدأ أول ظهور لعلم المصطلح الحديث في الثلاثينيات بفضل الأستاذ "فيستر Wuster" (ت1977م)، وهو أستاذ بجامعة فيينا في صدور كتاب له سنة 1931م الموسوم بـ: "التوحيد

---

[1]- عبد الرحمان بن جاد الله اللبناني على شرح شمس الدين المحلي على متن جمع الجوامع، دار الفكر، بيروت، ج01، (د،ت)، (د،ط)، ص276.

الدُولي للغات الهندسة"[1]، وخاصة الهندسة الكهربائية، فقد اهتم (فيستر) في بداية الأمر بالعمل المصطلحي ليشتغل بالجانب النظري فيما بعد، إذ تعتبر المصطلحات بالنسبة إليه هي الدواء الناجع لضمان التواصل بين أهل العلم وقد أورد ذلك في أطروحة الدكتوراه التي أوردها في ألمانيا ببرلين سنة 1931م والموسومة بـ: "التَقْيِيسْ الدُوَلِي للغة التقنية"، فأعماله في مجال المصطلحية مهدت لبزوغ فجر هذا العلم الحديث، وقد أحسَّ بعده العلماء والباحثون اللُّغويون بأهمية المصطلحات.

وفي القرن الثامن عشر أدلى بعض المتخصصين بجهودهم الفردية الجبارة من أجل وضع مصطلحات خاصَّة بمجال اختصاصهم، أمثال: لافوزييه Lavoisier وبرتولي Berthollet في الكيمياء ولينييه Linnié في علم النبات والحيوان.

وفي سنة 1936 وبرأي من الإتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن الإتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية I.S.A، وبعد الحرب العالمية الثانية، حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعياري (I.S.O) التي تتخذ جنيفا مقرا لها.

ومن رواد المصطلحات (أدوين هولستروم Holmstrom) أحد كبار خبراء اليونسكو.

أما في عام 1971م وبتعاون من اليونسكو والحكومة النمساوية تم تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات Infoterm في فيينا)، وقد وجِّهت هذه الأخيرة جهودا منذ البداية

---

[1] محمد علي الزركان ،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات إتحاد الكتاب بالعرب، 1998م.

نحو إرساء شبكة دولية للمصطلحات تدعى (ترمنت Terminet) ، ومن أهداف هذا المركز والشبكة ما يلي:

- تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلحات ووضع المصطلحات وتوثيقها.
- إرساء تعاون أوثق في مجال إعداد المصطلحات وتدوينها آليا.
- بحث إمكانات التعاون بين بنوك المصطلحات و أسس تبادل المعلومات بينها.

فبنوك المعلومات قد ذاعت وانتشرت في مرحلة ما بين 1960م و1976م حيث شهد علم المصطلح خلالها تطور كثيرا بفضل تطور الإعلام الآلي.

كما قد ميزت ماريا تيريسا كابري أربع مراحل نشأة علم المصطلح.

- ✓ فالمرحلة الأولى تمتد من 1930م إلى 1960م وقد تميزت بظهور أعمال "فوستر" و "لوط".
- ✓ أما المرحلة الثانية فقد امتدت من 1960م إلى 1975م وفيها ظهرت بنوك المعلومات.
- ✓ أما المرحلة الثالثة فتمتد في فترة ما بين 1975م إلى1985م.

حيث وضعت الدول الغربية كبلجيكا وهولندا والسويد وفرنسا وغيرها مشروع التخطيط اللغوي وأهميته في عصرنة اللغة والمجتمع.

وأخيرا ترى (ماريا) المرحلة الأخيرة تمتد من 1985م إلى يومنا هذا والموسومة بـ: العمل المصطلحي ومدى نماءه وتشعُّبِهِ.

و إلى جانب الجهود التي بذلت في وضع أسس البحث المصطلحي، نلاحظ أن العالم قد شهد اليوم تطورا كبيرا في أنشطة الممارسة المصطلحية، فقد جعل التقدم العلمي من تبادل المعلومات على المستوى العالمي ضرورة لابد منها.

وهنا نخلص إلى أننا إذا تحدثنا عن نشأة المصطلح فلا بد أن نبين المدارس الفكرية المعاصرة التي رفعت راية البحث العلمي المصطلحي و التي سنوردها فيما يلي.

ماريا تيريسا كابري (Maria Teresa Cabré)

7-المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح:

وهنا لابد من الإشارة إلى ثلاث مدارس فكرية مختلفة :

مدرسة فيينا (Ecole de Vienne):

وترجع هذه المدرسة إلى مؤسسها المهندس النمساوي "يوجين فوستر (Eugene Wister)"، والتي عرضها في أطروحتة الموسومة بـ: "التقييس الدولي للغة التقنية"، وكان قد قدمها بجامعة برلين سنة 1971م.

وكان يرى المصطلحات كوسيلة اتصال لصيقة بطبيعة المفاهيم[1].

ومن رواد هذه المدرسة نذكر كُلاً من: (دهلبرك)، و(ديرزيك)، و(هوفمان)، ويبدو أن مدرسة فيينا هي أكثر المدارس المصطلحية نشاطا بفضل مركز المعلومات الدولي للمصطلحات أنفوترم "Infoterm" الذي تأسس عام 1971م، بتعاون من منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية[2].

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح: أسس النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

[2] الموقع الرسمي لعتيدة، http//atida.org.

كما قد أقرت "ماريا تيريسا كابري " Maria Teresa Cabré" إلى كونها المدرسة الوحيدة التي جعلت مجموعة من القواعد والأسس المنهجية قاعدة لأي عمل مصطلحي نظري كان أو تطبيقي.

« L'ecole de vienne celle qui connue le plus d'adaptes un peu partout le monde, s'appaie sur les travaux de wustert adapte les principes de la théorie, générale de la terminologie l'intérêt qu'elle suscite tient au fait qu'elle a été l'unique école a élaborer un ensemble systématique de principes et de fondements Constituant la base de toute terminologie théorique et pratique moderne»[1].

فمدرسة (فيينا) تعتبر "المفهوم" ركيزة العمل المصطلحي فالعمل المصطلحي لا يكون إلا حين دراسة المفاهيم والعلاقة القائمة بينها، وخصائصها.

إذن هذه المدرسة تعتبر النسق المفهومي نسقا جوهريا في مصطلحات كل علم، فتصنيف المفاهيم يأتي بعد تصنيف المصطلحات، كما تعتبر الدلالة الأحادية خاصية أساسية في المصطلح، وبحكم هذا المبدأ رفضت ظاهرتا المشترك اللفظي والترادف، وقامت في المقابل الدعوة إلى توحيد المصطلح.

كما تعد أيضا أو تعتبر أن التوثيق شقا ضروريا لكل عمل مصطلحي.

مدرسة براغ (Ecole de Prague):

[1]Maria Teresa Cabré , la terminalogie théorie, méthode et applications, les presses de l'universite, d'Ottawa, p37-38.

وقد ولدت هذه المدرسة المصطلحية من مدرسة براغ اللسانية الوظيفية، التي أرست نظرياتها اللغوية حول أعمال اللُّغوي السويسري فيرديناند دي سوسير (1857-1913) F.Desausure، مؤسس علم اللغة الحديث وهي تعتبر المصطلحات جزءا من اللغة العامة، وتهتم ببنية اللغات الخاصة ووظيفتها، ومن أهم أعلام هذه المدرسة نذكر "دروزد (Drozd)".

فمدرسة براغ وروادها جعلوا اهتمامهم يصب حول التوحيد المصطلحي على الصَّعيدين الوطني والدولي، كذلك تأكيد خصوصيات الوحدة المصطلحية والطبيعية الخاصة للعلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية.

المدرسة الروسية أو ما تعرف "بمدرسة موسكو" (L'ecole de Moscou):

وترجع أولويات للمدرسة السوفياتية ،إلى بداية العقد الثالث من القرن العشرين، شأنها شأن المدرسة الألمانية-النمساوية، أي "مدرسة فيينا"، ومن أشهر أعلامها "لوط (Lotte)"، "شابلجين (Cabygin)" وهذا الأخير هو عضو في أكاديمية العلوم السوفياتية، أما الأوَّلُ فهو مصطلحي.

ومن مبادئ المدرسة نذكر ما يلي:

أولا: فهي تعد علم المصطلح تخصص معرفي تطبيقي من حيث كونه يبحث عن حلول لمشاكل تتصل بممارسة فعل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية، ومن أهمها مشكلة التوحيد.

ثانيا: التحديد المصطلحي نهج يجب أن تراعى فيه الاعتبارات الاجتماعية اللسانية.

ثالثا: وجوب العناية في أي عمل مصطلحي بتعيين المصطلح ومميزاته، وكذا المفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، ولا بد من المطابقة بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم.

وهنا يبدو التأثر واضحا بمدرسة (فيينا) من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقسيمها وتوحيدها[1].

التأثير والتأثر بين اللغات:

إن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإن اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى. والعربية في هذا المضمار ليست بدعا من اللغات الإنسانية، فهي جميعا تتبادل التأثر والتأثير، وهي جميعا تقرض غيرها وتقترض منه، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب، ولأي غاية[(2)]. فإنه إذا احتكت لغة بأخرى أشرت كل منهما على صاحبتها؛ حتى ذهب بعض علماء اللغة بناء على هذه الحقيقة: إلى أنه لا توجد لغة غير مختلطة[(3)].

فما من لغة قومية تستطيع الزعم أنها بريئة من كل دخيل عليها حظ هذا الزعم نفسه حظ العرقية. فلا وجود لعرقية صافية؛ إذ لا وجود لدم صاف. وهكذا اللغات فإنه يتداخل بعضها في بعض، بحكم تفاعل الحضارات؛ وهكذا تعكس واقع الشعوب.[(4)]

وخلاصة القول: متى أتيح للغتين متجاورتين فرص للاحتكاك فلا مناص من تأثر كل منهما بالأخرى، سواء أتغلبت إحداهما أم كتب لكلتيهما البقاء.

---

[1]نقلا عن الأبحاث المؤسِسَة للمدرسة الروسية:

M.Terpiorev, rokovostue porazbotkei uporjadoeniju naunotechicesk cerminologii, moskua ;i2d- vo AN-SSSR, 1952,p 56.

[(2)]–صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة ،– بتصرف – ، ط10 ، دار العلم للملايين سنة 1983م، ص314–315 ،ويراجع: من أسرار اللغة: د.إبراهيم أنيس،وما بعدها، الطبعة الثالثة، الأنجلو المصرية، سنة 1966م، ص109.

[(3)]–فندريس، اللغة،– بتصرف –، ترجمة الدواخلي والقصاص، طبعة.لجان البيان العربي، ص349.

[(4)]–كمال الحاج، دفاعا عن اللغة العربية، منشورات عويدات، ط 01، سنة 1959م، ص143.

غير أن هذا التأثر يختلف في الحالة الأولى عنه في الحالة الثانية، فإذا كان الفناء قد حق على إحداهما، فإنها لا تقوى مقاومة ما تقذفها به الثانية من مفردات وقواعد وأساليب، ولا تكاد تسيغ ما تتجرعه منها، فيتخمها ويضعف بنيتها فتخور قواها وتفنى أنسجتها الأصلية شيئا فشيئا حتى تزول؛ على حين أن الغالبة تسيغ كل ما تأخذه من الأخرى مهما كبرت كميته وعظم شأنه، فيستحيل إلى عناصر من نوع عناصرها، فتزداد به قوة ونشاطا، وبدون أن تدع له مجالا للتأثير في بنيتها أو تغيير تكوينها الأصلي، كما كان شأن الإنكليزية والفرنسية الغالبتين من اللهجات السلتية المغلوبة بإيرلندا وويلز ومقاطعة البريتون، وإذا كان البقاء قد كتب لكلتيهما، تعمد كل منهما إلى ما تأخذه من الأخرى فتسيغه وتقاوم آثاره الهدامة، فتبقى كل منهما متميزة الشخصية، موفورة القوى، سليمة البناء: كما كان شأن الفارسية مع التركية، والفرنسية مع الإيطالية والإسبانية والبرتغالية[1].

هذا، ومن المقرر أن المفردات التي تنتقل من لغة إلى غيرها من اللغات التي تلتقيها؛ يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل تلك اللغة أو امتازوا بإنتاجها وفي سبقهم الغير في ابتكارها.

لذا فقد انتقل إلى اليونانية ومنها إلى اللاتينية كثير من الكلمات الفينيقية المتصلة بشؤون الملاحة البحرية؛ لأن الفينيقيين هم الذين سبقوا غيرهم من الشعوب في هذا المضمار.

وقد أخذت اللغات الجرمانية عن اللاتينية كثيرا من المفردات المتصلة بالقضاء والتشريع ونظم الاجتماع وما إليها؛ وذلك لأن الرومان كانوا مبرزين في جميع هذه النواحي.

---

[1]–علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ، الطبعة التاسعة، دار نهضة مصر بالفجالة، ص246–247 ولمزيد من التفصيل يراجع ص240 وما بعدها. ويراجع أيضا: الفصحى ولهجاتها: د. عبد الفتاح البركاوي، ص136، الطبعة الأولى.

ولهذا السبب انتقل إلى الفرنسية كثير من الكلمات الجرمانية المتصلة بشؤون الحرب، وكثير من الكلمات الإيطالية المتصلة بالموسيقا والآثار والفنون الجميلة.

وكذلك انتقل إلى اللغات الأوروبية وغيرها، المفردات الإنكليزية المتصلة بالألعاب الرياضية، والمفردات الفرنسية المتعلقة بالأزياء وألوان الطعام.

ومن أجل هذا؛ تنقل مع المنتجات الزراعية والصناعية أسماؤها في لغة المناطق التي ظهرت فيها لأول مرة اشتهرت بإنتاجها؛ وذلك ككلمة (الشاي) – مثلا – فقد انتقلت إلى معظم لغات العالم من جرز ماليزيا التي كانت المصدر الأول لهذه المادة[1].

على أنه ينبغي أن يلاحظ أن الألفاظ الدخيلة التي تقتبسها لغة ما من أخرى، ينالها كثير من التحريف في أصواتها ودلالاتها وطريقة نطقها، فتبعد في جميع النواحي عن صورتها القديمة. وليست هذه الظاهرة مقصورة على الاقتباس الناشئ من الصراع بين لغتين كتب لإحداهما النصر، بل هو ظاهرة عامة تتحقق في جميع الحالات التي يحدث فيها انتقال مفرد من لغة إلى أخرى[2].

مدى تأثير اللغات في اللغة العربية:

سلكت اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات، فاقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظا أجنبية كثيرة، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاضة أو ضيرا بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها[3]. وليس هذا بعيب حقا؛ يقول الأستاذ العقاد: فإن اللغة من اللغات يعيبها على الأغلب الأعم نقصان: نقص في المفردات، ونقص في أصول التعبير. والنقص في المفردات مستدرك؛ لأنها تزاد بالاقتباس والنقل والتجديد. وما من لغة إلا وهي فقرة لو سقط منها ما لم يكن فيها قبل بضعة قرون. أما

---

[1]–علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع ،– بتصرف –، ط. دار إحياء الكتب العربية، ص23–25.

[2]–علي عبد الواحد وافي ،علم اللغة، ص236 – بتصرف –.

[3]–إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ص109.

النقصان المعيب حقا فهو نقص الأصول والقواعد الأساسي في تكوين اللغة. ومن قبيل ما نسب إلى لغتنا من نقص الدلالة على الزمن في صوره المختلفة، وإنه لنقص خطير لو صحت نسبته إليها. ولكنه بحمد الله غير صحيح، ويحق لنا أن نقول: إن هذه اللغة العربية لغة الزمن لأنها تحسن التعبير عنه، ولغة الزمن لأنها قادرة على مسايرة الزمن في عصرنا هذا وفيما يلي من عصور[1].

هذا وإن العربية لتفترق عن غيرها من اللغات ببراعتها في تمثلها للكلام الأجنبي، عن طريق صوغه على أوزانها، وإنزاله على أحكامها، وجعله جزءا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيها...[2] على أن العرب كانوا في اقتراضهم لتلك الألفاظ يعمدون في أغلب الحالات إلى تلك التي تعبر عن أمور غير مألوفة في شبه الجزيرة، من أزهار وطيور وخمور وأدوات منزلية، وغير ذلك من كلمات تتطلبها مظاهر الحضارة والمدنية لدى الأمم العريقة التي كانت تتاخم الحدود العربية كالفرس واليونان، أي أن استعارتهم في مثل هذه الحالات كانت استعارة ضرورة وحاجة ملحة على أنهم في القليل من الأحيان اقتبسوا أيضا بعض تلك الألفاظ الأجنبية التي لها نظائر في لغتهم في المعنى والدلالة، إما لإعجابهم بأصحاب هذه الألفاظ والشعور بأنهم أرقى ثقافة وحضارة أو للدعاية والتفكه[3].

ويحدثنا التاريخ عن صلة العرب بالأمم المتاخمة لهم؛ لجلب البضائع، أو التزود بالثقافات التي تمتاز بها بلادهم. ويشير إلى أنه قد عظم ارتباطهم بالآراميين في الشمال، وكان من أثر ذلك أن انتقل إلى العربية كثير من المفردات الآرامية ، وبخاصة الألفاظ المعبرة عن مظاهر الحضارة

---

[1]–عباس محمود العقاد ،اللغة الشاعرة، طبعة مكتبة غريب، ص97.

[2]–صبحي الصالح ،دراسات في فقه اللغة، ص314، بتصرف.

[3]–إبراهيم أنيس ،من أسرار اللغة، ص109 – بتصرف – .

والرقي. كما عظم اتصالهم باليمنيين بالأحباش كانت على جانب كبير من القوة في المواني الثقافية والتجارية، فهيأ اتصال الشعبيين المجال لاحتكاك اللغتين.

ولما أقبل الإسلام، وعظمت الفتوح شرقا وغربا، أدى ذلك إلى الارتباط الوثيق بين العرب وبين الأمم الداخلة في حوزتهم، فاتصلت العربية بالفارسية، والسريانية، واليونانية، والتركية، والكردية، والقبطية، والبربرية. وكان أثر ذلك الاتصال كبيرا بين العربية والفارسية. ويليها اتصالها بالسريانية ثم باليونانية[1].

ونتيجة لاتصال العرب بغيرهم في نواحي العلوم والثقافات اتسعت العربية للتعبير عن شتى الفنون والمعارف بحيث أصبح لها شأنها بما وضعته من مفردات جديدة، وما اقتبسته من اللغات الأخرى[2].

على أنه ينبغي أن نشير هنا: إلى أن غاية ما أخذته العربية من اللغات بعض ألفاظ مفردة من باب الأسماء لا يتجاوز بعض المئين، وأكثرها من الأسماء الجامدة كخز وديباج واستبرق وترياق وفالوذج، مما وجدوه عند غيرهم ولم يوجد عندهم.

أما علماء هذه الأمة الذين ظهروا فيها بعد الفتوحات العربية الأولى ونقلوا العلم إليها من الفارسية أو اليونانية أو السريانية، فلم يحتاجوا إلا إلى بعض أسماء حكمها حكم الألفاظ التي ألمعنا إليها سابقا[3].

---

[1]–إبراهيم محمد نجا، فقه اللغة العربية ، ط 01، مطبعة السعادة سنة 1965م، ص77–78.

[2]–عبد الغفار هلال، قضية التعريب في القرآن الكريم ، مقال منشور بمجلة منبر الإسلام عدد ذي القعدة 1399هـ، ص25.

[3]–أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، – بتصرف يسير –، الناشر دار الكتاب اللبناني سنة 1402هـ . (الموسوعة الإسلامية العربية 10)، ص14.

كما ينبغي أن نشير إلى أن العربية ليست بدعا من اللغات فهي تقرضها مثلما تقترض منها، وتخضع في ذلك كله لقانون اجتماعي لغوي هو تبادل التأثير والتأثر بين اللغات، إلا أن العربية تمتاز عن غيرها بظاهرة الإقراض أكثر من الاقتراض لأسباب وعوامل تتعلق بجوها الخاص ونسيجها الذاتي ومنشئها الأصيل[1].

ووضوح هذه المقارنة بين العربية واللغات الأوروبية أشد جلاء، حيث تحفل لغات أوروبية كثيرة بكلمات وعبارات استعارتها من لغتنا العربية، تقدر بالمئات بل بالآلاف[2].

ويقرر هذا الواقع الأب رفائيل نخلة اليسوعي، حيث يقارن بين العربية واللغات الأخرى من حيث تأثيرها وامتداد سلطانها، فيذكر أن اليونانية واللاتينية لم يكن لهما تأثير يذكر إلا من لغات أوروبا. وكذلك الفرنسية والإنجليزية لم يتجاوز نفوذهما العالم حدود تأثير اليونانية واللاتينية ... ويشير إلى أنه بعكس ذلك نرى للعربية – متى تناقص سطوع شمس آدابها عدة عصور قبل القرن التاسع عشر – تأثيرا واضحا غير يسير في نحو مائة من اللغات واللهجات الناطق بها أرقى

---

[1]–صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة،ص348–349 – بتصرف يسير –.

[2]– ينظر مثلا: بيروا جيرو: الكلمات الأجنبية« Mots Etranger » الذي يتناول الكلمات العربية في اللغة الفرنسية ويقدرها بمائتين وثمانين كلمة. وينظر المستشرقة زيجريد هونكه: شمس الله تسطع على الغرب، والذي تذكر فيه أكثر من مائتين وخمسين كلمة عربية في اللغة الألمانية. وينظر دوزي: قائمة بالكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية، والذي يقدر فيه عدد الكلمات العربية بما يربي على ألف وخمسمائة كلمة). يراجع: كلمات عربية إسلامية في اللغة الإنجليزية: د.أحمد شفيق الخطيب. مقال منشور بمجلة الفيصل، العدد (150) ذي الحجة 1409هـ، هامش (1) ص29. ولمزيد من التفاصيل يراجع: أسماء عربية للنباتات في اللغة الأوروبية: محمد عبد القادر الفقي. مقال منشور بالمجلة العربية، العدد (13) شعبان 1406هـ، ص106–107، وإطلالة على معالم التأثير العربي في اللغة الأوروبية: عادل البطوسي المجلة العربية، العدد (120) المحرم 1408هـ، ص90–91، واللغة العربية والنهضة العملية المنشودة في عالمنا الإسلامي: د.كارم السيد غنيم، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر– العدد الرابع، يناير–مارس 1989م، ص910 وما بعدها، يوجد المزيد من الإيضاح.

الشعوب في أنحاء أوروبا وأمريكا وأستراليا، ونحو خمسين من شعوب آسيا وإفريقيا، إن هذا المجد المختص بلغة الضاد لمن العجب العجاب؛ حيث يثير قوى العقل لاكتشاف أسبابه؟ !! [1] .

ويرى المستشرق المسلم د.عبد الكريم جرمانوس – على ما حكاه عنه بعض الباحثين – أن من أسباب ذلك: (الإسلام)؛ حيث يعتبر سندا هاما للغة العربية أبقى على روعتها وخلودها، فلم تنل منها الأجيال المتعاقبة والعصور المتباينة واللهجات المختلفة، على نقيض ما حدث للغات القديمة كاللاتينية، حيث انزوت تماما بين جدران المعابد وكادت تنقرض.

ويضيف قائلا: وقد كان للإسلام قوة تحويل جارفة أثرت في الشعوب التي اعتنقته حديثا، وكان لأسلوب القرآن الكريم أثر عميق في خيال هذه الشعوب فاقتبست آلافا من الكلمات العربية وازدانت بها لغاتها الأصلية فازدادت قوة ونماء[2].

وخلاصة القول أنه ثمة سبب هام لانتشار العربية هو: تفوقها اللغوي؛ فالعربية لغة طيعة أعانها إيجازها ودقتها على أن تسد حاجات البسطاء المثقفين من الناس، ومطالب البيئات البدائية والمتحضرة[3].

من ثم؛ فإنني أقول: إن اللغة العربية لغة فاتحة تحل أينما حل أهلها[4].

---

[1]– رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية، ص119 – بتصرف –.

[2]– كارم السيد غنيم، اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة،مجلة عالم الفكر، عدد يناير، مارس 1989م، ص919.

[3]– شعبان عبد العظيم، قبس من وحي اللغة، – بتصرف –، الطبعة الأولى، الأمانة بمصر، سنة 1402هـ، ص187.

[4]– المرجع السابق: ص186–188، وتاريخ اللغات السامية، ص214 وما بعدها.

الفصـــل الثاني:

"التعريب بين جهود القدماء والمحدثين وشروط تمييز وتسمية المعرب والدخيل والمولد".

التعريب بين النظرية والتطبيق

الخلاف في المعرب

جهود القدماء من ظاهرة التعريب.

الجهود الفردية في ظاهرة التعريب.

التعريب عند المحدثين.

شروط تسمية اللفظ "المعرب، "الدخيل"، "المولد".

الداعي إلى التعريب وأهم طرائقه.

معوقات التعريب.

موقفنا من التعريب.

1- التعريب بين النظرية والتطبيق:

من المقرر أن التعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات، وتأثير بعضها في بعض. ووجوده في اللغة العربية، صورة لظاهرة عامة في كل اللغات؛ فهي جميعا تستورد الدخيل بحسب حاجتها، ويتسرب إليها على الرغم منها؛ إذ لا يكاد يعقل أن تتم عملية تبادل حضاري غير مشفوعة بتبادل لغوي في الوقت ذاته؛ ذلك لأن أية لغة متقدمة متطورة عاشت فترة من عمرها في حضارة زاهرة، وعلم راق، وفكر متقدم، وأدب رفيع، لا يمكن أن تكتفي بثروتها المحلية، كما أنه لا يمكن أن تنجو اللغات الأخرى من تأثيرها[1].

ولعل العامل الرئيسي في دخول الكلام الأعجمي في اللغة العربية يرجع إلى:« ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية – من قبل الإسلام ومن بعده – من فرص للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى، وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والآداب والدين ومختلف مناحي السياسة والاجتماع» [2] ، فكان من الضروري نتيجة لهذا الاحتكاك: تبادل المصطلحات العلمية، واقتراض مسميات الأشياء التي توجد في أمة ولا توجد في الأخرى منهما؛ مما اضطر العربي – حتى يساير موكب الحضارة – إلى أن يستخدم اللفظ الأجنبي، بعدما يطوعه للغته، فيعربه، وبذلك يصير اللفظ عربيا، يضاف إلى لغته كما يضم إلى ألفاظه فيستعمله؛ وهكذا دخلت كثير من المفردات الأجنبية في اللغة العربية[3].

---

[1]–حسن أحمد الكبير، دراسات في الأدب واللغة، – بتصرف يسير – ، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة سنة 1404هـ، ص132.

[2]– علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، طبعة دار نهضة مصر، ص 199–200.

[3]– إبراهيم محمد أبو سكين، فقه اللغة،– بتصرف – طبعة الأمانة، سنة 1404هـ، ص42.

على أنه لو استعرضنا ما ذكره المؤلفون وجمعه اللغويون من الألفاظ الدخيلة سواء قبل الإسلام أم بعده، لوصلنا إلى النتائج الآتية:

1- إن عدد الألفاظ الأجنبية الدخيلة قليل جدا إذا نسب إلى عدد مفردات العربية، أو إذا قيس بالألفاظ العربية التي دخلت اللغات الأخرى كالفارسية.

2- إن هذه الألفاظ التي دخلت العربية تتعلق بالحسيات لا بالمعنويات، والمصطلحات الإدارية وقليل منها من مصطلحات الفلسفة وما إليها.

وأما الألفاظ العربية التي دخلت في اللغات الأخرى فهي مما يتصل بالمعنويات كالمفاهيم الشرعية أو الخلقية والنفسية.

3- إن ما دخل العربية من ألفاظ غريبة، لم يبق في أكثر الأحيان على حاله، بل صيغ في قالب عربي، فغيرت حروفه إذا كان فيه من الحروف ما ليس في العربية، وبدل شكل تركيبه وبناؤه حتى يوافق الأبنية العربية أو يكون قريبا منها[1].

التعريب:

يحمل مصطلح التعريب أكثر من دلالة، منها استعمال اللغة العربية في مختلف شؤون الحياة في الوطن العربي في التدريس، والإدارة والمؤسسات الاقتصادية، ومحاولة إحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية السائدة في الدول العربية، والتي لم تزل تشغل هذه المرافق، وذلك من آثار الاستعمار. فالتعريب بهذا المعنى، سعى لإعادة توظيف اللغة العربية بعدما زحزحت عن موقعها،وبالتالي فهو مخطط حكومي، ولأجله عقدت مؤتمرات[2]،كان الأول في الرباط سنة 1961،

---

[1]-حسن أحمد الكبير، دراسات في الأدب واللغة ، ويراجع: ما بعدها من صفحات تجد مزيدا من الإيضاح، ص136.

[2]- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والوطن العربي، دط، الجزائر، 1981، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص406.

والثاني في الجزائر سنة 1973، والثالث في طرابلس سنة 1976 وسميت "مؤتمرات التعريب" وهذا أحد معاني مصطلح التعريب.

ولكن الذي يهمنا في هذا المقام من معاني مصطلح التعريب هو: "نقل كلمة أجنبية إلى اللغة العربية بلفظها"[1]، وهذه العملية في عمومها تسمى اقتراضا أو اقتباسا، وذلك أعم، ومعناه أن تأخذ لغة ما ألفاظا من لغة أخرى، ليصير منها بعد صبغه بصبغتها. ومن هنا فالتعريب هو أن تأخذ اللغة العربية ألفاظا من غيرها من اللغات، تبقى في آثار استعمالها في اللغة المأخوذ منها، أي "كما هو في الأعجمية"[2] وتنطق على أساليب اللغة العربية وطرائقها في الكلام، ليسمى اللفظ بعد ذلك معرّبا، فالشرط "أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأعربته أيضا"[3]. واللفظ المعرب عند السيوطي "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[4] .ولقد جاء في القرآن الكريم طائفة من هذه الألفاظ المعربة، وكانت محل جدل بين العلماء، لأنهم وقعوا بين قوله تعالى:« **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** »(الزخرف الآية 03) وبين أقوال اللغويين العرب الذين أكدوا أن جملة من الألفاظ في القرآن الكريم ليست من أصل عربي، كالفردوس والأباريق، والسندس، وجهنم والصراط، والقسطاس، وغيرها كثيرا جدا أحصاها السيوطي في (الإتقان في علوم القرآن) وفي (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب)، وابن قتيبة في (تفسير غريب القرآن) والجواليقي في (المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم)، ووردت في لسان العرب بشروحها وأصولها. وأحصى منها الدكتور زيان أحمد الحاج إبراهيم مائة وأربع

---

[1]- نفسه، ص406.

[2]- محمد أحمد ربيع، محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في اللغة العربية، ط1، دار الكندي، الأردن، 2004، ص22.

[3]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: ع ر ب.

[4]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص268.

وثلاثين (134) كلمة[1]. فحاول الجواليقي (ت 540 هـ) حسم الخلاف الدائر إذ يقول: "فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال"[2]، وقوله: "عربية باعتبار الحال" أي أنها صارت تنطق وفق أنماط اللغة العربية صوتا ووزنا وأسلوبا.

لقد سمحت مرونة اللغة العربية للعرب القدماء، زمان الفصاحة، أن يعربوا ألفاظا اقتبسوها من لغات أخرى، وينطقوا بها على أنها عربية فصيحة، ثم إن الاقتراض اللغوي ضرورة حضارية، واتفاق مع مبدأ التأثير المتبادل بين اللغات، ومع ذلك فهناك رأي يقتضي بأصلية كل لفظ نطقت به العرب قديما أو جاء في القرآن الكريم، أو في كلام النبي ﷺ، إلا أن أهل الاختصاص الموثوق بعلمهم أمثال الأصمعي، وسيبويه، وابن جني، والجواليقي، وابن فارس، والسيوطي، وغيرهم يقولون بوجود اللفظ المعرّب في اللغة العربية، باعتباره أعجميا نقل إليها، بل يرى سيبويه أن العملية تحمل طابع الاستمرارية، إذ يقول:"اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة"[3] بصيغة المضارع في (يغيرون)، ربما للإشارة إلى إمكان استمرار هذا الفعل في الأزمنة اللاحقة، أو لمجرد إمكانية حدوث العملية، لكن هل كل لفظ نقل إلى العربية يعتبر من المعرّب؟

اللفظ المعرب:

يطلق مصطلح (المعرّب) نسبة إلى العربية، إذا نقل اللفظ إليها، فيمكننا إذن أن نطلق عليه اسما آخر إذا نقل إلى اللغة الفرنسية، وآخر إذا نقل إلى اللغة الإيطالية وهكذا... لكنه لابد من الإشارة إلى أنه ليس كل لفظ صار يستعمله العرب – بعد نقله إلى العربية – **معرّب**، وفي هذا السياق ينبغي الإشارة إلى مصطلح آخر، له علاقة بالموضوع، هو مصطلح: **الدخيل**.

---

[1]- زيان أحمد الحاج إبراهيم، بعض ألفاظ القرآن الكريم بين العربية والتعريب، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1988، مجمع اللغة العربية، ج63، ص134 وما بعدها.

[2]- أبو منصور الجواليقي، المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف.عبد الرحيم، دط، دار القلم، دمشق، 1990، ص05.

[3]- أبو بشر عمرو بن قنبر، كتاب سيبويه، ج4، ص303.

يكون للمصطلحين (المعرب والدخيل) دلالة واحدة، إذا استندنا إلى ما ورد في لسان العرب، فقد جاء ما يلي: "وكلمة دخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه"[1] فمصطلح (دخيل) ورد بصريح اللفظ في هذا القول. أما (المعرب)، فقد جاء بصفة ضمنية في قوله "أدخلت في كلام العرب"، ولم يتضح الفرق بين المفهومين إذ لا توجد إشارة واضحة، فابن منظور يعتبر كل لفظ دخل اللغة العربية دخيلا. ويقول في موضع آخر: "و الجرم: الحر، فارسي معرّب... وهو دخيل[2]، مثله مثل السيوطي إذ قال:"ويطلق على المعرّب دخيل"[3]، فهو إشارة واضحة إلى عدم وجود الفرق بين **الدخيل والمعرّب** عند السيوطي، من خلال قوله هذا. وبالنظر إلى الشروط التي وضعت لتمييز المعرّب من الدخيل، يمكن القول بأن سيبويه كذلك لا يرى فرقا بين المفهومين، لأنه في تقسيمه[4] للفظ **المعرّب**، أورد قسمين من أصل أربعة، يراهما غيره من صفات اللفظ الدخيل، والتقسيم هو كالآتي:

- قسم غيروه وألحقوه بأبنيتهم.
- قسم غيروه ولم يلحقوه.
- قسم لم يغيروه ولكنه ملحق أصلا بأبنيتهم.
- قسم تركوه على حالة ولم يغيروه، وهو غير ملحق بأبنيتهم.

ونقل السيوطي عن أبي حيان في الارتشاف أنه يقسم اللفظ المعرّب إلى ثلاثة أقسام:[5]

- قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، مثل(درهم، وبهرج).
- قسم غيرته ولم تلحقه بكلامها، مثل (آجر، وسفسير).

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة : دخل،ج5،ص229.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة: جرم،ج3،ص130.
[3]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص269.
[4]- أبو بشر عمرو بن قنبر، كتاب سيبويه، ج4، ص303-304.
[5]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص269.

- قسم تركوه غير مغير، ولم يلحق بالعربية، مثل (خراسان).

فالأقسام: الثاني والرابع، من كلام سيبويه، والثاني والثالث من كلام أبي حيان، تتصف بعدم الإلحاق بالبناء العربي، الذي يرى بعض اللغويين أنه شرط لاعتبار اللفظ معربا، لكن سيبويه يراهما من صفات اللفظ المعرّب كما سوف يأتي.

بينما وضع لغويون آخرون معيارين يجعلان اللفظ المعرّب يختلف عن اللفظ الدخيل، هذان المعياران هما:

معيارا التمييز بين المعرّب والدخيل من اللفظ:

كثيرة هي الطرق التي نعرف بها التمييز بين المعرب والدخيل منها ما يعرف بالتحقيق في تاريخ اللفظة مثلا،ومنهم من عدها أنجح الطرق وأصحها،وهناك الطريقة الصوتية التي تحدث عنها القدماء والمحدثين بحيث نعرف اللفظة من خلال ائتلاف الحروف فيما بينها واختلافهما فعلى سبيل المثال فلا يلتقي الجيم والقاف نحو:"منجنيق".

وليس فقط الطريقة الصوتية ،بل هناك ما يعرف بالميزان الصرفي، فاللفظة إذا خرجت عن أقيسة وأبنية العرب عدت أعجمية وهناك ما يعرف بالاشتقاق لكن حتى نختصر الطريق جعلناها في معيارين أظنهما أكثر أهمية وشمولية يمكن إدراجهما فيما يلي:

أ- **الزمن:** إذ إن اللفظ المعرّب هو ما تم إدخاله في اللغة العربية في عصر الاحتجاج، يقول الدكتور حسن ظاظا: "فما عرّب في عصر الاحتجاج فهو معرّب، وإلا فهو دخيل"[1]. وهو لا يرى غير عامل الزمن ضابطا لهذا الاعتبار. وكذا الدكتور علي عبد الواحد وافي يتخذ عامل الزمن

[1]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1999، ص47.

ضابطا للتمييز بين المعرّب والدخيل من اللفظ، ويعتبر ما خرج عن عصر الاحتجاج **مولدا** أعجميا.[1]

ب- الإلحاق بالعربية: وهو نطق الكلمة المنقولة إلى العربية وفق أساليب هذه الأخيرة، فهو وضع اللفظ المقتبس "في قالب عربي"[2]. لقد ورد في معجم (الصحاح) ما يلي: "وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها"[3].

وهذا يعني أن ينطق هذا اللفظ الذي تم نقله إلى العربية بما يستعمله العرب من خصائص تعبيرية في كلامهم، وأن يخضع للوزن العربي، والنظام الصوتي للغة العربية.

لقد تم تعريب ألفاظ من الفارسية إلى اللغة العربية، مثل (المهندز والقفجليز) وغيرهما، فاقتضت عملية التعريب هنا إخضاع اللفظين مثلا لخصائص العربية التي لا يجتمع في لفظها (القاف) و(الجيم)، وهذه من خصائصها الصوتية، فقيل (المهندس) لتعريب (المهندز) و(القفشليل) لتعريب (القفجليز) تفاديا لمخالفة أساليب اللغة العربية في جمعها بين الأصوات المتنافرة، وعليه يتحقق الاندماج الكلي للكلمة المستعارة في نظام اللغة العربية، مع أن (نيقولا دوبريشان) لا يرى هذا الاندماج الكلي، فهو يقول: "إن عملية التعريب هي استعارة اللفظ الأجنبي، وهو المرحلة الأولى من تكييف اللفظ لأصول الكلمات العربية، ولكنه لا يمثل الاندماج الكامل في نظام اللغة العربية"[4]، ولكنه في مقال آخر له يصرح بأن التعريب يحدث ما يسمى عنده "اندماج اللفظة في الناحية

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط2، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص199، بتصرف.

[2]- محمد أحمد ربيع، محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في اللغة العربية، ص22.

[3]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: ع ر ب.

[4]- نيقولا دوبرشان، المعرّب في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية، ج37، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 1976، ص102.

الصرفية assimilation"[1]. وإذا استندنا إلى ما قاله القدماء في المسألة،لامسنا هذا الاندماج الكلي في نظام اللغة العربية للفظ المستعار.

وبالنسبة للشرط الثاني – شرط الإلحاق – يقول الدكتور أحمد مطلوب: "وأن يطلق الدخيل على اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها سواء أكانت قديمة أم حديثة"[2]، إذ يميز بين المعرّب والدخيل باتخاذه شرط الإلحاق معيارا لهذا التمييز،ولا يلتفت لشرط الزمن، فاللفظ المعرّب عنده ليس وقفا على عرب عصر الاحتجاج.

ويظهر المعنى نفسه من خلال كلام محمد شفيق غربال، حين عبر عن الدخيل بقوله: "الألفاظ غير العربية التي استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم"[3]. إذ يتضح شرط الإلحاق كذلك في ما ذهب إليه، ولم يتضح موقف سيبويه في هذه المسألة حين قال: "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه"[4]. ولاشك أن الحديث هنا يتعلق أساسا بعرب عصر سيبويه زمان الفصاحة.

هذا ولقد أورد الدكتور (نيقولا دوبريشان) أن بعض الباحثين وضعوا شروطا[5] لقبول اللفظ الأجنبي، وعليه يمكن اعتبارها معايير أخرى للتمييز بين المعرّب والدخيل من اللفظ، وهذه الشروط هي:

- إمكانية الانتشار في اللغة العربية نتيجة لدخوله في أحد الأوزان العربية الاسمية أو الفعلية.

---

[1]- نيقولا دوبريشان، ملاحظات في اللغة العربية المعاصرة، مجلة اللغة العربية، ج33، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1974، ص127.

[2]- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ص46.

[3]- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دار إحياء التراث العربي، ج1، دط، بيروت، 1968، ص781.

[4]- أبو بشر عمرو بن قنبر، كتاب سيبويه، ج4، ص303.

[5]- نيقولا دوبريشان، المعرب في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية، ج37، ص102.

- مرونته، بحيث يسمح الاشتقاق منه، مثله في ذلك مثل الكلمات العربية.
- التعبير عن معنى محدد لا يعبر عنه لفظ آخر.

وإلحاق اللفظ بنظام اللغة المنقول إليها ليس شأن اللغة العربية وحدها، بل لابد لكل لغة اقتبست لفظا أجنبيا أن تخضعه لنظامها، فكثيرة من الكلمات العربية هي في لغات مختلفة كالإنجليزية، والفرنسية وغيرهما، وفي لغة الهوسا[1] ألفاظ عربية نقلت إليها، بلغ عددها سبع مائة واثني عشرة لفظا، لكنها "قلما تبقى كما هي"[2]. كما قال الأستاذ مصطفى حجازي. وفي مقال آخر له يقول: "والكلمة العربية حين تقترض، لا تقترض كما هي، فاللغات يختلف بعضها عن بعض من حيث التركيب البنيوي للكلمة، لذلك يحدث كثير من التغيير في الكلمة المقترضة"[3]، فلعل الاقتراض عملية تصاحب مبدأ الاحتكاك اللغوي.

2-الخلاف في المعرب[(4)] :

اختلف العلماء القدماء والمحدثين والذين سنفصل في أسمائهم فيمايلي، هؤلاء تباينوا في وقوع المعرب في القرآن، على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قول القائلين بالمنع

---

[1]- لغة سكان غرب إفريقيا، تستعمل على نطاق واسع، من جمهورية السودان شرقا إلى ساحل المحيط الأطلسي غربا حسب ما جاء في مجلة مجمع اللغة العربية، ج50، ص77.

[2]- مصطفى حجازي، مصادر الاقتراض، دراسة للكلمات العربية في لغة "الهوسا" مجلة مجمع اللغة العربية، ج46، القاهرة، 1980، مجمع اللغة العربية، ص67.

[3]- مصطفى حجازي، الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا، مجلة مجمع اللغة العربية، ج50، القاهرة، 1982، مجمع اللغة العربية، ص77.

[(4)]- الصاحبي ص 32-33، والمعرب للجواليقي ص5-6، والإتقان للسيوطي 2/105-106، والمزهر 1/ 268-269.

وهذا قول الإمام الشافعي، وأبي عبيدة، وأحمد بن فارس وغيرهم – رحمهم الله – وقد استدلوا على المنع بقوله – تعالى –:﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ وقوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾.

«وقد شدد الشافعي رحمه الله النكير على القائل بذلك »[1].

وقال أبو عبيدة رحمه الله:« إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين؛ فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن كذا بالنبطية فقد أكبر القول» .[2]

وقال أحمد بن فارس رحمه الله معلقا على قول أبي عبيدة:« فإن قال قائل فما تأويل قول أبي عبيدة فقد أعظم وأكبر؟.

قيل له: تأويل أنه أتى بأمر عظيم وكبير؛ وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه» .[3]

وقال آخرون:« كل هذه الألفاظ عربية صرفة، ولكن لغة العرب متسعة جدا، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الجلة، وقد خفي على ابن عباس معنى (فاطر) و(فاتح)[4]» .

القول الثاني:قول القائلين بوقوعه: وقد استدلوا على ذلك كما قال أبو عبيد القاسم بن سلام – بما« روى عن ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير، وعكرمة، وعطاء وغيرهم من أهل العلم

---

[1]–عبد الرجمن جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن ج 105/2.

[2]–الإتقان 105/2.

[3]– أحمد بن فارس ،الصاحبي في فقه اللغة، ص33.

[4]– الإتقان في علوم القرآن،ج 105/2–106.

أنهم قالوا في أحرف كثيرة: إنها بلغات العجم، ومنها قولهم: طه، واليم، والطور، والربانيون فيقال: إنها بالسريانية، والصراط، والقسطاس، والفردوس يقال: إنها بالرومية.

ومشكاة، وكفلين يقال: إنها بالحبشية.

وهيت لك إنها بالحورانية؛ فهذا قول أهل العلم من الفقهاء» [1] .

وأجاب المجيزون لوقوع المعرب عن قوله – تعالى –:﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا، وأن القصيدة بالفارسية لا تخرج عنها بلفظة عربية تكون فيها.

وأجابوا عن قوله – تعالى –:﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بأن المعنى من السياق« أكلام أعجمي ومخاطب عربي» .

القول الثالث: التوفيق بين الرأيين والجمع بين القولين: قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القولين السابقين:

« والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية، كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب؛ فعرّبتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب؛ فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فهو صادق » [2] .

ومال إلى هذا القول الجواليقي، وابن الجوزي وغيرهما.

---

[1]– المزهر 268/2.

[2]– الإتقان 108/2 وينظر المعرب للجواليقي ص6.

قال الجواليقي:« وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته، فصار عربيا بتعريبها، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل؛ فهذا القول يصدق الفريقين جميعا » [1] .

ولعل هذا الرأي هو الأقرب للصواب؛ فمن قال في كلمة سرادق – على سبيل المثال –: إنها فارسية؛ بمعنى أنها انحدرت إلى العرب من الفرس فهو مصيب، ومن قال إنها عربية؛ بمعنى أن العرب كانت تعرفها، وتستعملها قبل نزول القرآن الكريم، والقرآن نزل بلغة تفهمها العربي – فهو مصيب كذلك.

3- جهود القدماء من ظاهرة التعريب:

إن ظاهرة المعرب والدخيل في العربية قديمة متجددة، قديمة ترجع إلى عهود العربية الأولى زمن الجاهلية، فعصر الإسلام، وذلك لنقل الاكتشافات الجديدة في عصرها إلى اللغة العربية، ومتجددة حديثة لمواكبة اللغة بالمصطلحات الحديثة، وتسير الظاهرة بمحاذاة اللغة العربية إلى الآن.

وقد تلازمت هذه الظاهرة واللغة العربية وطرأت عليها منذ قديم الزمان، واهتم علماء اللغة – شرقا وغربا – اهتماما بالغا، فأوردها أصحاب المعاجم والكتب اللغوية في معاجمهم وكتبهم القيمة، ومن العلماء المشارقة الذين اهتموا بهذه الظاهرة الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعتبر رائدا حقيقيا لهذه الظاهرة، دون أن يصرح بهذا الاصطلاح، إنما اكتفى بإطلاق الدخيل والأجنبي على هذه الظاهرة من خلال تناولاته للكلمات الأجنبية الواردة في معجمه القيم "العين" ووضع بعض

---

[1]– أبو منصور الجواليقي ،المعرب من الكلام الأعجمي، تح : ف.عبد الرحيم، دار القلم،1990م،ص6.

المعايير والموازين لمعرفة الكلمات الأصيلة من الدخيلة صوتيا وصرفيا، ثم جاء بعده تلميذه الوفي سيبويه وصرح بالمصطلح، ووضع في كتابه "الكتاب" بابا تحت عنوان "باب ما أعرب من الأعجمية وبابا آخر تحت عنوان" باب الأسماء الأعجمية وتناول الظاهرة بشيء من التفصيل واضعا قواعد لمعرفة الظاهرة.

وأشار ابن دريد في معجمه الجمهرة في اللغة إلى الكلمات الأعجمية وعوزها إلى أصلها الأعجمي، ثم جاء بعد الجواليقي وتناول أطراف الظاهرة، والحديث عنها مفصلا وفاضيا، وسما كتابه بالمعرب.

وبذل الفيروز آبادي جهدا مشكورا لوضع قاموسه المشهور بالقاموس المحيط، وقام بشرح الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة بالتفصيل، وأخذت هذه الظاهرة نصيب الأسد في هذا القاموس، وهكذا الخفاجي الذي خصص معجما صغيرا لهذه الظاهرة وتعرض لآراء العلماء حول وقوع المعرب في القرآن الكريم من خلال مقدمة معجمه، وإليكم تفصيل ظاهرة المعرب والدخيل في هذه المعاجم والكتب بداية من كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

معجم العين يعتبر حجر الأساس للغة العربية ومفرداتها الأصيلة والدخيلة، والذي ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في منتصف القرن الثاني للهجرة، أما المؤلف فهو ابن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال الفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن قهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدي البصري، سيد الأدباء في علمه وزهده، وولد عام (مائة للهجرة).[1]

---

[1]- ياقوت الحموي معجم الأدباء ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المجلد السادس، الجزء 11/75-76، دون تاريخ.
وقال الجاحظ: الفراهيدي نسبة إلى فرهود، بالضم، وهو حي من يحمد، انظر: البيان والتبيين، للجاحظ، 361/1.

قال السيرافي: كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليمه، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما، وأخذ عنه الأصمعي وسيبويه، والنضر بن شميل، وأبو فيد مؤرج السدوسي، وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم،وهو أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب، يقال إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علما لم يسبق به، فرجع وفتح عليه بالعروض، وكانت معرفته بالإيقاع[1]. هو الذي أحدث له علم العروض، وكان يقول الشعر فينظم البيتين والثلاثة ونحوهما.

وله من التصانيف كتاب الإيقاع[2]، وكتاب الجمل، وكتاب الشواهد، وكتاب العروض،وكتاب العين في اللغة، وله كتاب فائت العين، وكتاب النغم، وكتاب النقط والشكل وغير ذلك.

وتوفي سنة ستين ومائة للهجرة وقيل سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة.[3]

ويمكننا أن نفرق بالمعايير التي وضعها الخليل في كتابه العين بين الأصيل من الكلمات والدخيل منها، وهذه المعايير يتعلق بعضها بـ "الفونيمات" أو الأصوات ومدى إئتلاف الحروف بعضها مع بعض، وأخرى بالمورفيمات أو الصيغ وفرق بين مهمل منها ومستعمل، ودخيل منها وأصيل واشتقاقات، وبها نعرف ما دخلت اللغة، ونمت بها اللغة وذلك بالوضع والتعريب والاشتقاق. وقال عن الأصوات العربية الأصيلة، كصوت الضاد الذي هو صوت عربي خالص امتازت به

---

[1]- الإيقاع: بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها.

[2]- ويروى عن النضر بن شميل أنه قال: ما رأيت رجلا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد، وكان يقول: أكلت الدنيا بعلم الخليل وكتبه وهو في خُصّ.لا يشعر به، وكان يحج سنة ويغزو سنة، وكان من الزهاد المنقطعين إلى الله تعالى، وكان يقول: إن لم تكن هذه الطائفة أولياء الله تعالى فليس لله ولي، وأول من سمى بأحمد بعد النبي ﷺ هو والد الخليل بن أحمد الفراهيدي.

الخصّ: البيت من القصب، والبيت يسقف بالخشبة.

[3]- ياقوت الحموي معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المجلد السادس، الجزء 11/75-76، دون تاريخ.

و الزبيدي الأندلسي،في طبقات النحويين واللغويين،أبي بكر محمد بن الحسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ص47.

العربية حتى أضيفت إليه وسميت لغة الضاد، وكصوت الظاء الذي يرى الخليل أنه حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركه فيه أحد من سائر الأمم، وهكذا قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب: "واعلم أن الضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل"[1] .

كما انفردت العرب بالألف واللام اللتين للتعريف، كقولنا الرجل والفرس فليس في شيء من لغات الأمم غير العرب، وأن الهمزة لا تكون في عرض الكلام إلا في العربية.

وقد اعتنى الخليل بالحروف الهجائية عناية خاصة وامتدت ملاحظته إياها إلى أن يتذوقها ويمعن النظر في ملابساتها ومزاياها، ويلاءم بين كل حرف وأخيه، فأدرك أسرارا لطيفة، وتوصل إلى معرفة المزاج العربي في تأليف الحروف بعضها مع بعض.

فقدم ملاحظات طيبة ندرك من خلالها نسبيا الألفاظ التي عربتها العربية وتتصل بالمسموح به وغير المسموح به من توالي فونيمات العربية من الصوامت، وقد استدل بالتواليات غير المسموح بها على أنها ليست عربية ومن ذلك:

- أن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة، ومرجع الصعوبة في ائتلافها – كما نص عليه – هو تقارب مخرجهما وتلاصقهما "فلولا بحة في الحاء لاشتبهت بالعين لقرب مخرج الحاء من العين"[2]. اللهم إلا إذا كانت العين في كلمة والحاء في كلمة أخرى، ثم اشتقت من الكلمتين أو نحت منها كلمة واحدة، كما نحت "تعبقس" من عبد القيس، و"تبعشم" من عبد شمس، ومثل لهذا بقول العرب "حيعل يحيعل حيعلة" كما جاء في قول الشاعر:

---

[1]- أبي الفتح عثمان بن جني (ت392 هـ)، سر صناعة الإعراب، تحقيق د.حسين هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1405 هـ/1985م، لبنان، 214/1.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، مقدمة العين، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب (ترتيب كتاب العين)، الطبعة الأولى، 1414 هـ، باقري، قم، إيران، ص56.

فبات خيال طيفك لي ينادي إلى انح يعل الداعي الفلاحا

و حيعل منحوتة من كلمتين وهما "حي وعلى"[1].

- لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة، ولم ترد إلا في كلمات دخيلة ليست من العربية إنما هي مولدة، من ذلك: القبج والجوق[2]، وبعد تمعن النظر يتبين أن الجيم لا تجئ بعدها القاف في جذر ثلاثي أبدا، وأن القاف كذلك لا تجئ بعدها الجيم، وقد تجئ الجيم في أول الجذر والقاف في آخره وتتوسط بينهما حروف قليلة وهي: "ر، ز، س، ق، ل، ن، و" وبالرجوع إلى اللسان تبين وجود المداخل الآتية: (جوزق، جوسق، جلّق، جنق، وجوق) وكلها معربة.

وفي "جرق" يقول اللسان: الجورق: الظليم.. وجراقة: هزيل، وفيها لغة أخرى جلاقة، ولم يذكر غير هذا، وفي "جقق" يقول: الجقّة: الناقة الهرمة، ولم يرد أيضا غير هذا. فكأنها جذور مهملة لم يشتق منها شيء غير ما ذكره.[3]

- لا تأتلف الحاء والهاء في كلمة واحدة لتقارب مخرجيهما وتلاصقهما أيضا: "فلولا هته في الهاء لاشتبهت بالحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء"، إلا إذا كانت الحاء في كلمة ، والهاء في كلمة أخرى، ثم اجتمعت وتآلفتا بطريق النحت، وقال الخليل "وبعد الحاء الهاء".

- أما العين والغين، فلا يجتمعان أبدا في لغة العرب سواء أكانت العين متقدمة أم متأخرة، وسواء أكانت منفصلة عنها أم متصلة بها، ولم يرد لاجتماعهما في كلمة مثال في العين.

---

[1]- مقدمة العين ص 57، و450/2، والخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، ص126، ومقدمة لسان العرب، لابن منظور الأندلسي.

[2]- الجوق: كل قطيع من الرعاء أمرهم واحد، والقبح: هو الحجل معرب، أنظر العين 330/1.

[3]- المعرب في القديم والحديث، ص61.

- وأما العين والخاء فيجتمعان على أن تكون الخاء قبل العين، فلم ترد كلمة فيها العين قبل الخاء، أما الخاء قبل العين فمثل: نخع وبخع، وقوله تعالى:« فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا» .[1]

- والقاف والكاف لا تجتمعان إلا في كلمة معربة تأليفهما معقوم في بناء العربية، لقرب مخرجيهما، وأكبر الظن أن عقم تأليف القاف والكاف عند الخليل ليس مرجعه إلى قرب المخرجين حسب، بل يرجع إلى صلابة اللسان مما يلي الحلق الذي هو مخرج القاف والكاف أيضا، كما أيده ابن جني، فذكر أنه ليس من كلام العرب نحو "قج وجق وكج وجك وقك وكق".[2]

- لا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية من ذلك "الجص والصجة" و"الصولجان" ونحو ذلك، وأن الصاد لا تجئ بعدها الجيم في جذر ثلاثي إلا في "ص ج ج" وقال الصجيج ضرب من الحديد بعضه إلى بعض.

وأن الجيم لا تجئ بعدها الصاد في جذر ثلاثي، "ج ص ص" والجص معرب، وقد تجئ الصاد في أول الجذر والجيم في آخره، وتتوسط بينهما حروف قليلة هي "ر ل م ن ه و"، وبالرجوع إلى اللسان تبين وجود المداخل مثل: "صرج" وفيه: الصاروج معرب، و"صلج" وفيه "الصولج والصولجان والصولجانة" العود المعوج فارسي معرب، و"صمج" وفيه "الصمج" القنادل، وليلة صماجة وصياجة: مضيئة ولم يذكر غير هذا، و"صنج"، وفيه "الصنج" دخيل معرب و"صهيج" وفيه: نبت صهيوج: أملس، و"الصهيج": الصخرة العظيمة... ولم يذكر غير هذا، و"صوج" وفيه الصولجان من الإبل والدواب الشديد الصلب، وعصا صوجانة: أي كزة ولم يذكر غير هذا.[3]

---

[1]- الكهف، الآية6، ومعنى باخع نفسك: مهلكا حزنا وحسرة.
[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، ص129.
[3]- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ، ص62.

- لا يجتمع في كلام العرب الصاد والجيم، "الصولجان" و"الجص" والصج ضرب الحديد بالحديد.

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح: الجص فارسي معرب وأصله "كج" أبدلت فيه الجيم من كاف أعجمية فارسية "ك" لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية، وبعضهم يقول: القص بالفتح.[1]

ويتبين من هذا أن هذه الملاحظة سليمة ولا يقدح في سلامتها تلك الجذور النادرة التي لا فعل منها ولا اشتقاق، إنما هي الجذور غير العربية.

- وليس في كلام العرب زاي بعد دال إلا دخيل، من ذلك: "الهنداز" و"المهندز" وأبدلوا الزاي سينا فقالوا: "المهندس"، قال الخليل: المهندس: الذي يقدر مجاري القني ومواضعها حيث يحتفر، وهو مشتق من الهندزة ، فارسي معرب، صيرت الزاي سينا، لأنه ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب[2]. وهكذا في اللسان هناك ملاحظات أخرى منها:

- الجيم والتاء لا يجتمعان من غير حرف ذولقي، وهكذا لا يوجد في كلام العرب دال بعدها ذال إلا قليل، ولذلك أبى البصريون أن يقولوا بغداد الدال الأولى وإعجام الثانية، وأما الداذي ففارسي لا حجة فيه ومعناه شراب.

- الجيم والطاء لا تجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كائن الطاجن والطيجن مولدين، لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي.

- والسين والذال لا يجتمعان في كلمة عربية، لذلك كلمة أستاذ معربة، ولا يجتمع الجيم والقاف في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو: الجرذقة

---

[1]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، 271/1-273.
[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، 903/3.

وهو الرغيف، وقال ابن دريد: لا تجمع العرب الجيم والقاف إلى خمس أو ست كلمات[1]، نحو: المنجنق.

- ولا يجتمع في كلام العرب الضاد والكاف، وهما متصلتان سواء أكانت الضاد متقدمة أم متأخرة، لا يحسن اجتماعهما عند الخليل إلا بفضل لازم بحرف أو بحرفين أو أكثر. قال الخليل: "ألا ترى أن الضاد والكاف، إن التقتا فبدئ بالضاد فقيل: "ضك" كان تأليفا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولا بين حرفيه بحرف لازم ،أو أكثر من ذلك "الضنك" و"الضحك" وأشباه ذلك، والضنك هو الضيق.[2]

- ولم ترد الضاد والكاف متصلتين إلا في المضعف الكضكضة و الكظكظة، كما قال صاحب القاموس هو السرعة في المشي.[3]

- وأيضا الضاد مع الصاد معقوم، لم تدخلا معا في كلمة من كلام العرب، إلا في كلمة وضعت مثالا لبعض حساب الجمل، وهي "صعفض" هكذا تأسيسها، وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل "صعفض"[4].

ويضع الخليل قدمه على درج أرفع من ذلك ووضع قاعدة أخرى تتصل بوجود فونيمات محددة في الجذور الرباعية أو الخماسية وقد استدل بعده اللغويون بوجودها على عربية الكلمة وبخلوها منها على أعجميتها، كما قال في مقدمة كتابه التي تعد مادة في علم الأصوات دلت على أصالة علم الخليل فهو ينقل عنه ويثبت أقواله وآراءه.

---

[1]- ابن دريد، جمهرة اللغة ، مقدمة الكتاب، 4/1.
[2]- مقدمة العين 51/1.
[3]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، ص1223، الطبعة الخامسة 1416هـ/1996م، مؤسسة الرسالة.
[4]- مقدمة العين 58/1.

وإن مقدمة العين على إيجازها فيها بواكير معلومات صوتية فونيمية، كما يذهب الخليل فيها بعيدا، فيحلل الأصوات ويكتب في مادتها وصفاتها، وقال الخليل: "فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واحدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر.[1]

قال الليث: قلت: فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مثوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال نحو: الكثعثج والكثعطج وأشباههن، فهذه مولدات لا تجوز في كلام العرب، لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلق والشفوية...إلخ.[2]

وبالرجوع إلى نتائج إحصاء الجذور العربية ثلاثية أو رباعية أو خماسية نجد أن هذه الملاحظة تعتمد على أساس ركين من خصائص البنية العربية، ذلك أن هذه الحروف باستثناء الفاء أكثر الحروف ترددا في الجذور العربية بعامة، وأقواها ترددا في الثلاثي الراء فالنون فالميم فاللام والباء، وأقواها ترددا في الرباعي الراء فاللام ثم الباء فالميم فالنون، وأقواها ترددا في الخماسي النون فالراء فاللام فالياء فالميم.[3]

والتفت الخليل إلى جانب آخر مهم من الجوانب المعروفة في نمو اللغة "الوضع والاشتقاق والتعريب" وذلك الجانب الاشتقاقي الذي استفاد منه في حصر اللغة في تقاليب كلماتها وتصاريفها، ولم يثبت من هذه التقاليب إلا ما ثبت له استعمال العرب إياه، وكتابه العين ملئ

---

[1]- نفس المصدر، 48/1.

[2]- مقدمة العين 47/1، الذلاقة: البلاغة والحقة في النطق، وحروف الذلاقة في العربية ستة، في "فر من لب" (ب ف ر ل م ن) وعلى مستوى المخرج ثلاثة حروفه فقط، "ر ب، ف، م" شفوية ، و"ل ر ن" ذلقية من طرف اللسان، يقال: حروف ذلك، وحروف ذلق، وحروف ذولقية، وذلقية.

[3]- د.محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، ، ص64.

بالطوائف من هذا النوع وكل طائفة تحتوي تركيبا من التراكيب، ووجوها مختلفة مستخدمة منه، وكان الخليل قد سبق إلى القول بأن الكلمات الثنائية تتصرف على وجهين والثلاثية على ستة أوجه، والرباعية على أربعة وعشرين وجها والخماسية على مائة وعشرين وجها، وهذا بالإضافة إلى أن كثيرا من الكلمات الثنائية والثلاثية التي أثبتها الخليل في كتاب العين كانت تشترك تقاليبها في معنى واحد في كثير من المواضع، كعط وطع فالعطعطة تتباع الأصوات واختلافها في الحرب، والعطعطة حكاية الصوت اللاطع أو الناطع أو المتمطق إذا لصق لسانه بالغار الأعلى.[1]

وكعج وجع، فمن عج عجعج، يقال عجعجت بالناقة عطفتها إلى الشيء، ومن جع جعجع، يقال جعجعت الإبل حركتها للإناخة.[2]

إضافة هذه التقاليب إلى اللغة وتحليل كل واحدة منها نوع من التطور في اللغة وإحياء لمفرداتها وثراء في ألفاظها.

وأحيانا ينكر الخليل هذه التقلبات، كما قال عند جبذ وجذب، بأن ليس فيه قلب وإنما كل واحد منها على حدة.[3]

هكذا كان الخليل يفرق بين الأصيل والدخيل من الكلمات، وذلك من منطلق الأصوات أو الفونيمات ومدى تأليف بعضها مع بعض في بناء الكلمة، ويرجع ذلك عنده إلى التذوق بالحروف، ثم انتقل إلى خطوة ثانية وهي البناء العام للكلمة العربية.

وكان الخليل ينظر إلى اللغة بأنها ظاهرة اجتماعية، فلابد أن تخضع لما تخضع له الظواهر الاجتماعية الأخرى، وقام بدراسة المورفيمات أو التحليلات الصيغية أو الصرفية.

---

[1]- العين 1082/2، مادة "طع" و 123/2 مادة "عط".
[2]- العين للخليل 279/1.
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهجه، ص94.

وكان الخليل يخرج إلى البوادي العربية، ويسمع من الأعاريب والوافدين إليه، ولما اجتمع له هذا المقدار الضخم من المرويات والموسوعات أخذ يطيل النظر فيها ويتعرف خصائصها، كما فعل في دراسته للحروف.

وكان يعلم أيضا أن اتصال العرب بأجانب في الأمصار المفتوحة وفي التعامل التجاري معهم كان قد أدخل على لغتهم كثيرا من الكلمات الأجنبية التي أخذ العرب يستعملونها، ويخضعونها لطبيعتهم اللغوية وأساليبهم في التأليف حتى أثر الاستعمال فيها وغير شيئا من ملامحها كادت تخفي حتى على علماء اللغة الذين اهتموا برواية اللغة عمن يثقون بسلامة لغته وصحة ملكته.

وهكذا استطاع أن يضع موازين يعربها العربي من غيره، استنبطها من طبيعة اللغة وحس العربي في لغته ومنها:

موازين صوتية – كما سلف ذكره – ثم هناك موازين أخرى تتعلق بحس العرب في استعمال لغتهم، وأن العرب كانوا يميلون إلى التخفف من كل ما يثقل على ألسنتهم خصوصا إذا كان كثير الدوران في الكلام، والتفت إلى أن أخف التراكيب عند العرب ما كان مؤلفا من ثلاثة أصوات، فإذا زاد على الثلاثة ثقل على ألسنتهم ولذلك كانت الكلمات التي تزيد أصولها على ثلاثة أثقل من الثلاثيات وكانت الخماسيات أثقل التراكيب جميعا، ولكن العرب مضطرون إلى أن يستعملوا ما زاد على ثلاثة أصول، ولم يعدموا الحيلة في أن يخففوا من ثقل هذه الأبنية، فكانوا يضمنونها حروفا تنطلق باسم ألسنتهم بخفة ويسر، وهي الحروف التي سماها الخليل حروف الذلاقة (أعني الراء واللام والنون والفاء والباء والميم)، فليس من بناء الخماسي التام يعرى منها أو

من بعضها. قال الخليل: فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من الحروف الذلق والشفوية فاعلم أنها مولدة ومحدثة وليست من صحيح كلام العرب.[1]

وأما الأبنية الرباعية فلها حكم آخر لأنها بين الثلاثية والخماسية، فإذا كانت أثقل من الأولى فهي أخف من الثانية، ولذلك وجد الخليل أن من الأبنية الرباعية ما يخلو من هذه الحروف وأحدها، ولكنه رأى أنها إذا خلت من أحرف الذلاقة فلابد أن يعوض عنها بالعين والقاف أو إحداهما، وبالسين والدال أو إحداهما. وكان يقول: "مهما جاء من بناء اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية فإنه لا يعرى من أحد حرفي الطلاقة أو كليهما، ومن السين والدال أو أحدها ولا يضر ما خالف من سائر الحروف الصتم"[2].

فلو جاءت أبنية رباعية خالية من أحد أحرف الذلاقة، وفيها العين وحدها، أو السين وحدها، نفى أن تكون عربية. ولو جاءت روايتها عن ثقة، ولذلك كان يعد مثل "قعثج" بناء دخيلا لم يألف العرب أمثاله، حيث قال الخليل: "فإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو تأليف العرب وما ليس من تأليفهم نحو: قعثج ونعثج لا ينسب إلى عربية ولو جاء عن ثقة لم ينكر ولم نسمع به، ولكن ألفناه ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل"[3].

وهكذا سأله تلميذه الليث: كيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فقال: نحو "الكثعثج" و"الخضعثج" و"الكثعطج" وأشباههن، فهذه مولدات لا تجوز في كلام العرب، لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلق والشفوية فلا تقبلن منها شيئا وإن أشبه لفظهم

---

[1]- مقدمة العين، 47/1.

[2]-المصدر السابق 48/1، العين والقاف عنده يسمى حرفي الطلاقة لأن العين عنده أنصع الحروف جرسا الذها سماعا، والقاف عنده أصح الحروف جرسا، أما السين والدال عنده حرفان لينان، ما لسين حرف هشي قد استخفته العرب في بناء استعمل، والدال حرف لأن عن صلابة الطاء وأرفع عن خفوت التاء. أنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، ص161.

[3]- مقدمة العين 49/1.

وتأليفهم فإن النحارير* منهم ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبث والتعنيت"[1] .

وثمة ملاحظة أخرى وهي تتعلق بالأوزان، وكان الخليل قد استطاع باستقرائه الطويل الدائب أن يحصر الأمثلة والأوزان التي بنيت عليها الكلمات العربية، وأن يطمئن إلى أن ما يخالف هذه الأمثلة ليس من كلام العرب أو الأبنية التي يألها العرب، وإنما هو مولد، ولذلك جاء في الكتاب: أنه ليس في الكلام فاعيل ولا فاعول ولا فاعلاء، ولا فعَنلى ولا فعلوان.

وجاء في الجمهرة لابن دريد عن الخليل أنه ليس من كلامهم فعيل إلا مصنوعا[2]. كما قال الخليل عن كلمة "بقم"، وإنما علمنا أنه دخيل لأنه ليس للعرب كلمة على بناء "فعل" ولولا كانت عربية البناء لوجدوا لها نضير إلا ما يقال من "بدّر" و"خصّم" وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم.[3]

ويتبين مما سلف أن للخليل في معرفة الدخيل من الأصيل ثلاثة معايير توصل إليها بدراسة الحروف وخصائصها واستقرائها في ثنايا الكلمات، وتتبع الأمثلة التي بنيت عليها الكلمات العربية وهذه الموازين الثلاث كالآتي:

- أن يجتمع في الكلمة حرفان لم يألف العرب اجتماعهما.
- وأن تكون الكلمة رباعية أو خماسية وليس فيها حرف أو أكثر من حروف الذلاقة.
- أن تكون الكلمة على مثال خاص لم يبن العرب كلامهم على مثله.

---

* النحارير:جمع:نحرير،وهو الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن،الفطن البصير بكل شيء.

[1]- مقدمة العين 48/1، و النحارير جمع نحير وهو الحاذق الماهر العاقل المجرب التقن البصير بكل شيء، انظر المزهر للسيوطي، 138/1.

[2]- الجمهرة لابن دريد 4/1.

[3]- البقم: هو شجرة صبغ يصبغ به كمرجل الصباغ جاش بقمه، انظر العين 183/1.

وإلى هذا فقد ضمن الخليل معجمه الشهير بـ "العين" عددا كبيرا من الكلمات المعربة، أخذها اللغويون عنه وتناقلتها مؤلفاتهم حتى يومنا هذا. وكان الخليل يبين معانيها، ويستشهد بها، كما كان يفعل بالكلمات العربية، وكان غالبا ما ينهي شرحه بذكر أنها من المعرب أو الدخيل، ولكنه كثيرا ما ينسبها إلى لغة بعينها، ومما نسبه إلى العبرانية "أهيا شراهيا" أي: يا حي يا قيوم، ومما نسبه إلى الحبشة "طه" وقال: وبلغنا في تفسيره "طه" مجزومة أنه بالحبشية: يا رجل، وبلغنا أن موسى بن عمران لما سمع كلام الرب استفزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفا، فقال الله: "طه" أي اطمئن يا رجل، ومما نسبه إلى الفارسية "الجلستان" دخيل وهو بالفارسية "كلستان" ومما نسبه إلى لغة البربر ومصر "القيطون" وهو المخدع، ومما نسبه إلى لغة إفريقية "الزقوم" والزبد والتمر.[1]

وهكذا كان يستعمل كلمة "محادثة" أو "مبتدعة" للكلمة المهملة التي ألفها مثل "قعثج" و"نعثج" وغيرها يدل بها على أنها غير عربية، ولكنه يعنى بها حينا آخر الكلمة المعربة التي لا نظير لها من كلام العرب، وإليكم قائمة الكلمات التي تناولها الخليل عبر صفحات معجمه:

- الجلسان: دخيل وهو بالفارسية "كلستان" أو "كلشن" ومعناه كما ورد في معجم غرائب اللغة: ما ينثر الورد على الحاضرين عرسا، كلشن بستان الورد.[2]
- الجلاهق: جمع جلهق، "البندق الذي يرمى به، دخيل.[3]
- الجُربُز: الخب من الرجال، معرب.[4]
- البَرْد: سحك الحديد بالمبرد، أي السوهان بالفارسية[5].

---

[1]- التعريب في القديم والحديث، ص82-83.
[2]- العين 305/1، وغرائب اللغة للأب رفائيل نخلة اليسوعي، ص223.
[3]- العين 308/1.
[4]- المصدر السابق، 375/1.
[5]- المصدر السابق، 149/1.

- البردج: أصله بالفارسية "برده" معناه السبي، دخيل.[1]
- البنج: من الأدوية معرب وبنج معناه في الفارسية خمسة.[2]
- البند: دخيل يقال فلان كثير البنود، أي: كثير الحيل.[3]
- بندر: جمعه بنادرة ودرابنة، دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن، وأحدهم بندارة.[4]
- الجاموس: دخيل.[5]
- القالب: دخيل ويقال قالب.[6]
- مصطك: كلمة رومية وهو دخيل، معناه علك رومي نوع من الأدوية.[7]
- مستق: المستقة: ضرب من الثياب، ويقال من الفراء، والمستقة نوع من الملاهي، وهي المزمار، دخيل معرب.[8]
- الدرز: درز الثوب ونحوه، وهو معرب، وجمعه الدروز.[9]
- الجوسق: القصر، دخيل.[10]
- الزقوم: بلغة إفريقية، الزبد بالتمر، ولما نزلت آية الزقوم لم تعرفه قريش، فقد رجل من إفريقية، وسئل عن الزقوم، فقال الإفريقي، الزقوم بلغة إفريقية "الزبد والتمر" فقال أبو جهل هاتي

---

[1]- المصدر السابق، 150/1.
[2]- العين، 194/1.
[3]- المصدر السابق،194/1.
[4]- المصدر السابق، 312/1.
[5]- المصدر السابق، 1515/3.
[6]- المصدر السابق،1707/3.
[7]- المصدر السابق، 1698/3.
[8]- المصدر السابق، 565/1.
[9]- المصدر السابق، 339/1.
[10]- المصدر السابق، 756/1.

يا جارية تمرا وزبدا نزدقمه، فجعلوا يتزقمون منه ويأكلونه وقالوا: أبهذا يخوفنا محمد، فبين الله سبحانه في آية أخرى:« إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ» .[1]

- مشعوذ، أو الشعوذي: شعذ: خقة من اليد، وأخذ كالسحر، يرى غير ما عليه الأصل من عجائب يفعلها كالسحر في رأي العين، والشعوذي: كلمة ليست من كلام العرب، وهي كلمة عالية.[2]

- طه: مجزومة أنه بالحبشية، يا رجل.[3]

كما وضع الخليل بعض المصطلحات في مجال علم العروض، ومن ذلك وضعه لأوزان القصيد، وقصار الأرجاز، ألقابا لم تكن تعرف تلك الكلمات بتلك الألقاب، وتلك الأوزان بتلك الأسماء، كما ذكر الطويل والبسيط، والمديد والوافر والكامل، وأشباه ذلك، كما ذكر الأوتاد والأسباب، الخرم والزحاف. ووصف الجاحظ هؤلاء الواضعين: "إن كبار المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوق أكثر الخطباء وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء ،وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع ولذلك قالوا: العرض والجوهر، وأيس وليس، وفرقوا بين البطلان والتلاشي، ذكروا الهدية والهوية والماهية وأشباه ذلك".[4]

هكذا كانت تتم وسائل نمو اللغة عند الخليل منذ بداية العصر الإسلامي، واقتدى الخالفون به في مسيرهم إلى تأصيل الكلمة العربية من الدخيل.

---

[1]- سورة الصافات، الآية 63-64.
[2]- العين، 921/2.
[3]- المصدر السابق، 1097/2.
[4]- أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ (150-255 هـ)، البيان والتبيين تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الخامسة، 1405 هـ/1985م، 129/1.
وانظر: عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، دون تاريخ.

– كتاب سيبويه– قبل أن نتناول موضوع المعرب عند سيبويه في كتابه يجدر بنا أن نتكلم عن شخصيته في سطور قليلة، هو عمرو بن عثمان بن قنبر، ويكنى أبا بشر، الملقب بسيبويه، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو من علة بن خالد بن مالك بن أدد، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي.[1]

وسيبويه فارسي الأصل، وبالولاء إلى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن ملك بن أدد[2]. وقال أبو علي البغدادي: ولد سيبويه بقرية من قرى شيراز، يقال لها: البيضاء من عمل فارس، ثم قدم البصرة ليكتب الحديث، فلزم حلقة حماد بن سلمة الراوية، ولم يذكر أحد من الرواة والمؤرخين تاريخ ميلاد سيبويه تحديدا، كما لم يذكر أحد شيئا عن طفولة سيبويه وصباه ولا عن والديه، بل لم يحدد لنا سنة ميلاده وحدد بعضهم حدسا وتخمينا، فذكر أن ميلاده في العام الخامس والثلاثين بعد المائة.[3]

وقال أحمد بن يحي ثعلب في أماليه: قدم سيبويه العراق في أيام الرشيد وهو ابن نيف وثلاثين سنة، وتوفي وعمره نيف وأربعون سنة بفارس.[4]

يقول خير الدين الزركلي في معجمه الإعلام: هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى شيراز.[1]

---

[1]- أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، تح: طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم خفاجي،ط1، ص48.

[2]- أبي بكر محمد بن الحسني الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، الأندلس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، دون تاريخ، ص66.

[3]- ويقول الأستاذ علي النجدي في كتابه "سيبويه إمام النحاة" بأنه ولد في أوائل دولة بني عباس ولم يذكر المرجع، إنما نقله منه سلسلة المحاضرات التي ألقاها الأستاذ الخضري حول تاريخ الأمم الإسلامية، وتوفي سيبويه في خلافة الرشيد.

انظر: سيبويه إمام النحاة، علي نجدي ناصف، المطبعة النعمانية بالدراسة القاهرة، مصر، 1979م، رقم الإيداع، 2008، ص49.

[4]- ياقوت الحموي،معجم الأدباء،115/16،ينظر:المعرب والدخيل في اللغة العربية،كل محمد باسل، رسالة دكتوراه،منقول بتصرف.

هو إمام النحو وحجة العرب الفارسي ثم البصري، وقد طلب الفقه والحديث لمدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف كتاب الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه، استملى على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وأبي الخطاب الأخفش الكبير.[2]

وإنه أجمعه لقواعد النحو والصرف، كما ضمن كتابه أيضا المسائل اللغوية والبلاغية، وفيه أقوال العلماء كالخليل وغيره من شيوخه، ومما استخرجه بنفسه من مشافهة العرب الخلص، كما تدل عباراته عليه حيث يقول فيها: "سمعت ممن أثق به من العرب" أو "سمعناه ممن ترضى

---

[1]- وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ففاقه وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبوي" في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله، ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل وفاته وقبره بشيراز، وكانت في لسانه حبسة، وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح، وكان أنيقا جميلا، توفي شابا، وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف.

انظر: الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، 1374 هـ/1955م، 252/5.

[2]- وحكى أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري قال: قال أحمد بن يحي ثعلب ومحمد بن يزيد المبرد: لما ورد سيبويه العراق شق أمره على الكسائي، فأتى جعفر بن يحي بن يرمك والفضل بن يحي بن يرمك، وقال أنا وليكما وصاحبكما، وهذا الرجل إنما قدم ليذهب علي، قالا: فاحتل لنفسك، فإنا سنجمع بينكما، فجمعا عند البرامكة وحضر سيبيوه وحده وحضر الكسائي ومعه الفراء والأحمر وغيرهما من أصحابه فسألوه، كيف تقول: كنت أظن العقرب أشد لسعة من الزنبور، فإذا هو هي أو "هو إياها" قال: أقول: 'فإذا هو هي" فأقبل عليه الجميع فقالوا: أخطأت ولحنت، فقال يحي بن خالد برمك: هذا موضع مشكل حتى يحكم بينكم فقالوا هؤلاء الأعراب على الباب، فادخل أبو الجراح ومن وجد معه ممكن كان يأخذ منه الكسائي وأصحابه، فقالوا: "فإذا هو إياها" فانصرم المجلس على أن سيبويه قد أخطأ، فأعطاه البرامكة، وأخذوه له من الرشيد وبعث به إلى بلده، فيقال إنه ما لبث إلا يسيرا ثم مات كمدا.

وبطبيعة الحال الجواب هو كما قال سيبويه أي: "فإذا هو هي" إي فإذا هو مثلها، وهذا موضع الرفع وليس موضع النصب، فإن قال قائل: فأنت تقول: خرجت فإذا زيد قائم، وقائماً، فتنصب "قائما" ولم يكن "فإذا هو إياها" لأن "إيا" للمنصوب وهي للمرفوع؟

فالجواب في هذا "قائما" انتصب ثم على الحال وهو نكرة، و"إيا" مع ما بعدها مما إليه معرفة، والحال لا تكون إلا نكرة فبطل "إياها" ولم يكن إلا هي وهو خبر الابتداء، وخبر الابتداء يكون معرفة ونكرة، والحال لا تكون إلا نكرة، وكيف تقع "إياها" وهي معرفة موضوع ما لا يكون إلا نكرة وهو موضع الرفع.

ويقول أصحاب سيبويه بأن الكسائي وأصحابه تأمروا على سيبويه وأن الأعراب الذين شهدوا للكسائي هم من أعراب الحطمة الذين كانوا يقوم بهم الكسائي ويأخذ عنهم.

وكذلك يستدل أصحاب سيبويه بأنه كان يجري على طريقة القرآن الكريم في هذا التعبير، حيث قال الله تعالى:« فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين» .سورة الأعراف. الآية 107 وسورة الشعراء. الآية 32.

« ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين»، وقال أيضا:« فألقاها فإذا هي حية تسعى» سورة طه، الآية20، ولا يبقى للكسائي إلا تأويل واحد وأن يكون على النصب بأنه مفعول به لفعل محذوف تقديره يشابهها.

وورد في سير النبلاء بأن الرواية غير الصحيحة، حيث يقول: وقد جمع يحي البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة بحضور الأخفش والفراء، وجرت مسألة الزنبور وهي كذب: "أظن الزنبور أكثر لسعا من النحلة فإذا هو إياها"، فقال سيبويه: ليس المثل كذا، بل: فإذا هو هي، وتشاجرا طويلا، وتعصبوا للكسائي دونه، ثم وصله يحي بعشرة آلاف، فسار إلى بلاد فارس، فاتفق موته بشيراز فيما قيل، وقال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه، لأن وجنته كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن وقيل توفي سنة ثمانين ومائة وهو أصح. أنظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص68.

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص 69، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي 119/16.

وسير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي المتوفي (748هـ/1374م) مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق نذير حمدان، الطبعة الثالثة 1405هـ/1985م، 352/8.

عربيته" و"سمعنا العرب الفصحاء"، واعتمد سيبويه في تقعيد القواعد أو تقريرها وتوضيح الآراء، أو مناقشتها على شواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا.

ولاشك أن سيبويه وضع الكتاب وقد طال خلاط العرب للأعاجم، وتعددت روابطها بهم، وأخذت هذه الروابط المتعددة، وذلك الخلاط الطويل يعقبان العربية فيما يعقبانها لحنا وانحرافا على أنها ظلت في البادية، كما كانت من قبل نقية أصيلة في الأسلوب والمفردات، فكان الناس ينفرون في طلبها إلى البادية، أو يقعدون للوافين منها على الحاضرة للرواية والمشافهة أو المراجعة والمساءلة أو التحكيم.

والكتاب ينتمي للعربية في طورها الجديد، ويقيم المعالم التي تهدي إلى حقيقتها وتعين على حمايتها ونفي الزيف عنها، حتى لا يطغى عليها ويغير من خصائصها في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد، لذلك فهو دراسة واسعة في النحو والصرف، أي في أساليب العربية وبنية مفرداتها، ويعتمد في مادته على عبارات مروية وأخرى غير مروية، ومفردات عربية وأخرى أعجمية، خالصة أو معربة، وشواهده من القرآن وأخرى من الحديث والشعر والرجز.[1]

وأكثر ما ترى المفردات في أبواب الصرف ومنها في "باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل" ويكون على "إفعيل" في الاسم والصفة.

فالأسماء نحو: إخريط وإسليج، وإكليل، والصفة نحو: إصليت وإجفيل وإخليج.[2]

وفي "باب الأسماء الأعجمية" يقول سيبويه: اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن من الكلام فدخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنك إذا سميت رجلا صرفته، إلا أن يمنعه من الصرف

---

[1]- المصدر السابق، ص142.

[2]- إخريط: نبات من الحمص، وإسليج: نبت تغزر عليه الألبان، وإصليت: من معانيه السيف الصقيل الماضي، وإجفيل: الجبان، وإخليج: الجواد السريع، انظر: الكتاب لسيبويه 245/4، و 316/2.

ما يمنع العربي، وذلك نحو: اللجام، والديباج، والبرندج، والنيروز، والفرند، والزنجبيل، والأرندج، والياسمين فيمن قال: ياسمين كما ترى، والشهريز والآجر.

وقال السيرافي في "النيروز" ألا يقال إلا بالوار، نوروز، لأن أصله بالفارسية كذلك، ولأنهم اجمعوا على جمعه بالواو، فقالوا:"نواريز"، ولو كان بالياء لقالوا: "نياريز" وقوله صحيح لأن في الفارسية الدارجة أو الحديثة ينطق بالواو لا بالياء.

وأما كلمة "الآجر" فيقول سيبويه: فإن قلت أدع صرف الآجر، لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب، فإنه قد أعرب وتمكن من الكلام، وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب، لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة نحو عمر، وليس بمؤنث، وإنما هو بمنزلة عربي لأنه ليس ثان في كلام العرب[1]، نحو إبل، وكدت تكاد، وأشباه ذلك.

أما تعريب الأعلام الأعجمية عنده مثل إبراهيم، إسماعيل وإسحاق ويعقوب، وهرمز وفيروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الأسماء، فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم، ولم يتمكن في كلامهم كما تمكن الأول، ولكنها وقعت معروفة، ولم تكن من أسمائهم العربية، فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية، كنهشل، وشعتم، ولم يكن الشيء منها قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من أمة، فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم.

وإذا حقرت اسما من هذه الأسماء فهو على عجمته، كما أن العناق إذا حقرتها اسم رجل كانت على تأنيثها، وأما نوح ولوط وهود فتنصرف على كل حال لخفتها.[2]

---

[1]- سيبويه ، الكتاب ، 235/3.
[2]- نفسه، 235/3.

يتبين من هذا أن سيبويه تناول هذه الأسماء من زاوية الإعراب والتمكين، والتعريف والتنكير، وذلك بعد دخولها في العربية فصارت منها إلا أن اللفظ العجمي إذا دخل العربية يبقى معرفة، ويصير نكرة بعد دخول الألف واللام عليه، أما إذا سميت به رجلا فيكون متصرفا، وليس كله هكذا وبعضه يبقى على حالة البناء كما هو، ويقصد سيبويه من "هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب" أي لا يقاس عليه غيره.

أما الأسماء الواردة في هذا الباب، فكلها معرفة، مثل إبراهيم...الخ، كما كانت معرفة في لغتها الأولى، وبقيت على البناء دون أن تتصرف.

هكذا يقول في أسماء الأرضين واضعا قاعدة أخرى في معرفة عجمة اللفظ، حيث يقول في باب أسماء الأرضين: فإن كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف أعجميا لم ينصرف وإن كان خفيفا، لأن المؤنث في ثلاثة الأحرف الخفيفة إذا كان أعجميا، بمنزلة المذكر في الأربعة، فما فوقها إذا كان اسما مؤنثا، ألا ترى أنك لو سميت مؤنثا بمذكر خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر إذا سميته بعناق ونحوها.[1]

فمن الأعجمية: حمص، وجور، وماه، فلو سميت امرأة بشيء من هذه الأسماء، لم تصرفها، كما لا تصرف الرجل لو سميته بفارس ودمشق، هذه هي قاعدة أخرى وضعها سيبويه لمعرفة اسم أعجمي.[2]

إذن فسيبويه تناول قضية التعريب ووسائل النمو في اللغة من جانبين: نظري وتطبيقي.

---

[1]- الكتاب لسيبويه، 242/3.
[2]- المصدر السابق، 243/3.

أما الجانب النظري فلسيبويه صدارة في وضع اصطلاح التعريب، فقد نص عليه في كتابه تحت باب "ما أعرب من الأعجمية"، حيث يقول فيه: "اعلم أنهم ما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه".[1]

يريد سيبويه "فربما ألحقوه ببناء كلامهم" ما هو على أوزان عربية ويغيرون فيه ليصير مطابقا لتلك الأوزان الصرفية، ويكون على منهاج العرب، كما قال السيوطي: إن العرب كثيرا ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيرونها، بسبب قرب المخرج مثل "إسماعيل" وأصله "إشمائيل"، وقد يبدلون مع البعد من المخرج، وقد ينقلونها إلى أبنيتهم[2]، وهذا النوع الذي يتصرف فيه العرب يسمى المعرب، والنوع الآخر هو اللفظ الذي يبقى على حاله في لغته الأصلية يسمى الدخيل، وقال سيبويه "ربما لم يلحقوه" وهذا النوع يبقى على وزن صرفي غريب على اللغة العربية، واضطرت العرب إلى استعمالها في لغتهم، ثم يشرح سيبويه ويقول: فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم، ألحقوه ببناء هجرع، وبهرج، ألحقوه بسلهب، ودينار ألحقوه بديماس، وديباج أيضا، وقالوا: إسحاق فألحقوه بإعصار، ويعقوب فألحقوه بيربوع، وجورب فألحقوه بفوعل، وقالوا أجور على وزن فاعول، فألحقوه بعاقول، قالوا، شبارق فألحقوه بغذافر، ورستاق فألحقوه بقرطاس.[3]

أما جمهرة اللغة لابن دريد (المتوفى 321 هـ) فيعتبر من القواميس التي تطرق باب ظاهرة المعرب والدخيل ولو بشكل إجمالي، ومؤلفه هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية

---

[1]- المصدر السابق، 303/4.
[2]- السيوطي، المزهر في اللغة ، 273/1.
[3]- سيبويه، الكتاب ، 303/4-304.

بن ختم بن حسن بن حمامي – وهو منسوب إلى قرية من نواحي عمان يقال له حمام[1]. وطلب الأدب وعلم النحو واللغة.[2]

وقال أبو الطيب اللغوي في كتابه (مراتب النحويين) عند ذكر ابن دريد: "هو الذي انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس، وأوسعهم علما، وأقدرهم على شعر، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد"[3]

وخلف هو خلف بن حسان، ويكنى أبا محمد وأبا محرز، وكان أعلم الناس بالشعر، توفي في إحدى وثمانين ومائة.[4]

وكذلك يقال عنه: "ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء"[5]. وكان عالما باللغة وأشعار العرب.[6]

أقام بالبصرة، ثم مضى إلى عمان فأقام بها مدة، ثم صار إلى الجزيرة لابن عمارة فسكنها قصير الباع في التصريف وإن كان طويل الباع في اللغة وابن جني كان في التصريف إماما لا يشق غباره، فلذا قال: "أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الأمر".

---

[1]- الإزدي اللغوي البصري من أصل عربي، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان، ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاثة وعشرين ومائتين للهجرة في خلافة المعتصم، ونشأ بعمان على ساحة الخليج العربي، وتنقل في الجزائر بالحرية بين البصرة وفارس.
انظر: كتاب الفهرست للنديم ص67، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب الحلبي المكتبي البهية، 1941م، 605/1.

[2]- وكان أبوه من الرؤساء ذوي اليسار، نشأة ولده تنشئة أهلته أن يتصدر في العلم ستين سنة، وعد رأس أهل العلم، والمقدم في حقظ اللغة والأنساب وأشعار العرب.
انظر: مقدمة جمهرة اللغة لابن دريد، 4/1.
وانظر: أنباء الرواة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1374هـ/1955م، 93/3.

[3]- ياقوت الحموي ،معجم الأدباء 28/18، نقلا عن مراتب النحويين ص84.

[4]- مراتب النحوين ص 46 ،وبغية الوعاه 55/4.

[5]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء 129/18.

[6]- وذلك أن له شعرا رائعا بلغ نحو خمس مجلدات أو تزيد، وله في مدح الأمير أبي العباس إسماعيل ابن عبد الله الميكاكي قصيدته المشهورة بـ "مقصورة ابن دريد" المشهورة.
انظر: أنباء الرواة، للقفطي، 100/3.

وهكذا قال الأزهري: ممن ألف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الألفاظ أبو بكر ابن دريد، وقد سألت عنه إبراهيم بن محمد بن عرفة يعني نفطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته.[1]

ويبدو أن ابن دريد قد تأثر بالخليل تأثرا كبيرا وبكتابه العين في أنه قدم ما قدم لكتابه الجمهرة بمقدمة قيمة توضح منهجه في المعجم، بل تعد امتدادا لما دونه الخليل في مقدمة العين أو تسجيلا جديدا له، وذلك كحديثه الطويل عن الحروف ومخارجها وصفاتها، ثم حديثه عن بعض القوانين الصوتية كقوله "إنه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة" ويقتبس ألفاظ الخليل الواردة في العين، فيقول "لولا بحة في الهاء لأشبهت العين، فلذلك لم تأتلفا في كلمة واحدة".[2]

كما يبدو أيضا ابن دريد ما كان يعرف إلا العربية فقط ، يدل على ذلك كلامه عن الحروف المعروفة والمستعملة عند العرب، وعددها وقال "إنها تسعة وعشرون حرفا ... ومنها حرفان مختص بهما العرب دون الخلق، وهما الحاء والظاء" ثم يقول: "وزعم آخرون أن الحاء في السريانية والعبرانية والحبشية كثيرة".[3]

وهذا في الحقيقة ليس زعما – كما ادعى ابن دريد – بل إنها موجودة في جميع هذه اللغات وغيرها من لغات الأمم والشعوب.

وإن "الظاء" وحدها مقصورة على العرب، و"منها" ستة أحرف للعرب والقليل للعجم وهن "العين والصاد والضاء والطاء والتاء" وما سوى ذلك فللخلق كلهم من العرب والعجم إلا الهمزة فإنها

---

[1]- السيوطي، المزهر ، 93/1.
[2]- ابن دريد، الجمهرة في اللغة ، 4/1.
[3]- ابن دريد، مقدمة الجمهرة ، 4/1.

لم تأت من كلام العجم إلا في الابتداء، وهذه الحروف تزيد عدد هذه الحروف إذا استعملت فيها حروف لا تتكلم بها العرب.

ثم ينتهز فرصة حديثه عن الحروف التي اختص بها العرب أو شاركهم فيها غيرهم بشيء من التفصيل فيعرض لبعض اللهجات العربية كاستخدام حرف "الكاف أو الجاف الفارسية" عند بني تميم ونطقه بين القاف والكاف العربيتين كقول الشاعر الذي أورده ابن دريد:

ولا أكول لكدر الكوم كد نضجت ولا أكول لباب الدار مكفول

والبيت كما ورد في نسخة أخرى هو كالآتي:

ولا أقول لقدر القوم قد نضجت ولا أقول لباب الدار مقفول[1]

ثم يرى ابن دريد إن تحويل أو إبدال الحروف الأعجمية في العربية أساسه الضرورة والاضطرار، حيث يقول: لا تتكلم بها العرب إلا ضرورة، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها، فمن تلك الحروف الحرف الذي بين "الباء والفاء" ويقصد منها "الباء الفارسية المثلثة المهموسة" مثل "بور" إذا اضطروا إليه قالوا "بور".

ومثل الحرف الذي بين الفاء والكاف، الجيم والكاف، وهو الكاف الفارسية وهي لغة سائرة في اليمن مثل "جمل" إذا اضطروا إليه قالوا "كمل"، ومثل الحرف الذي بين الياء والشين والياء والجيم مثل "غلامي فإذا اضطروا إليه قالوا غلامج"، وإذا اضطر المتكلم قال: "غلامش"[2].

---

[1] هم قرؤوا بالتغليظ، ومعنى تغليظ القاف هو التلفظ بالكاف الفارسية، وهذا الشعر قيل أنه لأبي الأسود الدولي، ويروى لحاتم الطائي ولغيره والمعروف فيه غليت لا "نضجت" ينظر مقدمة الجمهرة 5/1.

[2] - وغلامش يختلف من غلامج في الفارسية، وقلت "غلامش" أضفت غلام إلى الضمير الغائب المفرد المشترك بين المذكر والمؤنث، ومعناه "غلامه".

أيضا وقال عن بني تميم بأنهم يلحقون القاف بالكاف فتغلظ جدا فيقولون: الكوم، ويريدون القوم، كما مر في الشعر السابق ذكره.

وقال ابن دريد في الجمهرة وقال أبو حاتم قال الأصمعي: العرب تجعل الظاء طاءا، ألا تراهم سموا الناظر، و الناظور: حافظ الزرع، وليست بعربية كما لم تجمع العرب الجيم والقاف في كلمة إلا في خمس كلمات أو ست.[1]

هذه بصمات لمسها ابن دريد وكان للخليل أثر واضح فيها، كما يبدو ذلك – أكثر وضوحا عند الحديث عن الحروف الذلق وتعليله لها، حيث يقول: سميت حروف الذلاقة بأن عملها من طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقه، وسميت أخرى مصمتة لأنها أصمتت أن تختص بالبناء إذا كثرت حروفه لاستعصائها على اللسان، ثم كلامه عن التقليبات والمشتقات، وذلك لحصر المواد اللغوية، ثم كلامه عن الأبنية، ورتب معجمه ترتيبا أبجديا مألوفا للناس.

ابن دريد ناقل عن الخليل، بل إن مقدمة معجم الجمهرة هي ما جاء عن الخليل حتى منهج المعجم في التقاليب في التجريد وفي التقسيم إلى ثنائي وثلاثي، صحيح ومعتل سرد لمصطلحات الخليل، وكان من المنتظر من ابن دريد على الأقل شرح المقصود، من هذه المصطلحات إلا أنه لم يفعل كل ما فعله الهجوم على كتاب العين وعلى الليث بن المظفر راوي الكتاب، إلا أنه مقلد للخليل في منهجه.

وقسم معجمه إلى أبواب عديدة ومنها الباب السابع عشر آخر أبوب الجمهرة، حيث جمع فيه طائفة من النوادر يبوبها في أبواب فرعية دارت مواد كل منها حول موضوع خاص، مثال ذلك:

---

[1]- مقدمة الجمهرة،4/1.

"باب من نوادر ما جاء في القوس وصفاتها"[1]. وتحدث فيه عن السهم وحالاته المختلفة، وباب "أسماء الأيام في الجاهلية" وباب "أسماء الشهور في الجاهلية"[2].

وكان للمعرب باب مطول ألحقه بآخر معجمه بعنوان "باب لما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة، وتكلم فيه عما أخذته العرب من الفارسية والروسية والنبطية والسريانية، ويستشهد لذلك بمجموعة من الكلمات وذلك:

- الديابوذ: وهو الدوابوذ: بالفارسية، أي ثوب ينسج على نيرين، قال الشاعر: وهو الشماخ:

كأنها وابن أيام تربعه من قرة العين مجتابا ديابوذ

يعني ظبية وولدها إنهما في خصب وسعة فقد حسنت شعرتهما فكأنما عليها ثوب ذو نيرين.[3]

- القردماني: أي الكردماند: عمل فبقي، وأصله فالفارسية "كرد وماند" كرد،أي: عمل، وماند: أي بقي، سلاح للأكاسرة، أو الدرع الغليظة أو المغفر له بيضة أو قباء محشور.[4]

- المهرق: وهي خرق كانت تصقل ويكتب عليها وتفسيرها "مهر كرد" أي: صقلت بالخزر[5].

- البخت: قال ابن دريد: فارسي معرب.

- القرع: الذي يسمى الدباء، فليس من كلام العرب، أحسبه مشبها بالرأي الأقرع.[6]

---

[1]- ابن دريد، الجمهرة ، 456/3.
[2]- المصدر السابق، ص459/3.
[3]- الجمهرة، 499/3.
[4]- شفاء الغليل للخفاجي، تحقيق.د.محمد كشاش، ص239.
[5]- الجمهرة، 499/3.
[6]- المصدر السابق، ص284/2.

- الكرد: معناه العنق وهي بالفارسية "كردن".

قال الفرزدق:

وكنا إذا القسي نب عتوده ضربناه تحت الانثيين على الكرد

- الفصافص: فارسية معربة وهي الربطة اسفست.

وقال الجواليقي: واحدتها فصفصة، وقيل فصفص، وأصله بالفارسية أسبست.[1]

- والأرندج: الجلود التي تدبغ بالعفص تسواد ارنده، قال الراجز:

كأنه مسرول أرندجا كما رأيت في الملاء البردجا

- الفنجكان:قال أبو حاتم وهو الدستبند.

- الجحاف: مصدر جاحفة في القتال، وقال مرة أخرى المجاحفة المزاحمة أي زاحمونا فلم يكن ذلك شيئا.

- البهرج: الباطل وهو بالفارسية نبهره، وقال الجواليقي: البهرج بفتح الباء وسكون الهاء: الباطل، ومن معناه أيضا الدرهم المبطل السكة.

والبهرج: التعويج من الاستواء إلى غير الاستواء.[2]

- الكرز: الطائر الذي يحول عليه الحول من طيور الجوارح وأصله قال ابن دريد "الكره"، وهو غير صحيح، والصحيح المتداول بيننا "كرز". صفة الطائر الذي يحول عليه الحول ويسقط الريس من جسمه، وقال الراجز:

- لما رأتني راضيا بالأهماد **** كالكرز المربوط بين الأوتاد.

- القوش: معناه صغير، ورجل قوش أي صغير الجثة، تعريب "كوجك"[1].

---

[1]- المعرب الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1361هـ، ص240، والجمهرة 500/3.

[2]- الجواليقي، المعرب ، ص49، والجمهرة، 500/3.

- بالة: بالفارسية، قال الجواليقي: البالة أصله وعاء المسك، ثم قيل للجراب الذي يكون فيه الطيب "بالة" والطمية، أي منسوبة إلى الطمية، قيل: اللطمية العير التي تحمل الطبيب وما أشبهه.[2]

- بالغاء: يسمون الأكارع "بالغا" وهم أهل المدينة وبالغاء معرب من بائها وقال ابن قتيبة "البالغاء محدود الأكارع وهو بالفارسية "بائها".

- الدرابنة: البوابون، وأحيانا يقولون الديدبان أرادوا الدربان، ويقال للربيئة الديذبان.[3]

- الأرجوان: فارسي معرب أرغوان، وهو شجر له ورد يتنقل به الفرس على الشراب، ويطلق أيضا على الأحمر والثياب الحمر والصبغ الأحمر، وقيل إن عدوه إذا احترق نفع لإنبات الشعر.[4]

- البستان: يجمع ببساتين وهو معرب.

- الجراجر: جمع جرجور، وهي الإبل الكثيرة الصلاب الشداد.

- السجنجل: رومي معرب وهي المرآة.

- الاسفيط: ضرب من الخمر، رومي معرب.[5]

- القسطاس: الميزان وهو معرب.

- القيروان: الجماعة وهو بالفارسية "كاروان".

- الخزرانق: ضضرب من الثياب، فارسي معرب، وقال قوم الخزرانق، الوبر قد أتى عليه الحول.[1]

---

[1]- ابن دريد، الجمهرة 500/3، والألفاظ الفارسية المعربة، ص130.
[2]- الجواليقي، المعرب ، ص52، والجمهرة لابن دريد، 500/3.
[3]- الجمهرة، 500/3.
[4]- الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص8 ، والجمهرة 500/3.
[5]- ابن دريد، الجمهرة ، 500/3.

- القمنجر: القواس، معرب، وبالفارسية "كمانكر".
- الخورنق: قال ابن دريد "موضع الشرب" وأصله بالفارسية "خرانكه"، ولكني أرى بأن معناه موضع الأكل لا موضع الشرب.
- السدير: "سادري" أي: ثلاث قباب بعضها في بعض.
- يلمق: القباء المحشو واسمه بالفارسية "يلمه".[2]
- المرعزي: أصله بالنبطية "مريزي" فقالت العرب "مرعزي".
- القربز: أصله بالفارسية "كربز".
- التامور: وربما جعلوه صبغا أحمر، وربما جعلوه موضع السرور بما سمي دم القلب تامورا.[3]
- الرزدق: السطر من النخل وغيره، والفرس تسمية "رسته" أي: سطر.
- التنور: فارسي معرب.
- العسكر: فارسي معرب أصله لشكر.
- البرق: الحمل أصله بالفارسية "بره".
- القابوس: اسم فارسي أصله "كاووس" ومعناه الرجل الجميل الوجه الحسن اللون تعريب كاؤوس وهو مركب من "كاو" أي: الشجيع والحسن القد والقامة ومن "وس" أداة التشبيه.[4]
- شرحبيل: شراحيل.[5]

---

[1]- الجمهرة، 500/3.
[2]- الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص 161.
[3]- ابن دريد، الجمهرة ، 500/3.
[4]- الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص 123.
[5]- قال ابن دريد في الاشتقاق: شرحبيل: اسم أحسبه نجراني أو سرياني، وقال بعض أهل اللغة: كل اسم اء في العربية فيه "إيل" فهو منسوب إلى الله تبارك وتعالى وفي 228/3 الجمهرة شرحل: زعم قوم أن منه اشتقاق شراحيل وأيس بثبت ولا للشرحلة أصل في كلامهم، والأصل كما أظنه هو من الكلمات المأخوذة من "حميرية" وقد يقصد ابن دريد من نجراني حميري.

- الدراقن: وعرب الشام يسمعون الخوخ الدراقن، وهو معرب سرياني أو رومي وذكره في 334/3 و396 وهو بتخفيف الراء وتشديدها.

وهناك كلمات أخرى عبر عنها ابن دريد بأنها من الكلمات التي تكلموا بها وأعرب، ويقصد منها الكلمات التي جعلتها العرب مطابقا للأوزان العربية واشتق منها، من هذه الكلمات:

- سوذق: وسوذنيق: وسوذانق: قال الجواليقي في المعرب: أخبرني أبو زكريا عن عال بن عثمان بن جني عن أبيه قال: السوذانق والسوذنيق، والشوذنيق، والشوذق بالشين معجمة. قال ووجدت بخط الأصمعي "شوذانيق" وقيل شوذنوق، كله "شاهين"، وهو فارسي معرب. قال أبو علي: أصله "سادانك" أي نسف درهم، قال: وأحسبه يريد بذلك قيمته، أو أنه كنسف البازي.[1]

وسوذق عن ابن دريد، قال: هو الشاهين.[2]

- الدورق: أعجمي معرب[3] وهو مكيال لما يشرب، وفي اللسان: مقدار لما يشرب يكتال به فارسي.

- زندق: قال ابن دريد قال أبو حاتم: الزنديق فارسي معرب كان أصله عنده "زنده كراي" يقول بدوام الدر، زنده "الحياة" وكرد "العمل".

وقال الجواليقي: وليس في كلام العرب "زنيدق" وإنما تقول العرب: رجل زندق، وزندقي، إذا كان شديد البخل، وقالوا عن اشتقاق الزنديق: يقال رجل زندقي إذا كان نظارا في الأمور.

وأصله بالفارسية "زنديك" بفتح الزاي، وفسره صاحب البرهان بالذي يتتبع كتاب "زند" وقال الزبيدي: الصواب أن الزنديق نسبة إلى كتاب الزند وهو كتاب ماني المجوسي، الذي كان في زمن

---

[1]- الجواليقي، المعرب تحقيق الدكتور ف.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م، ص275-276.

[2]- الجمهرة 260/3 و506/3، وقيل : لقد كثرت لغات هذا اللفظ حتى تجاوزت العشرين.

[3]- الجمهرة 252/2.

بهرام بن هرمر بن سابور...فوضع هذا الكتاب، والزند عندهم كان بمثابة التفسير، وأصله بلغة الأبستق ترجم إلى البهلوية، وهو عبارة عن كتاب مقدس.

وقيل معنى "زند" الخداع والمكر، وقيل: إن الزنديق معرب "زن دين" أي: دين المرأة[1].

هكذا كان ينظر ابن دريد إلى المعرب والدخيل، ودون أن يفرق بين المصطلحين إلا بإشارات عابرة حيث يقول: فإن جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها واستعمل ابن دريد لفظ "الدخل" بمعنى العجمة.[2]

وقد يقول "داخلة" بدل دخيل، كما يقول: جمل أحسبها داخلة في العربية.[3]

وهذا كله يعتبر كنماذج لإيضاح المصطلحات لدى القارئ والباحث، لكن الذي ينبغي الإشارة إليه هو استخلاص ما مدى فائدة هذه المعجمات، وأين تكمن نجاعتها حين يحتاج الباحث إلى تفسير مفردة ما.

المهم وإن كان موضوع البحث ليس عرضا لجهود العلماء في الموضوع، إنما جاء ذلك تمهيدا يخص أوليات الجهود وبدايتها.

فمعجم العين يعتبر أبُ المعاجم حيث ضمنّ فيه الخليل عددا كبيرا من الكلمات غير العربية، مبينا معانيها من خلال ائتلاف الحروف واختلافها مع ضرب مثال لكل واحدة منها، ثم وجدناه ينسِبُ تلك الكلمة المعربة أو الدخيلة إلى لغتها الأصيلة، أما سيبويه في كتابه "الكتاب"، وهو الآخر تحدث عن قضية العرب وفتح لها بابا سمَّاه بـ "ما ألحق ببناء كلامهم"، وهو يقصد بها على ما أظن تلك الألفاظ الأعجمية التي جعلها العرب على أوزانهم ليدخلوها ضمن كلامهم.

---

[1]- الجواليقي، المعرب ، تحقيق د.ف عبد الرحيم، ص 343.
[2]- ابن دريد الجمهرة ، 9/1.
[3]- المصدر السابق، 252/3.

كما وضع قواعد اللفظية السماعية وركز عليها أكثر من القياس، فهكذا تناولنا إمام وحجة العرب سيبويه واضعا أصولا وقواعد لمعرفة الأعجمي من الأصيل، وهنا يحسن الحديث ما دمنا في جهود القدماء على الذي وصف، بأقدر الناس شِعرا، وأوسعهم عِلما ابن دريد في كتابه "جمهرة اللغة"، فهو يعد من القواميس التي فتحت المجال على باب التعريب.

وهو الآخر كما تحدثنا سابقا كان متأثرا بمنهجية الخليل في معجمه العين، ومجمل القول هو أن ابن دريد اعتبر في غالب تحليلاته للمصطلحات المعربة والدخيلة داخل أو تحت باب واحد دون التفريق بينهما.

-يعني بين المعرب والدخيل- إلا بإشارات عابرة.

أما في كتاب المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي (465هـ-ت-539هـ) فهو يعتبر من أهم المصادر في هذا المجال، حيث أنه لا يوجد بحث تحدث عن المعرب والدخيل والمولد...وغيرهم إلا وأنك تجد كتاب المعرب يأخذ كاستشهاد.

وقد سمي بالجواليقي (نسبة إلى عمل الجواليق وبيعها).

وكتابه المعرب يعد كقاموس صغير من كلمات معربة ودخيلة، قام بجمعها في القرن السادس، حيث صدر في مقدمة الكتاب أقوال العلماء حول وقوع المعرب بين مؤيدين ومنكرين.

كما تكلم عن معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي. وبطبيعة الحال مادام الجواليقي تحدث عن الإبدال، ثم تكلم عن الإلحاق، فقد عُدَّ من الذين ساروا على خطى الخليل بن أحمد خاصة من خلال اعتمادهم على التحليلات الصوتية، ووقوع الحروف بعضها بجوار بعض،

كقاعدة أساسية لمعرفة الأصيل من المعرب والدخيل مستشهدا بقوله: "لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فهي متى جاءت فاعلم أنها معربة"، وضرب مثلا لذلك بقوله، **حلولق**[1].

وقد تناول قضية المعرب والمولد والدخيل في أبواب كتابة كلمة حسب ترتيب الحروف الهجائية، لكن الذي يراه الباحثين في كتابه فقد اعتبروا الجواليقي: يدّعي أحيانا العجمة دون بيان الأصل، ليس كخطأ منه وإنما لوضوح الأصل عنده، وهذا ما يؤخذ عليه.

وهذا مثال عن كيفية تبيان أصل الكلمة أو المفردة.

- **(الأستاذ)** يقول الجواليقي: "فأما الأستاذ فليس بعربية يقول الماهر بصيغته 'أستاذ' ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي واصطلحت العامة إذا عظَّمُوا الخصيُّ أن يخاطبوه (بالأستاذ)، إنما أخذوا ذلك من (الأستاذ) الذي هو الصانع، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم، فكأنه أستاذ في حسن الأدب، ولو كان عربيا لوجب أن يكون اشتقاقه 'أستذ' وليس ذلك بمعروف"[2].
- **الحر**: الحر، فارسي، معرب، وهو نقيض "الصرو" وهما دخيلان ويستعملان في الحر والبرد[3].
- **يعقوب**: اسم نبي الله، ويوسف ويونس ويوشع واليسع كلها أعجمية، وهكذا كان يتم التعريب عن الجواليقي في كتابة المعّرب، وهذا الكتاب يعتبر مرجعا أساسيا في الكلمات المعربة والدخيلة عامة وفي عصره خاصة.

---

[1]– الجواليقي، المعرب ، تحقيق د.ف عبد الرحيم ، ص94.

[2]– المعرب، الجواليقي، ص25.

[3]– نفسه، ص25.

كما أن هناك قاموسا آخر يعتبر من أمهات المعاجم العربية في مجال التعريب، والذي يحمل كثيرا من الكلمات المعرّبة والدخيلة،ومؤلفه الفيروز أبادي (ت، 817هـ) الموسوم بـ 'القاموس المحيط' أي: البحر الأعظم.

وقد ذهب هو الآخر في ترتيب قاموسه مذهب الجوهري، فرتب الكلمات باعتبار آخرها وأولها دون نظر إلى الزوائد من صروف الكلمة، فالكلمات التي آخرها همزة أصلية ليست منقلبة في باب الهمزة، ثم رتب الباب باعتباره حرفه الأوَّل.

وهذه تعد معرفة مُوجزة عن معجم "القاموس المحيط"، وقد امتاز بمنهجه في جميع الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة موضحا إياها قدر استطاعته، ولعل الفارسية كانت هي أكثر اللغات توغُلا في مادة القاموس، لأنها لغة المؤلف الأصلية أو الأولى إن صَّح التعبير.

ولأنها تعد لغة خالطت العرب، ولغة أدب و حضارة[1].

و إليك مثال توضيحي عن بيان مدى تأصيل الكلمة:

- **البردج:** معرّب "البردى" وهو العبد أو الخادم الفقير، أو السَّبب.
- **الكُرنُب:** كسُمند قُنفُذ بالتركي[2].

وهذه تعد كبصمات من قاموس "القاموس المحيط" حول موضوع المعرب، ولاشك أن فيه فوائد جمَّة تمكننا من معرفة أصل الكلمات.

---

[1]– محمد مصطفى رضوان، دراسات في القاموس، ص248.

[2]– القاموس المحيط، ص167.

وأخيرا لابد أن نختتم كلامنا بمعجم هو الآخر قد تضمن بين دفتيه كلمات منها معربة ومنها دخيلة ومنها مولدة وهو معجم "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل" لأبي منصور شهاب الدين الخفاجي (977هـ- 1069هـ).

ويعد هذا الأخير قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللُّغة نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بمصر[1].

فالخفاجي -رحمه الله- لم يضف جديدا إلا البصمات الضئيلة، وذلك من خلال مقدمة كتابه، وقد أشار إلى ذلك في الصفحة الثالثة، كما قد عدَّ الخفاجي كلمة "آمين" اسم فعل عربي، وقيل إنه غير عربي، وقيل لأنه "فاعيل" ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل.

- **دانِقٌ:** معرب دانه معناه "حبة".

هكذا وباختصار فقد تناول الخفاجي هذه الظاهرة في كتابه "شفاء الغليل فيها في كلام العرب من الدخيل"، وترتقي أهمية هذا الكتاب إلى درجة لم ينلها غيره في ذلك العصر، وهنا لابد من تبيان نقطة مهمة وهي أن الخفاجي لم يُراعِ الحرف الثاني والثالث في المادة اللغوية التي يدرجها بعد تقسيمه لكتابه تقسيما ألفبائيا ابتدأه بالهمزة وختمه بالياء، وهو الآخر أحيانا يفسر المادة ويذكر أصلها ويكتفي أحيانا أخرى بقوله "معلوم"، فقد ذهب هو الآخر مذهب الجواليقي في تبيان مصدر أو أصل الكلمة.

و رغم كل هذا فإنه استطاع أن يقدم معجما يثقل في الميزان.

وهنا أكون قد اقتصرت الكلام عن جهود القدماء في مجال التعريب في هذه المعجمات، لكن لا يعتبر الباحث أن هذه المعجمات فقط هي التي قالت في باب المعرب. إنما هناك معاجم

---

[1]- خير الدين الزركليز، الأعلام (قاموس التراجم) ط2، ج1، ص288.

أخرى كثيرة لها وزن في هذا الباب –باب المعرب والدخيل والمولد– الأكثر تداولا للخط الأدهمي وتأثر بها مع المصطلح المعاصر.

4–الجهود الفردية في ظاهرة التعريب:

رأى العلماء ضرورة الاهتمام بالتعريب، وذلك لأن الثقافة والعلوم قاسم مشترك بين أمم الأرض جميعا، ولهذا لا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن انعقاد مؤتمر أو صدور توصية من ندوة متخصصة، ودون أن نقرأ عن إسهامات لغوية في الجرائد والمجلات من المهتمين بالتعريب، بل إن الدوريات المهتمة والمعنية بالقضية أصبحت كثيرة، وأصبح إنتاجها بمتناول يد العاملين في كل مجالات العلم والبحث العلمي في سائر أرجاء العالم العربي، وعلى رأس هذه الجمعيات والمؤسسات المعنية بالقضية المجامع اللغوية التي أنشئت في القرن الحديث لمواجهة الكلمات الأجنبية من الغرب وأوروبا، وذلك لازدياد الفنون والصنائع الحديثة فيهما، خلال القرون الثلاثة الأخيرة.

ويعتقد البحث جزما بأن التعريب سيكون حافزا قويا لتطوير اللغة العربية والفكر العربي في آن واحد، فعن طريق التفاعل بين البنية اللغوية والمحيط الخارجي يتحقق إثراء اللغة بانفتاحها على كل المتغيرات الاجتماعية والعلمية، وإن التعريب سيؤهل اللغة العربية لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، والعمل على ضبط أشكال معارفهم وتحديد إيقاع متميز لمعطيات تجربتهم وفكرهم.

وهذه السنة المتبعة – أي منذ القدم – كانت تأتي وتتفاعل مع اللغة عبر العصور مع اختلاف النسبة أو الكمية المقترضة أو المأخوذة من اللغات العالمية في كل عصر، أو من اللغة التي لأهلها دور كبير في تقدم الحضارة والثقافة المسيطرة على المجتمع، وهذا أمر مسلم، بأن اللغة تنمو مع نمو الحضارة، وتملك وسائل النمو والتطور – كما قال الدكتور محي الدين صابر:« فاللغة صورة الأمة تنمو وتتطور إبان ازدهارها، وتجمد وتتوقف فيها الحياة في أيام

خمولها» ، ويقول:« حياتها وحركتها إنما هي انعكاس لأصحابها، انعكاس لتفكيرهم وخيالهم ومهاراتهم، وإنما تتسع وتغني بقدر ما تملك من الخبرات والمضامين الحضارية...» .[1]

والعربية تملك ثراء واسعا في الموروث الثقافي يتصل به الاتصال الحي المباشر من أيام الجاهلية حتى العصر الحاضر ولديها حصيلة كبيرة من المصطلحات العلمية بما فاضت به كتب التراث العلمي العربي في عصور العربية الزاهرة.

وتنمو اللغة العربية وتتطور بالاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب والدخيل وأمثالها، واستطاعت بفضل ذلك أن تستوعب الثقافات والعلوم منذ القدم – أي قبل الإسلام – وذلك إلى آخر العصر العباسي، حين قام النقلة والمترجمون في عصور الإسلام الأولى بترجمة كتب اليونان والفرس والهند وغيرها إلى العربية وأصبحت اللغة العربية حينذاك ولمدة عدة قرون لغة العلم والمعرفة التي يصطنعها العلماء والمؤلفون في جميع الأقطار الممتدة من الأندلس غربا حتى أقصى بلاد ما وراء النهر شرقا، وصح وصفها بأنها لغة العالم المتحضر.[2]

وإن هذا التراث العلمي العربي بخصوبته وتنوعه وغزارته وكثرة مبتكراته لخير شاهد على قدرة اللغة العربية على الإبداع والإضافة والمشاركة الجادة في مسير الإنسانية العلمية والتكنولوجيا أخذت منها وذلك باستيعاب أنواع العلوم والمعارف.

أما العصر الحاضر، ففيه تفاقمت المصطلحات وتعاظم أمرها في مختلف المجالات، وكأنها أمواج وسيول قوية تتدافع وتشتد وتغزوا مختلف الأمم والبلدان، وتدعو إلى التفهم والتأمل والتنسيق حتى يحسن نقلها والاستفادة منها، وإننا لا نجد في عصر من العصور السالفة أن

---

[1]– مجلة المستقبل العربي، ع1981/2025م ص9.
ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد التاسع والخمسون، الجزء الأول، كانون الثاني/يناير 1984م، ربيع الأول 1404هـ، قضية المصطلح العلمي، مقال للدكتور شاكر الفحام، ص693.

[2]– المجلة العربية للثقافة 54، ص11.

المصطلحات كانت تربوا بجملتها في مختلف الميادين على مضمون هيكل اللغة التي يتكلم بها مجتمع من المجتمعات، على حين نرى اليوم أن المصطلحات العلمية والتجارية والحربية والطبية والفلسفية والزراعية والكيميائية والفيزيائية، وغيرها من العلوم والاختصاصات المتفرعة تتجاوز بمجموعها مجموعة مفردات اللغة التي يستعملها المجتمع في حياته وفي كتابة أموره اليومية المباشرة، وهذا أمر حديث يسم جميع المجتمعات متقدمة أو غير متقدمة، ويقيم عقبات في نقل تلك المصطلحات من مجتمع إلى مجتمع وفي تنسيقها.[1]

ثم تبع تقدم العلوم تقدم الثقافة أو التكنولوجيا الكبير، فلقد اخترع الإنسان كثيرا من الأدوات والأغذية المحفوظة وغيرها من النشاط اللغوي في ميادين الكشوف العلمية، وكل ذلك أدى إلى توليد ألفاظ جديدة لم تكن مستعملة في اللغة، فدعت أجيال المفاهيم والتصورات الوليدة بأسمائها تلك، اقتبستها أو بأسماء أخرى مناسبة لطبيعة اللغة وأساليبها.

والجدير بالذكر أن هذا الكم الكبير من المفردات اللغوية ازدادت بعد بروز النهضة الحديثة في مصر والشام إبان تولي محمد علي زمام الأمور في مصر، وبعد أن تقدم زمنه زمن من نكثة وركود في اللغة العربية بعد أن وقعت تحت سلطان لا ينطق بلسانها، وخبا نجم الحضارة العربية، وتوقفت اللغة عن التقدم والتطور لأنها – كما مرت – صورة الأمة تنمو وتتطور في إبان ازدهارها، وتجمد وتوقف فيها الحياة في أيام خمولها. وقال الأمير مصطفى الشهابي عن هذه المرحلة:« لقد خبا نجم المدنية العربية ووقفت لغتنا فلم نتقدم، خلال بضعة قرون، وذلك بعد أن استوى التتار والمغول والسلاجقة والعثمانيون وغيرهم على بلاد العرب وبعد أن تغلب الإسبان على العرب وأخرجوهم من الأندلس، وبينما كانت البلاد الأوروبية تسير إلى الأمام سيرا حثيثا في

---

[1]– مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، جمادى الأولى، 1408 هـ، كانون الثاني/يناير 1988م، المجلد الثالث والستون، الجزء الأول، ص200.

نهضتها العلمية الحديثة، كانت الدولة العثمانية تغط في نومها العميق حتى سميت بالرجل المريض، وكان عهد الترك العثمانيين أشأم العهود التي مرت على اللغة العربية وآدابها، واتخذت هذه الدولة اللغة التركية دون غيرها لغة رسمية لها حتى في البلاد العربية» .[1]

واستمرت الأجواء هكذا إلى أن طلعت النهضة العلمية الحديثة في مصر، ثم في الشام إلى جميع الأقطار العربية، ففي مصر يعزو الكثيرون بدء النهضة إلى حملة الفرنسيين عليها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، فقد جلب (نابليون) معه، إلى مصر طائفة جليلة من العلماء الفرنسيين فأسسوا مجمعا علميا فرنسيا ومدرستين، وجريدتين ودار كتب ومراصد جوية ومختبرات كيمياوية ومسرحا للتمثيل، وأتوا بمطبعة عربية كانت أولى المطابع في مصر، وأسسوا معامل للورق والأقمشة وغيرها، وعكف بعضهم على دراسة العربية وآدابها.[2]

ولما جلا الفرنسيون عن مصر عام (1801م) نشب صراع شرس بين القوى الثلاث المؤثرة في مصيرها آنذاك وهي المماليك والأتراك، والإنجليز، وانتهى هذا الصرع بخروج الإنجليز من مصر وبضعف المماليك والأتراك، ويتنامى قوة الشعب المصري الذي أعل عن إرادته بعزل الوالي العثماني وتولية (محمد علي) وفقا لشروطه بسيادة الخير والعدالة، مما اضطر السلطان إلى إقرار توليته نزولا على تلك الإدارة.[3]

وكان رفاعة الطهطاوي يمثل الأولين في هذا المجال يؤدي دورا كبيرا وبارزا في نقل العلوم من خلال المصطلحات الجديدة بضيفها إلى اللغة، وكان من عادته – كما قال – د .محمد حسن عبد العزيز – إنه كان يضع في أول الكتب التي كان يترجمها قاموسا صغيرا لشرح ما ورد

---

[1]– الأمير مصطفى الشهابي ،المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص41.

[2]– المرجع نفسه، ص42.

[3]– محمد حسن عبد العزيز ،التعريب في القديم والحديث، ص159.

فيه من ألفاظ غريبة، ودعا غيره من المترجمين إلى أن يقتدوا به، وكان غرضه من هذا أن يجتمع من تلك القواميس قاموس علمي كبير مشتمل على سائر غريب الألفاظ المستحدثة: المعربة منها أو الدخيلة التي ليس لها مرادف أو مقابل في لغة العرب، ويشرحها بلفظ مفرد أو جملة أو جملتين.

ولكن هؤلاء المترجمين على رأسهم رفاعة الطهطاوي لم يعنوا بالبحث في موضوع التعريب، لأن عنايتهم كانت منصرفة إلى مزاولة الترجمة ذاتها، بيد أنهم كانوا أحيانا يذكرون بعض الملاحظات في مقدمات الكتب المترجمة عن العقبات التي يواجهونها فقط، أو عن اجتهادهم في حلها.[1]

أما ما يتعلق بالجهود الفردية في هذا المجال، فقد كان أحمد فارس الشدياق أول من تحدث عن التعريب وألم بجوانبه حين نشر في "الجوائب" عام (1870م) تقريبا مقالته في "محاسن اللغة".

والشدياق يقرر بوضوح أنه لا عيب في أن تعرب بعض أسماء الفنون والصنائع الحديثة، ولكن العيب في أن تعرب مع قدرتنا على صوغها في لغتنا، ولهذا يفضل قولنا (معمل)على (فابريكة) ومستشفى على (بيمارستان)... ولهذا أيضا يوجه أنظار الكتاب إلى إمكانات العربية في التعبير عن هذه المستحدثات كاستعمال اسم المكان والآلة والنحت.[2]

وفي عام 1893م كتب جورجي زيدان مقالين عن (المجتمع اللغوي) تحدث فيهما عن مجمع البكري الذي تألف عام 1892م وعما اقترحه من مرادفات لبعض الألفاظ الأعجمية الشائعة

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز ،التعريب في القديم والحديث ،ص172

[2]- أحمد فارس الشدياق، كنز الرغائب في منتجات الجوائب، مطبعة الجوائب 1288هـ 202/1-206.

في لغة الحياة اليومية وقد استطرد في نهاية المقالة الثانية إلى الحديث عن الموارد اللغوية التي ينبغي أن يهتم بها المجمع من الألفاظ الأعجمية والعامية.[1]

ثم كتب مقالا موسعا في تاريخ اللغة العربية والألفاظ المولدة فيها، تحدث فيه أولا عن الألفاظ المولدة في العصر الإسلامي، كالمؤمن، والكافر، والمنافق، وعن العوامل المؤثرة في ظهورها، ثم تحدث عن الألفاظ الدخيلة، وتعقب أمثلتها في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ثم أنهى المقالة بحديث مفصل عن الألفاظ الدخيلة في العصر الحديث، وقسمها إلى أربعة أقسام: الاصطلاحات الصناعية كالفوتوغرافيا، والتليفون، والاصطلاحات العلمية، كالأكسجين، والبروم، والاصطلاحات الإدارية أو السياسية: كالقنصل والبرلمان، وأسماء الملابس والمآكل والمشارب، كالبالطو، والبنطلون، والكستلانة، والكازورة.[2]

والمقال عرض تاريخي موجز للألفاظ العربية والدخيلة وما حدث لها عبر الزمن من تغيير، وقد استوفى (جورجي زيدان) في هذا البحث فيما بعد حين نشر كتابه (اللغة العربية كائن حي)وكتب مثله اليازجي مقالا إضافيا في مجلة "الضياء" عن "التعريب" أوضح فيه أبعاد المشكلة التي تواجه العرب حين يريدون التعبير عما يتوالى عليهم من المخترعات والمكتشفات، ونبه إلى خطورة الاكتفاء باستعمال الألفاظ الدخيلة، فأوجب علينا أن نسن طريقة يمكن بها وضع ألفاظ لهذه المستحدثات أو سبك ألفاظها في قالب عربي لا تتشوه به اللغة، ثم يرسل القول في بعض المباحث التأصيلية فيعرف التعريب، ويذكر خلاف النحاة فيه، ويبين الطريقة التي تعرف بها عجمة الاسم، ثم يذكر أن التعريب يختص بأسماء الأجناس، لأن نقل الأعلام إلى لغة العرب ليس تعريبا، ثم

---

[1]– التعريب في القديم والحديث ص 172، نقلا عن مجلة الهلال، السنة الأولى، الجزء الثامن، أبريل 1893م ص762.

[2]– نشر هذا المقال في مجلة الهلال السنة الأولى، الجزء التاسع مايو 1893م ص316.

يستخلص مما قاله القدماء طريقتهم في التعبير عن الكلمة المعربة بأصواتها، ويذكر أيضا كيف كانت العرب تغير في صيغة ما تعرب بالإبدال أو الحذف أو غيرهما، ثم يميل إلى بعض المشكلات الخاصة بتعريب الأسماء الأعجمية في العصر الحديث، ثم يجمع أطراف القول في الموضوع الرئيسي وهو تعريب أسماء الأجناس من الجواهر والمصنوعات، ويتحدث في دور العرف في سيرورة الكلمات وفي التعريف بمعنى الترجمة مرجحا أن هذا النوع لا يتعين فيه أن يعرب اللفظ الموضوع له بمرادفه، بل يكفي فيه أن يعبر عنه بما يدل عليه ويصطلح، ثم يذكر الطريق إلى الاشتقاق أو المجاز، وينهي بحثه بجدول من ثلاث صفحات يثبت فيه أشهر الألفاظ التي عربها كتاب العصر وما عربه هو.[1]

والمقال دراسة مستوعبة لأقوال القدماء من مصادرها المؤلفة، ونظرة نافذة إلى طبيعة اللغة ودورها في المجتمع، ورؤية جديدة لمشكلة العربية في العصر الحديث وللطريق الذي ينبغي أن تسلك لتواكب الحياة العصرية.

وإذا تحدثنا عن الجهود الفردية في ميدان التعريب، فلابد أن نفسر أمرا مهما، هو أن العمل الجماعي ينطلق من العمل الفردي، ولأن كلا من الترجمة وظاهرة التعريب، كانت انطلاقاتها من خلال الأعمال والإنجازات الفردية.

وباختصار سنأخذ في تبيان بعض من الجهود الفردية القديمة والحديثة في مجال التعريب، ولأننا تحدثنا عن بعض المؤلفات القديمة إلا أنه يحسن بنا إعادة تكراره وهو الذي سيعد نقطة إيجابية لأننا سنبين بعض المؤلفات القديمة والتي تضمنت الألفاظ المعربة من خلال الجدول الآتي:

---

[1]– مجلة الضياء، الجزء الخامس عشر، 1900م ص449، 451، 452، 453، 612، 706 ، والتعريب في القديم والحديث، ص173.

جدول رقم01: الجهود الفردية القديمة في مجال التعريب

المعجم/ الكتاب	واضعه	التاريخ بالتدرُّج
❖ العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي	(و100- ت170هـ)
❖ الجمهرة	لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد	(و.....-ت 321هـ)
❖ تاج اللغة وصحاح العربية	للجوهري	(و.....-ت393هـ)
❖ المجمل في اللغة ومقاييس اللغة	لابن فارس	(و329-ت395هـ)
❖ فقه اللغة	للثعالبي	(و350-ت429هـ)
❖ المخصص	لابن سيدة	(و.....-ت458هـ)
❖ أسامي البلاغة	للزمخشري	(و467-ت 538هـ)
❖ لسان العرب	لابن منظور	(و630-ت711هـ)
❖ المصباح المنير	للفيومي	(نحو 770هـ)
❖ القاموس المحيط	للفيروز أبادي	(و729-ت817هـ)

هنا يمكن الإشارة إلى أنه ليس فقط هذه التي احتوت على الألفاظ المُعربّة[1]، فلا يزال هناك الكثير، أنا اخترت أن أعرض البعض منها وهناك أمثال حنين إبن إحسق صاحب كتاب "كتاب العشر مقالات في العين" ولاننسى أيضا أبي بكر الرازي (و 251 ت 313هـ) صاحب

[1]الهدف من ذكر بعض المعاجم من خلال استخدام الجدول هو بيان أمثلة لبعض الجهود الفردية القديمة وهناك مؤلفات فصلت الحديث وتعمقت في ذكر المؤلفات: المعجمات والمعاجم العربية لمؤلفه عبد الحميد الحر...وغيره، وكذا التعريب في القديم والحديث لصاحبه محمد حسن عبد العزيز وكثيرة هي المؤلفات التي تصُب في هذا المجال.

المؤلف "الحاوي الكبير في الطب"، وكتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي (ت 387هـ) ومادمنا تحدثنا وأشرنا إلى الجهود الفردية عند القدماء فلا بد أن نتحدث عن عصر النهضة الحديثة لنذكر المعاجم الآتية من خلال الجدول:

جدول رقم02: الجهود الفردية الحديثة في مجال التعريب

المعجم	واضعه	ميلاده ووفاته	أوَّل صدوره
1. محيط المحيط	بطرس البستاني	و1819م- ت1883م	1866م
2. قطر المحيط	بطرس البستاني	و1819م- ت1883م	1869م
3. دائرة المعارف	بطرس البستاني	و1819م- ت1883م	1876م
4. الدليل إلى مرادف العامي والدخيل	رشيد عطية	و1882م- ت1956م	1898م
5. معجم الطالب	جرجس همام	و1856م- ت1921م	1904م
6. المنجد في اللغة	لويس معلوف	و1876م- ت1946م	1908م
7. فاكهة البستان - البستان	عبد الله البستاني	و1854م- ت1930م	1927م
8. متن اللغة	أحمد رضا	و1872م- ت1953م	1958م
9. معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية	أنيس فريحة	و. 1903م	1973م

والملاحظ هنا أن هناك مؤلفات ومعاجم ظهرت في حقبة الحرب العالمية الأولى وأخرى بعد الحرب العالمية الأولى، لأن المتأمل لتاريخ الصدور يجد تباعدا بين التواريخ خاصة من سنة

1908م حيث ظهر معجم "المنجد في اللغة" للويس معلوف ثم في سنة 1927م ظهر معجم "البستان" لصاحبه عبد الله البستاني وبعدها لم نجد أي إصدار حتى سنة 1958م.

وهنا يجدر بنا القول أنه قد تكون هناك مؤلفات ومعاجم أُصدرت أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية إلا أننا لم تلحقنا آثارها.

وبعد هذه الأخيرة ظهرت في العقود الأخيرة من القرن العشرين المعاجم المتخصصة "كمعجم الحيوان" و"المعجم الفلكي" لمؤلفه أمين معلوف (و. 1871م، ت 1943م) وكان أول صدور له سنة 1932م، وغيرها من المعاجم المتخصصة.

من منطلق وضع هذه الجداول يمكن أن نتساءل لماذا قمنا بذكر كل هذه الأرقام من ميلاد ووفاة وتاريخ الصدور؟

وجوابنا يكمن في كون بيان التأريخ عاملا أساسيا، وهذا الوحيد الذي نستطيع به معرفة أسبقية وضع اللفظ أو المصطلح سواء المعرب أو الدخيل أو المولد...وغيرهم.

5- التعريب عند المحدثين[1]:

بحث المحدثون موضوع التعريب، وكانوا في ذلك على فريقين:

الأول: منعوا فتح باب التعريب؛ بحجة المحافظة على العربية.

والفريق الآخر: أجازوا ذلك، وقالوا: إنه لابد من مواجهة الحديث، وبهذا تكون المحافظة الحقة على العربية؛ إذ ترك التعريب فيه حجر على اللغة، ومن ثم يصدق عليها قول من يَصِفها بأنها ميتة.

([1])- من أسرار اللغة ص131، وفقه اللغة د.وافي ص159-160 و 180-184، وفقه اللغة د.إميل يعقوب ص220-230.

وقالوا – أيضا –: إن التعريب من أساليب تنمية اللغة، ودلالة سعتها، واستيعابها.

وبعد دراسات طويلة توصل مجمع اللغة العربية في مصر إلى جواز التعريب، وأجمعوا على أن العربي أولى وأفضل من المعرب، ووضعوا للتعريب شروطا منها:

1- أن يكون اللفظ المعرب مما نحتاج إليه تمام الاحتياج.

2- أن يكون على مقاييس العرب، فلا بد من إخضاعه على العربية من الناحية الصوتية والصرفية.

وإليك نص قرار المجمع في هذا الصدد:« يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم» [1] .

6- شروط تسمية اللفظ "المعرب، "الدخيل"، "المولد":

لقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور مئات من الكلمات من لغات شتى وتكلمت بها العرب، وأوردها الفصحاء في كلامهم وذكرها الشعراء في أشعارهم وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

لقد اهتم علماء اللغة بهذه الطائفة من الكلمات ووضعوا لمعرفتها ضوابط وسموها الكلمات المعرَّبة أو المُعْرَبة. قال الجوهري (عرب):« تقول عرّبته العرب أو أعْربته» . لم يستعمل سيبويه إلا المُعْرب بسكون العين وفتح الراء، وكذلك استعمل فعل "أعرب" فقال في الكتاب (342/2):« هذا باب ما أعرب من الأعجمية» . واستعمله غيره أيضا، فقال أبو حاتم عن

---

[1]- مجلة المجمع 33/1 و199-202 ،و فقه اللغة ،د.وافي، ص159.

الأصمعي إن جدة أصلها أعجمي...فأعرب[1]. وقال أبو سعيد في الأستار: لأنه بالفارسية جهار فأعربوه فقالوا: أستار[2]. إلا أن المشهور هو "المعرّب" وهو الذي استقر في كتب اللغة.

التعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية[3]. ويفهم من كلام علماء اللغة أن المعرب يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه لقب المعرب.

أولهما: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي. وإلى هذا أشار الجوهري بقوله:« تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها» . وقال سيبويه (342/2): لما أرادوا أن يُعْرِبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية.

والشرط الثاني: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم. لذلك نرى أن أصحاب المعاجم كثيرا ما يقولون بعد ذكر المعرب:« وقد تكلمت به العرب» . ففي المعرب في ترجمة البخت والديباج:« ...معرب. وقد تكلمت به العرب» . وفي ترجمة الجؤذر والدمقس:« ... معرب. وقد تكلمت به العرب قديما» . وفي ترجمة الدرنوك:« يقال إن أصله غير عربي. وقد استعملوه قديما» . وفي ترجمة دمشق:« أعجمي معرب. وقد جاء في أشعار العرب» .

ولهذا السبب نفسه قال الجواليقي عن كتابه:« هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد وورد في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح» .[1]

1- التهذيب (459/10).
2- المصدر نفسه (382/12).
3- الشفاء 23.

وأما ما نقل إلى العربية بعد انقضاء عصر الاستشهاد فيسمى« مولدًا» . قال الخفاجي:« ما عرَّبه المتأخرون يعد مولدًا، وكثيرا ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب» .

ومن أمثلة ذلك الحب. قال الجواليقي:« أما الحب الذي يجعل فيه الماء ففارسي معرب. وهو مولد» . وكذلك الطارمة ففي التهذيب (340/13):« الطارمة بيت كالقبة من خشب وهي أعجمية» . وقال ابن دريد(374/2):« فأما البناء الذي يسمى الطارمة فليس بعربي. وهو من كلام المولدين» .أهـ. هو فارسي.

هذا، وما اشتق بعد انقضاء عصر الاستشهاد من معرب وقديم يعد أيضا مولدًا. ومثال ذلك الزرفين، فقد عرب قديما وقد ورد في الحديث[2]. واشتق منه المحدثون فعلا وقالوا:زرفن صدغيه، أي جعلهما كالزرفين[3]. وقال الجوهري إنها كلمة مولّدة.

وكذلك إذا غير المحدثون حركة في كلمة معربة عربت قديما يعد هذا النطق الحديث لها مولّدًا. فقالوا إن فتح دال الديباج مولد[4]. وقال الكسائي إن الديوان بالفتح لغة مولدة.[5]

غير أن« المولد» لفظ عام يشمل كل ما أحدث من الكلمات بعد انقضاء عصر الاستشهاد سواء أكان ذلك عن طريق النقل من اللغات الأعجمية أم الاشتقاق من معرب أم الاشتقاق من كلمة عربية أم الارتجال[6].

لقد مر فيما مضى أمثلة القسمين الأول والثاني.

---

[1]– الجواليقي، المعرب ، تحقيق د.ف عبد الرحيم ،ص95.

[2]– التاج، والشفاء 141.

[3]– القاموس.

[4]– اللسان/دبج.

[5]– اللسان/دون.

[6] – http://lahajat.blogspot.com بتاريخ:02-03-2015.

أما القسم الثالث وهو إحداث كلمة عن طريق الاشتقاق من كلمة عربية قديمة فمثاله« البرهان» . قال الأزهري: ونون البرهان ليست أصلية. وقولهم: برهن فلان إذا جاء بالبرهان مولّد. والصواب أن يقال: أبره...[1]

وذكر الجواليقي في المعرب كلمات من هذا القسم أيضا. ومثال ذلك القرع. قال في ترجمته:« فأما القرع الذي يسمى الدباء فليس من كلام العرب. قال ابن دريد: أحسبه مشبها بالرأس الأقرع» .أهـ. فالكلمة عربية الأصل غير أن هذه الصيغة وهذا المدلول لم يكونا معروفين عند العرب القدامى. ولا يقصد ابن دريد بقوله: « ليس من كلام العرب» نفى العروبة عن الكلمة. إنما يقصد أنها ليست من كلام العرب المعتمد بكلامهم.

أما ما ارتجل ارتجالا فمثل الطحز والطرش[2]. وقد ذكر الجواليقي كلمات من هذا القبيل أيضا.

أما الدخيل فهو مأخوذ من قولهم:« فلان دخيل في بني فلان» إذا كان من غيرهم[3] ويستعمله علماء اللغات كأنه مرادف للمعرب وكأن مدلولهما واحد. وأحيانا يشيرون إلى الكلمة الأعجمية بالكلمتين معا. ففي التهذيب (257/6): النارحيل معرب دخيل. وفيه (332/6): أن الهيمان دخيل معرب.

وقد يقولون« داخلة» بدل دخيل. فقال ابن دريد(352/3):« جمل أحسبها داخلة في العربية» .

---

[1]- التهذيب 294/6.

[2]- هاتين المادتين في المعرب.

[3]- الجمهرة 202/2.

واستعمل ابن دريد لفظ« الدخل» بمعنى العجمة فقال(9/1):« فإن جاءتك كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخل منها فرددتها غير هائب لها» .

ويبدو أن الفرق بين المعرب والدخيل هو أن الدخيل أعم من المعرب. فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد، أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية، أم لم يخضع. وسواء كان نكرة أم علما. ذلك أن من اللغويين من لا يسمي العلم من الدخيل معربا. قال الفيومي[1]: وأما ما تلقوه علما فليس بمعرب. وقيل فيه أعجمي مثل إبراهيم وإسحاق.

ولذلك سمي الخفاجي كتابه:« شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل» . فذلك يشمل المعرب والمولد والأعجمي.

المعرب (التعريب):

المعرب لغة: مصدر الفعل المضعف "عرّب" عرّب منطقه إذا خلصه من اللحن، وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوه على منهاج العرب، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، ومتعرب ومستعرب: أي دخلاء، الاستعراب: الرد عن القبح. والإعراب: الإبانة والفصح، تعريب: أي أقام بالبادية.[2]

---

[1]– الفيومي ،المصباح المنير في غريب شرح الكبير،كتاب العين، العين مع الراء وما يثلثهما (ع ر ب).

[2]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 05، 1996م/1416هـ، ص45-46.

وقال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرّب: أي: أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل: بيّن عنه وعرّب عنه، تكلّم بحجته، ويستدل بحديث الرسول ﷺ أنه قال:« الثيب تُعْرب عن نفسها» أي: تُفْصحُ. وفي حديث آخر:« الثيب يُعْرب عنها لسانها، والبكر تُسْتأمر في نفسها جاء في الحديث بالتخفيف، وقال الفراء: إنها هو "يُعَرِّب" بالتشديد.

وقال ابن الأعرابي: التعريب: التبيين والإيضاح، وأورد الحديث بالتشديد، حيث يقول:« الثيب تُعَرِّب عن نفسها» .[1]

والتعريب: من تعرّب، أي تشبه بالعرب وأقام بالبادية وصار إعرابيا تعرّب أصلها أعجمية تضم إلى العربية بعد صقل وزنها على أحد الأوزان العربية.[2]

واستعرب: صار دخيلا في العرب وجعل نفسه منهم.

أما المعرب في الاصطلاح: فهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال[3]. ويتبين من علاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية أن المعرب هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية.

ومن هنا فإن التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، والمعرب هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ما، ثم استعمله العرب، بناء على ذلك الموضع. والعرب تستعمل ألفاظا أعجمية على

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب 590/589، مادة "عرب" الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر ، بيروت، لبنان.

[2]– التعريب جهود وآفاق، ص16–17.

[3]– مقدمة المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول، ط 02.

طريقتهم في اللفظ والنطق، فيحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي بما يطبعها بطابع عربي.

والمعرب هو ما استعمله الفصحاء من كلمات دخيلة بعد صقلها باللسان العربي وإخضاعها لمقاييسه في عصور الاحتجاج، ويسمى نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية على هذا النظام تعريبا.

سماه سيبويه إعرابا، تحت عنوان "هذا ما أعرب من الأعجمية" حيث يقول فيه:« أعلم إنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة. فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه...» [1] فيقال حينئذ لفظ معرّب ومعرب، وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له.

وقال الزبيدي في مقدمة قاموسه تاج العروس:أما المعرب فهو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، وكذا قال السيوطي في المزهر، وقال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تقلوه.[2]

ومما سبق يمكن القول بأن اللفظة المعربة هي اللفظة الأعجمية التي قلبت مقاييس الكلم العربي، واستساغتها العرب فاستعملتها، وأصبحت وكأنها لفظة عربية، دون النظر إلى دلالته في لغته الأولى سواء تغيرت عند نقله إلى العربية أم لم يتغير، وقضية المعرب هذه قضية قديمة، حيث

---

[1]– الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط 02، 1983م/1413هـ، عالم الكتب، بيروت، 303/4.

[2]– المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 268/1.

والعربية لغة العلوم والتقنية ص 311، للدكتور عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، ط02، القاهرة،مصر، 1986م/1406هـ.

جاورت العرب أمم كثيرة وحضارات متعددة وذلك بأن الإنسان مدني بطبعه فإن هناك احتكاكا لغويا بين العربية وجاراتها من اللغات الأخرى – الفارسية والسريانية والعبرية والقبطية.

ويثبت تاريخنا القديم والحديث بأن اللغة العربية هي لغة العلم تستوعب وتقبل، وهي لغة حضارة عظيمة ،حيث إنها أبدت مرونة في ظل الحضارة الإسلامية العربية منذ بداية الدولة الإسلامية، ويفتح أبناء اللغة من خلال هذه الثقافة طرقا جديدة للبحث في أسرار الطبيعة وما تخفيها في أرجائها.

فالتعريب – إذن – هو أداة انفتاح على الثقافات الأخرى وإطلاع على أحوال الأمم، وهي ظاهرة فريدة تفيد في إدراك الأبعاد والمفاهيم، ووعيها ثم أداء معانيها ودلالاتها باللغة العربية، ولاشك أن العربية قديما قد قبلت كثيرا من ألفاظ اللغات التي اتصلت بها حضاريا، وهذا شيء قديم وسببه – كما سلف ذكره – اتصاله بالأمم الأخرى وحاجتهم إلى أسماء تدل على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية، ولا ضير في التعريب إذا كان موافقا للقواعد والقوانين اللغوية، وذلك لمساس الحاجة، وكلما تعذر العثور على كلمة قديمة عربية تقابل الكلمة الأعجمية، أو تعذر إيجاد كلمة عربية تفيذ معناها – لا سيما الفارسية فأخذت عنها كلمات عديدة مثل:

استبرق، وسندس، وفردوس، ودرهم، ودينار، إبريسم، وإبليس، وإبريق،إبريز، وأستاذ، وباقة، وصك، وأسطول، وقسورة، وسجل، واسطون، جمعه أساطين.[1]

وقد ورد كثير من هذه الألفاظ في القرآن الكريم، وهذا دليل على أن العربية قد تقبلته وعربته قبل البعثة بزمن كاف لاستيعابه، و صوغته على هذه الأوزان الشائعة والقوالب الموجودة في كلماتها.

---

[1]– د.عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 311.

وقال أبو حيان في الارتشاف: الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع، نحو "درهم وبهرج".

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله، نحو: أجر، وسِفْسِير..

وقسم تركوه غير مغير، فما لم يحلقوه بأبنية كلامهم، لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها، مثال الأول: خراسان، لا يثبت به "فُعْلاَن" ومثال الثاني: خُرم، نبات الشجر، وعبش خرم: أي ناعم ومسرور، ألحق بسُلّم، وكُرْكُمْ، ألحق بقُمْقُم، الكركم: نبت قيل هو الزعفران والقمقم: هو الحلقوم".[1]

يتضح من هذه التقسيمات الفرق القائم بين المعرب والدخيل، وذلك أن الكلمة التي تبقى على حالها دخيلة. والكلمات التي غيرت فيها العرب طبقا للقوالب العربية فهي معرب، أو الألفاظ الأعجمية التي تخضع الأوزان العربية فهي معرب[2] والعكس هو دخيل.

ويرى بعض اللغويين أن المعرب والدخيل شيء واحد. ويطلق على المعرب دخيلا، كما قال القنوجي في مقدمة كتابه لف القماط:« وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر، غير ما كان

---

[1]- جلال الدين السيوطي ،المزهر 269/1-270.

و أبو منصور الجواليقي ،المعرب، ص 5.

و د.عبد الصبور شاهين ،العربية لغة العلوم والتقنية ، ص311.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د.مصطفى أحمد النهاس، مطبعة النشر الذهبي، القاهرة، 1984م/1404هـ.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (السلسلة الجامعية) مناهج ترقية اللغة، تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1988م، بيروت،لبنان، ص340.

موضوعا له، ثم من المعرب ما يدخله الألف واللام، كالديباج، ومنه ما لا يدخله، كموسى، وإنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية، وهذا التغيير يحدث أكثر من عدم التغير في الكلمة» [1].

وكذا الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه "فقه اللغة"، وشرح تحت هذا الباب المعرب والمولد والدخيل، كما فعل صاحب الدراسات في القاموس المحيط، وقال: إن الدخيل نوعان: المعرب والمولد، وعرف المعرب بأنه ما استعمله العرب الفصحاء من كلمات دخيلة بعد صقلها باللسان العربي وإخضاعها لمقاييسه في عصور الاحتجاج.[2]

وهناك من يرى بضرورة جعل المعربات على أبنية كلام العرب، ورأي يرى إن الكلمات الدخيلة ولا تعد معربا، بل إنها أعجمية استعملها العرب، لأن حكم المعرب كالعربي، ويجب أن يكون على أوزان العربي، ويرد على من لم يفرق بين المعرب والدخيل.

وخلاصة القول أن الكلمات التي غيرتها العرب إبان استعمالها لها وفقا للقواعد والأوزان العربية بالحذف والإضافة أو القلب أو النقل أو الإبدال تسمى معربة، أما الكلمات التي بقيت على حالها ،أي على وزن غريب فهي دخيلة.

فمفهوم التعريب – إذن – هو التغير في بنية الكلمة حتى في أدنى صورة وشرط من شروطه، ومفهوم الدخيل الذي يقبل اللفظ على علامته، كما هو في لغته الأصلية، والتعريب يصيّر اللفظ عربيا، وملكا جديدا للغة. أما التدخيل حسب تعبير د.عبد الصبور شاهين: فلا يعدو أن يكون

---

[1]– صديق حسن خان القنوجي، لفت القماط، على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط، 1296م، ص3.

[2]– محمد مصطفى رضوان، دراسات في القاموس المحيط، ص227.

إيرادا للألفاظ الغربية في ثنايا التركيب العربي[1]، ولا حرج على من لا يستطيع النطق بكيفية ما بمعنى أن ينطق كيفما استطاع، لكنها حالة فردية لا قاعدة اجتماعية أو سلوك اجتماعي.

الدخيل "التدخيل"

الدخيل لغة: من مادة "دخل" والدخل خلاف الخرج، "وهم في بني فلان دخل" إذا انتسبوا معهم في نسبتهم وليس منهم أصله، قال ابن سيدة: وأرى الدخل ههنا اسما للجمع كالروح والخول، ويقال للضيف دخيل لدخوله على المضيف، وفي حديث معاذ، وذكر حور العين "لا تؤذيه فإنها هو دخيل عندك"، والدخيل: الضيف، والنزيل، وكذلك في الحديث الشريف "دخلت العمرة في الحج" قال ابن الأثير:" سَقَطَ فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، وهذا في تأويل من لم يرها واجبة، فأما من أوجبها فقال: إن معناها أن عمل العمرة، قد دخل في عمل الحج".[2]

دخل دخولاً ومدخلا وتدخل واندخل، وإدخل، كافتعل، نقيض "خرج" وَدخِلَ أمره، كفرح، معناه فَسُد داخله من دَخِل دَخَلاً ودَخْلاً.

ودخيل فيهم: أي: من غيرهم، ويدخل فيهم، والدخيل، كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، وأيضا يقال في علم القافية والعروض الدخيل: عبارة عن الحرف الذي بين حرف الروي وألف التأسيس.

وأيضا معناه: الفرس الذي يَخُصَّ بالعلف.[3]

ودخل المكان نحوه، وفيه دخولاً، صار داخله، ويقال دخل الدار، وأصله دخل في الدار.

---

[1]– عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص224.

[2]– لسان العرب، مادة "دخل" 16/1.

[3]– القاموس المحيط مادة "دخل" باب اللام فصل الدال، ص 129.

أما الدخيل فمن دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، والضيف لدخوله على المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه والفرسُ بين الفرسين في الرهان، والمداخل: المباطن، والأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل، وجمعه دخلاء، يقال داء دخيل.[1]

أما في الاصطلاح: فالدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير، كالأكسجين والتلفون.[2]

أو هو عبارة عن الألفاظ الأعجمية التي لا تخضع للأوزان العربية في حالتين: سواء أكان متسربا عن طريق العربية الفصحى أم عن عاميتها، أو هو الذي دخل العربية على هيئته، أو حرف قليلا ودخل على العربية حصنها ودار على ألسنة أهلها بقوة الحاجة إليه.[3]

تدخيل الألفاظ – إذن – تقابل تعريب الألفاظ، وفي المعجم الوسيط رموز مختلفة لهذه المصطلحات، ورمز الدخيل هو "د" ورمز المعرب "ع" فقد وجدنا اللغة العربية تقبل بعض الألفاظ دون أن تمسها بأدنى تغيير، ونجد اللغة العربية أيضا قبلت من الدخيل أكثر مما قبلت عن طريق التعريب.

وهذه الدخايل أو الدخلاء أسماء لمسميات لا علاقة لها بجذور العربية وقوالبها، ولم تكن مسمياتها أو مكتشفاتها، فهي مواليد غريبة في أرض غريبة، ومن حق الذين قابلوها لأول مرة أن يضعوا لها أسماءها، والأسماء لا تتغير من لغة إلى لغة أخرى، بل تنطق كما هي، سواء دلت على معان اشتقاقية أو حددت معاني جامدة، مثل:

---

[1]– المعجم الوسيط مادة "دخل" 275/1.

[2]– مقدمة المعجم الوسيط 16/1.

[3]– أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص340.

وأيضا: مصادر اللغة، د.عبد الحميد الشلقاني، الناشر: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ص232.

– شاكوس: أصل هذه الكلمة في الفارسية يكتب بحرف فارسي "ج – ch" (جاكوش) معناه مطرقة صغيرة.

– شمعدان: كلمة فارسية مركبة من "شمع+دان" معناه منارة تحمل شمعا.[1]

– بكالوريوس: كلمة انجليزية – يونانية، عبارة عن شهادة دراسية.[2]

– تلغراف: كلمة إنجليزية عبارة عن البرق.

– تكتيك: كلمة انجليزية أو فارسية، عبارة عن فن وضع الخطط الحربية في الميدان.

– دشت: كلمة فارسية، عبارة عن الصحراء، وقال صاحب المعجم الوسيط عبارة عن "ورق مهمل".[3]

يستدرك البحث على هذه الكلمة عند أصحاب القواميس، حيث قالوا: إن معنى الدست: الصحراء دون تفريق بين الدست بالسين المهملة والدشت بالشين المعجمة.

والدشت: وكتبوا أحيانا (الدست)، والدشت هو الصحراء، أما الدست بالسين المهملة فعبارة عن اليد، ووردت كلمة الدشت في الشعر العربي كما قال الشاعر:

تخذته من نعجات ست سود نعاج كنعاج الدشت

والدست: الدال والسين والتاء ليس أصلا، لأن الدشت بمعنى الصحراء هو فارسي معرب.

قال الأعشى:

---

[1]– سيد أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 102.

[2]– قال صاحب غرائب اللغة: إنها مأخوذة من الفرنسية وأصلها بكالورية، انظر: غرائب اللغة العربية، الأب رفائيل نخلة اليسوعي، ص283.

[3]– المعرب الجواليقي، ص288.

قد علمت فارس وحِمْيَرُ والـ أعراب بالدست أيكم نزلاً[1]

وذكر صاحب اللسان بالشين المعجمة فحسب وهو صحيح لأن أصلها الفارسي بالشين المعجمة.

أما ما ذكره صاحب مقاييس اللغة والقاموس وصاحب غرائب اللغة فهو غير صحيح.

– قال صاحب غرائب اللغة:

دست: صحراء. دست في التعبير "الدست بي" بمعنى غلبتُ المختص بلعب الشطرنج، وجعل "اليد" معنى ثانويا لـ "الدست" حيث قال: دست أيضا "يد"[2]. فهو غير صحيح لتلطخ بين الشيئين "الدشت بالشين المعجمة معناه الصحراء والسين المهملة معناه اليد.

الاستبرق: هو الغليظ من الديباج، وهو "استبره" أو "أسوره" في الفارسية.[3]

وقد كثر التدخيل في المصطلحات العلمية الحديثة، حتى نجد في بعض المعاجم يترجم الدخيل بالدخيل، وتكون هذه المصطلحات والمفردات الدخيلة خارجة عن الأوزان العربية، وطويل البنية حتى يزيد – أحيانا – عدد حروفه إلى عشرة، على الرغم من أن بنية الكلمة العربية لا تزيد على خمسة في الأسماء المجردة أو سبعة في المزيد.

الدخيل والتدخيل – إذن – كما عبر الدكتور عبد الصبور شاهين: أسماء لمسميات لا علاقة لها بجذور العربية ولم تكن من مسمياتها أو مكتشفاتها في الجزيرة العربية وأحيانا يتغير

---

[1]– ديوان الأعشى ص 157.

ومعجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي والحلبي هو وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، مصر 1970م/1390هـ، ص277.

[2]– معجم غرائب اللغة ص 227.

[3]– المزهر للسيوطي 266/1.

والعربية لغة العلوم والتقنية، 236–237.

مدلول هذه الكلمات الدخيلة الأعجمية في العربية عما كان عليه في لغته الأولى، فبعضها قد خصص معناه العام وقصر في العربية على بعض ما كان عليه، وبعضها عمم مدلوله الخاص، فأطلق على أكثر مما كان يدل عليه، وبعضها استعمل في غير ما وضع له العلاقة ما بين المعنيين وبعضها انحط إلى درجة وضعية في الاستعمال فأصبح من فحش الكلام، وهجره مع أنه ما كان يستعمل في لغته الأصلة على هذا الوجه، وبعضها سما إلى منزلة راقية، فأصبح من نبيل القول ومصطفاه، ومثال ذلك في كلمة "الكون" "الجون" الفارسية وإطلاقها على الأبيض والأسود في العربية، والظاهر أنه معرب اللفظ "كون" الفارسي ومعناه في الأصل "اللون" وهذا يصدق على الأبيض كما يصدق على الأسود أيضا.[1]

خلاصة القول إن الدخيل كلمة تبقى على وزن صرفي غريب على اللغة العربية، ويكون بهذا مفهوم الدخيل أعم من مفهوم المعرب، إذ تشمل ما نقل إلى لغة العرب سواء جرت عليه أحكام التعريب أو لم تجر عليه، سواء أكان في عصر الاستشهاد أو بعده.[2]

المولد (التوليد)

المولد لغة:

المولد على وزن مُفَعَّل: المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء إنما سمعوا بذلك لحدوثهم، والمولدة: الجارية المولودة بين العرب، وعربية مولدة، ورجل مولد، إذا كان عربيا

---

[1]- عبد الواحد وافي ،فقه اللغة ،ص205.

والتعريب جهود وآفاق ص 17.

[2]- نجد أيضا أن الدخيل في عبارة الخليل ترادف المعرب، وشوقي أمين رأي، ويفضل أن لا يستعمل لفظ دخيل فيما يعرب، وأن يختص المعرب بما عرب قديما أو حديثا، غير أو لم يغير، واعترض على التفرقة التي اصطلح عليها المعجم الوسيط، ورأى أن علماء اللغة لم يفرقوا بين المعرب والدخيل. انظر: التعريب في القديم والحديث، ص247.

غير محض، والمولدة التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها وأمها، ومولدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم، وسمي المولد من الكلام مولدا إذ استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى.[1]

وقال الزبيدي: المولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه، وفي مختصر العين للزبيدي، أن المولد من الكلام المحدث، وفي ديوان الأدب للفارابي: يقال هذه عربية وهذه مولدة.[2]

وقال الخليل: كلام مولد، مستحدث لم يكن من كلام العرب، يقال للجارية المولدة: ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم، ويغذونها غذاء الولد، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم، وكذلك المولد من العبيد[3]. معنى المولد – إذن – هو المحدث من كل شيء، ومنهم المولدون من الشعراء وسموا بذلك لحدوثهم ومن الرجال: العربي غير المحض، ومن ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم، وتأدب بآدابهم، ومن الكلام: كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال، واللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية.

المولد اصطلاحا: هو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية[4]، ثم إن المولدين كما غيروا الأبنية غيروا هيئة التركيب والأوزان أيضا.[5]

---

[1]– لسان العرب / 467–470 مادة (ولد).

[2]– السيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الستار أحمد فراج، حكومة الكويت، 29/1، 1962م/1385هـ.

والمزهر للسيوطي، 304/1.

[3]– كتاب العين 2983/3، باب (ولد).

[4]– مقدمة المعجم الوسيط، 16/1.

[5]– مقدمة لف القماط للقنوجي، ص5.

ورمز القاموس المحيط إلى كلمة مولدة بـ (مو) كما هو حال مع المعجم الوسيط، وهذا المصطلح يشمل العبد أو الأمة المولد في وسط عربي، وهو يشمل كذلك الشعراء العرب أو غير العرب من المولدين بعد القرن الثاني الهجري، أو المؤلف المصنوع "جاء بكتاب مولد أي مفتعل".

كما أقر المجمع من هذه المدلولات تعريفا للمولد: أن المولد يفيد اللفظ الذي استعمله المولدون وهو يختلف عما استعمله العرب.

المولد – إذن – يبدأ من حيث ينتهي الفصيح وذلك إذا نظرنا إليه باعتبار مفهوم الفصاحة، والفصاحة من مميزات الفصحاء الذين يعتد بعربيتهم بناء على المعايير المكانية والزمانية، حيث يعتبر نهاية القرن الثاني هجري يحدد نهاية اللغة الفصيحة في الأقطار العربية، ويحدد القرن الرابع نهاية الفصيحة في الجزيرة العربية، ووضع بعض المدن دون بعضها، واختيار بعض القبائل العربية الموجودة بتخوم الجزيرة لتلك الفصاحة، ها هو أبو عمرو بن العلاء يقول:« إن أفصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم»[1] ناكرا على قريش مكانتها المرموقة في الفصاحة[2].

وأعد عبد القادر المغربي المولد عبارة عن الكلمات غير القاموسية، والمعروض على الدوائر اللغوية المعاصرة، واستعمل هذا النوع من المولد الفصحاء وغير الفصحاء ونوع آخر من المولد عنده هو تعريب الأساليب، أما النوع الثالث فهو يخص المصطلحات التي لا يستعملها الخواص بل العوام للتخاطب.

---

[1]– المزهر للسيوطي 211/1. هذه العبارة موجودة في المزهر.

[2]– أعمال مجمع اللغة العربية، ص 265–266.

وقيل المولد نشأ بعد عصر الاحتجاج سواء كان عربيا أم أعجميا، وقد نادى الخفاجي إلى أن ما عربه المتأخرون يعد مولدا.[1]

خلاصة القول إن المولد هو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان:

قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب، من مجاز أو اشتقاق ونحوهما أو هو الذي يستنبطونه باعتماد طرق الكلام العربي ومنها المجاز والاشتقاق وما شابههما، فهو يشمل المصطلحات العلمية والتقنية، فحكمه عربي يعتد به، أو أنه عربي سائغ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك.[2]

أو ما نقله المولدون بطرق التجوز والاشتقاق من معناه الوضعي اللغوي الذي عرف به في الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى آخر تعورف، إما بين عامة الناس أو بين خاصة منهم كالنحويين والعروضيين والفقهاء والمحاسبين والمهندسين والأطباء وغيرهم.

وهذا النقل جار على أسلوب القياس العربي فهو عربي مبين، وهو عمدة الصنّاع والمؤلفين والمترجمين وواضعي العلوم، وهذه المفردات أصلية في القراءة والكتابة، وبطبيعة الحال، نقل هذه المفردات إلى المعاني الجديدة على أساليب القياس العربي، ويقال لها المولد بمجرد إطلاق مفرداته على معان غير معانيها القديمة، واصطلح الدكتور عبد الواحد وافي على هذا النوع "الدخيل المنقول من أصل عربي".[3]

---

[1]– التعريب في القديم والحديث، ص247.

[2]– المصطلحات العلمية، ص72، وأعمال مجمع اللغة العربية ،ص269.

[3]– عبد الواحد وافي ،فقه اللغات، ص209.ودراسات في القاموس المحيط، ص232.

أما القسم الثاني فهو قسم لن يجروا فيه على أقيسة الكلام وحكمه أنه غير عربي سائغ، أو هو الذي لم يعتمدوا فيه طرق الكلام العربي سواء استعمال لفظ أعجمي، لم يعرب أو لفظ قد تغير صوتيا أو دلاليا لا يمكن تصويبه، أو لفظا مرتجلا، والمجمع لا يجيز إدراج هذا النوع في الكلام الفصيح، وهذا ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ويتضح من هذا أنه سهل على المؤلفين استعمال كثير من الألفاظ العلمية السائغة، من التي لم ترد في الأمهات من معجماتنا، ولكنها وردت في كتب علمية قديمة مشهورة، وهي كثيرة، ويتضح ثانيا أنه أجاز للعلماء وضع مصطلحات علمية جديدة ضمن الشروط المذكورة.

ولا يجيز المجمع استعمال الكلمات المحرفة أو المرتجلة التي تخرج عن أقيسة كلام العرب ولم يعدها من فصيح الكلام.[1]

أو هو ما حرُف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية تحريفا يتعلق بالأصوات أو بالدلالة أو بهما معا، ولا يطابق مع أصل اللغة الفصيحة، ويسمى بالعامي أيضا وأحيانا المولد العام ،وهذا النوع له أصل في اللغة العربية وحرّفه المولدون، ما ليس له أصل في اللغة العربية ولا غيرها من اللغات يسمى المولد المخترج ويرتجله المولدون، والذي لا يجيز المجمع إدراجه في الكلام الفصيح.[2]

فالمولد جزء من كلام العرب ولكن لا يعتد به حسب رأي السيوطي، وخاصة تعسر محاولاتنا لإدراكه عندما نلاحظ أن ثعلبا يفيد بهذا المصطلح التغيير، وأن الخفاجي يفيد به المعرب الذي عربه المتأخرون ، وليس تعريف الخفاجي للمولد واضحا، أحيانا يقصد به المعرب وأحيانا المعرب يفيد عنده مولدا.

---

[1]– أعمال مجمع اللغة العربية ص269.والمصطلحات العلمية ،للأمير الشهابي، ص 72.

[2]– عبد الواحد وافي ،فقه اللغات، ص210.ودراسات في القاموس المحيط، ص232–233.

واستعمل الناس لفظ "المولد" قديما بعد عصر الرواية، و أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة حين وضع هذا الوصف للفظ المولد، قد حرص على تقييده بكلمة "قديما" لأن العربية قد عرفت طوائف كبيرة من الألفاظ حديثا وهي في الواقع يمكن أن تدخل في مفهوم المولد، ما دامت بعد عصر الرواية على ألسنة المولدين.[1]

المولدُ – إذن – هو كل لفظ عربي الأصل، ثم تغير في الاستعمال، أو هو اللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية، وتنتهي فترة المولد عن بداية عصر محمد علي باشا في مصر عام (1805م)، ويبدأ عصر البعثات والترجمة والنقل من هذا العصر، حيث يذهب المبعثون إلى أوروبا يغترفون من معاهدها العلمية ويترجمون ما يتلقونه من مواد وكتب بإرادة لم تشهدها اللغة إلا إبان عصر المأمون القرنين الثاني والثالث الهجريين، وبدلك تستغرق فترة المولد حوالي سبعة قرون، وبعد هذه القرون هل نسميها مولدا أم لا؟ يجيب الدكتور عبد الصبور شاهين بـ "لا" وذلك لأن الكلمة بعد هذه الفترة تسمى "محدثة" وهي من الناحية الزمنية تغطي قرنين حتى الآن.

أما مفهوم "التوليد" في اللغة فيختلف عن مفهوم المولد، لأن التوليد يعني استخراج صيغ جديدة من كلمات عربية أو أجنبية أو استعمال الناطقين للغة لفظا لم يكن مما روى عن العرب، أو عملية لغوية مستمرة، وهو خير وسائل اللغة إلى الثراء والنمو، ويطلق على هذه العملية عملية استخراج اللفظ الجديدة، أو عملية استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربي الأصل أم كان معربا، وعلى ذلك يمكننا أن نعتبر التوليد بمثابة الإبداع الذي ينشئ تأليفا جديدا في اللفظ أو في المعنى، وهذه العملية لا تتعلق بالزمان ولا المكان إنما هي صيغة تضم أشتات الوسائل المستخدمة في تكثير الألفاظ تبعا للحاجة إليها بطرقها المختلفة، الضرورة التعبيرية، مثل

---

[1]– العربية لغة العلوم والتقنية، ص250.

المصدر الصناعي (إضافة "ية" إلى الاسم الذي ينتهي بـ "ism" في الإنجليزية، وهذه أي: القعدة هي وسيلة إلى خلق الكلمة مثل الرمانية، والواقعية والمثالية، والأيديولويجة، والكلاسيكية، والماركسية، والهمدية والموضوعية) والنحت(مثل: بسمل وحوقل).

وتوليد يقوم على استغلال جرس الصوت ومحاكاته، كاستخدام كلمة "تف" التي تقال عند الشيء الذي يستقذر أو يتأذى منه، في توليد الفعل "تف" أي: بمعنى بصدق، وما يشتق منه، أو على أساس التوسع في الدلالة بطريق المجاز، أو مطلق التوسع مثل كلمة "مبسم" تعني الثغر، وتستعمل للدلالة على أنبوبة الخشب أو المعدن بطريق التوليد، أو الاشتقاق[1]، ويأتي الكلام على هذه المصطلحات مفصلا – إنشاء الله – .

مؤلفات في المعرب:

من العلماء من أفرد هذا الموضوع بمؤلف خاص، ومن الكتب المؤلفة في هذا ما يلي:

1- المُعَرَّب: لأبي منصور الجواليقي ت450هـ: فهذا الكتاب أقدم وأشهر مؤلف في هذا الباب.

وكان الغرض من تأليفه جمع الألفاظ المعربة؛ حيث ساق فيه مؤلفه جملة من الألفاظ التي يرى أنها معربة، وتحدث في المقدمة عن الخلاف في المعرب، وعن مذاهب العرب فيه، وعن العلامات التي يعرف بها الأعجمي من الألفاظ.

وقد قال عنه السيوطي رحمه الله:« وقد ألف هذا النوع الإمام أبو منصور الجواليقي كتابه (المعرب) في مجلد واحد، وهو حسن مفيد، وقد رأيت عليه تعقبا في عدة كراريس» [(2)] .

---

[1]- العربية لغة العلوم والتقنية، ص347-348.

[(2)]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللغة العربية،تح:أحمد جاد المولى،دار التراث،ط3،ج269/1.

والكتاب مطبوع، ولعل من أفضل طبعاته طبعة دار الكتب العلمية بيروت تعليق: خليل عمران المنصور، ويقع في 176 صفحة، وهو مرتب على حروف المعجم.

2- في التعريب والمعرب: وهو المعروف بـ حاشية ابن بري على كتاب (المعرب) لابن الجواليقي.

وهذا الكتاب مصنف صغير عرض فيه ابن بري لكتاب (المعرب) للجواليقي، فتعقب أقواله، فأورد حواشيه عليه منسوفة على حروف المعجم؛ حيث درج فيها على إيراد قول الجواليقي، ثم يعقبها مصححا تارة، ومضيفا تارة أخرى.

وقد قدم لهذه الحواشي بنبذة يسيرة في طرائق التعريب عند العرب، وكيف تصرفوا في الأعجمي.

والمؤلف من أهل القرن الخامس حيث توفي سنة 499هـ.

والكتاب خرج بعناية وتعليق د.إبراهيم السامرائي.

3- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: للسيوطي رحمه الله

وقد لخص فوائده في كتابه (الإتقان في علوم القرآن).

هذه أشهر الكتب في المعرب، وأما الكتب التي تكلمت عليه ضمن موضوعات أخرى أخرى فكثيرة، ككتاب الصاحبي لأحمد بن فارس؛ حيث تكلم على المعرب في عدة أبواب خصوصا في (باب القول في اللغة التي نزل بها القرآن).

وكذلك السيوطي في كتابيه المزهر، والإتقان؛ فقد أفرد النوع التاسع عشر من المزهر في (معرفة المعرب).

وعقد بابا من كتابه (الإتقان في علوم القرآن): وهو (الباب الثامن والثلاثون: فيما وقع بغير لغة العرب).

6-الداعي إلى التعريب:

1- الحاجة الملحة: حيث خلت العربية من بعض الأسماء التي رأى العرب أنهم في حاجة إليها، كأسماء الحيوانات والنباتات والملابس، وأثاث البيوت، وألفاظ الحضارة الجديدة وما يأتي به العلم من مخترعات حديثة ومكتشفات جديدة ... إلخ، فالعرب لا يستطيعون أن يقفوا جامدين أمام هذا التطور العظيم من حولهم[1].

2- خفة اللفظ الأجنبي في النطق من نظيره العربي، وكانت الخفة في اللفظ الأعجمي سببا لتغلبه ومدعاة لنسيان اللفظ العربي وذلك مثل:(المسك) بدلا من (المشموم) و(التوت) بدلا من (الفرصاد) و(الياسمين) بدلا من (السَّمسَق والسّجلاَّط) و(الخيار) بدلا من (القَثَّد)[2].

3- الرغبة في الافتخار وحب الظهور: فقد يتكلم الرجل بالكلمة الأجنبية ليظهر بأنه يجيد لغات أخرى غير لغته[3]. ولذا نلاحظ المرء وهو يتكلم بلغة أهله وبيئته قد يقحم من كلامه

---

[1]-محمد السيد بكر، من قضايا فقه العربية، ص140، وقارن بـ: من أسرار اللغة: د.إبراهيم أنيس، ص109، ط3 الأنجلو سنة 1966م.

[2]-إبراهيم أبو سكين،فقه اللغة، ص43، وقارن بـ: من قضايا الفقه العربية: د.محمد السيد بكر، ص140. ولمزيد من الأمثلة راجع: المزهر: للسيوطي، فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب، 283/1، وما بعدها.

[3]-إبراهيم أبو سكين، فقه اللغة، ص43.

بعض الألفاظ الأجنبية، في حين أنه في أثناء كلامه بلغة أجنبية لا يسمح لنفسه أبدا باقتباس شيء من ألفاظ لغته، خشية أن يعد هذا مظهرا من مظاهر العجز. أما في الحالة الأولى فيشعر المرء عادة أن اقتباس اللفظ الأجنبي وإقحامه في كلامه مظهر من مظاهر الكمال والافتخار[1].

4- إعجاب أمة بأخرى: فتقتبس منها بعض ألفاظ لغتها إحساسا منها بتفوقها على لغتها فقد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظا كثيرة من العربية إعجابا بها وبأبنائها[2].

5- من باب التلطف والتدليل: فمن مرونة العربي وصفاء قريحته أنه كان يأخذ من غير العربية اللفظ وفي لغته البديل، تظرفا وتلطفا. كما فعل الرسول – ﷺ – فلقد كان يزور أبا هريرة في مرضه فقال له:« **شكر درد**» فارسية، وبديلها في اللغة العربية **(**هل وجع بطنك؟**)**[3].

<u>معوقات التعريب:</u>

لا ريب أن للتعريب حسنات، ولكن يقف دونها عقبات، منها:

1- تشتت الجهود: وذلك كتعدد المجامع؛ فقد تختلف بعض المصطلحات من مجمع إلى مجمع ومن باحث إلى آخر.

2- فقدان التطبيق: فقد تنفق المجامع على شيء، ثم لا يلتزم به، ولا يستعمل في الكتابة، والتأليف.

3- التأخر في تعريب المصطلحات: وذلك عندما يفكرون في تعريب مصطلح شاع منذ عشرات السنين، مثل: كمبيوتر، وليموزين، ونحوها؛ فالمتعين أن يفكر في المصطلح قبل شيوعه، أو في بداية استعماله، فيوجد له اسم مناسب، قبل أن يسبق عليه الاسم الجديد.

---

[1]-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص103.

[2]-محمد السيد بكر، من قضايا فقه العربية،ص141، وقانون بـ: فقه اللغة: د.إبراهيم أبو سكين، ص43.

[3]-عبد الله العزازي، محاضرات في فقه اللغة العربية، ص29.

4- نقل المصطلحات الجديدة دون تحري الدقة: فقد تعرّب بعض الألفاظ من قبل بعض الكتاب دون أن ينظر إلى معناها الحقيقي؛ فتشيع في الناس، ويكون له أثر فكري.

وذلك مثل (العلمانية) فمعناها الحقيقي (اللادينية)،لأن أوروبا إبان إطلاق هذا المصطلح كانت تفرق بين العلم والدين؛ فالدين – في نظرهم – يقف أمام العلم. وهذا يصدق على دين الكنيسة المنحرف.

أما بالنسبة للإسلام فإنه دين العلم حقا؛ فلما نقل هذا المصطلح اكتسب مدحا بصفته يدعو إلى العلم.

وكذلك كلمة (إرهاب) حيث شاعت في الناس، ولم يحدد معناها المراد؛ فصار يلبس على من يشاؤه القوي، وينزع عمن يشاؤه، بغض النظر عن مصداقية ذلك.

7- موقفنا من التعريب:

لا خلاف بين العلماء في جواز استعمال المعرّب، وهو ما استعمله فصحاء العرب من كلمات دخيلة. وقد ورد كثير من الألفاظ المعربة في القرآن الكريم نفسه وفي أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، وفي الشعر العربي.

أما ما استخدمه المولدون في مختلف العصور، وما أدخله بعض الباحثين في العصر الحاضر، أو يرى إدخاله في اللغة العربية من كلمات أجنبية تتعلق بالمخترعات أو المصطلحات العلمية والفنية. فقد رأى مجمع اللغة العربية عدم جواز استعماله إلا عند الضرورة؛ لأن اللغة العربية يمكن أن تخصص ألفاظا من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون، ولن يرهقها هذا من أمرها عسرا، حيث إن في بطون معجماتها مئات الألوف من الكلمات المهجورة والمستعملة، مما يصلح أن يوضع لهذه المسميات الحديثة، ولنا بهذا الصدد أسوة حسنة فيما فعله العرب أنفسهم في

صدر الإسلام والعصر العباسي، وهذه هي إحدى الغايات الجليلة التي يعمل على تحقيقها (مجمع اللغة العربية)[1].

ولله در حافظ إبراهيم إذ يقول على لسان اللغة العربية:

وسعت كتاب الله لفظاً وغـايـة ** وما ضقت عن آيٍ به وعظــات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة ** وتنسيـق أسمـاءٍ لـمخترعات

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي**

هذا، وقد ذكر الدكتور صبحي الصالح شروطا لابد من مراعاتها عند القيام بالنقل والتعريب وهي[2]:

أ- ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة؛ انسجاما مع القرار الحكيم الذي اتخذه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه:« يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم» . وقد علق الأمير الشهابي على قيد« الضرورة» بقوله:« أرى أن قيد (الضرورة) الذي وضعه المجمع للتعريب هو ضرورة؛ أقول هذا لأنني عارف بسخافات بعض أساتذة العلوم الحديثة، الذين عربوا ألفاظا علمية أعجمية، كان في استطاعتهم أن يجدوا لها ألفاظا عربية مقبولة بقليل من الجهد، ومن المعرفة بأصول تلك الألفاظ الأعجمية وبمعانيها» [3] .

ب- أما قبل تحقق هذه الضرورة، فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي.

---

[1]-علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة،ص207، 208، 250 – بتصرف -. ويراجع: الغرض من قرارات المجمع، والاحتجاج لها: للشيخ أحمد الإسكندري، مقال منشور مجمد اللغة العربية الملكي، الجزء الأول، ص199 وما بعدها، عدد رجب سنة 1353هـ – أكتوبر سنة 1943م.

[2]- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة،ص321-327، بتصرف.

[3]- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، هامش ص321، نقلا عن المصطلحات العملية: للأمير مصطفى الشهابي، ص63.

فنحن نترجم مثلا: Microscope بالمجهار، و Densimètre بالمكثف، وFloriculture بزراعة الأزهار، وهكذا.

ج- الكف عن استعمال اللفظ المعرّب إذا كان له اسم في لغة العرب؛ إحياء للفصيح وقتلا للدخيل.

د- أن نحاول – كلما اضطررنا إلى التعريب- أن ننزل اللفظ المعرّب على أوزان العربية، حتى يكون عربيا أو بمنزلته.

هـ- ولا مانع من النحت إذا اضطررنا إليه في تعريب المصطلحات العلمية والفنية، ولكن عند الضرورة القصوى،وحصول الشرط الأساسي وهو تلازم معنيين في الكلمة في آن واحد.

فالطريقة المثلى – إذن – في نقل مدلولات المكتشفات الأجنبية والاختراعات العلمية والاصطلاحات في شتى المجالات، هي: ألا نلجأ إلى التعريب – وهو أشدها خطرا على لغتنا الخالدة – إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهد في كل وسيلة قبلها، فالترجمة أولا، فإذا لم يوجد للفظ الأجنبي مقابل عربي فاشتقاق ثانيا، فيشتق لفظ من كلمة عربية تؤدي معنى المسمى، فإذا عجزنا فالمجاز ثالثا فيتجوز للفظ مجاز بعلاقة في المعنى بين المسمى والمجاز، فإذا عجزنا نعرّب اللفظ الأجنبي تعريبا مطابقا لقواعد اللغة، ونصقله وفق أوزان لغتنا ومنطق لساننا، حتى يشبه اللفظ العربي الفصيح؛ وبذلك نترك اللغة العربية للخلف من بعدنا كما تركها لنا آباؤنا الأولون[1].

وإننا على يقين من أن نقلة العلوم الحديثة في هذا العصر إذا وضعوا ما ذكرناه من الشروط نصب أعينهم؛ خدموا لغتهم أخلص خدمة، وعبروا عن خصائصها أصدق تعبير، فما هي باللغة الجامدة الميتة، بل هي اللغة المرنة المطواعة التي كتب الله لها النماء والبقاء والخلود[2].

---

[1] إبراهيم أبو سكين، فقه اللغة، ص50- بتصرف يسير – .

[2]-صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص327.

الفصــل الثالث:

"ماهية المعجم والمدراس المعجمية ونشأتهما ودراسة المصطلحات في مجال الطب والصيدلة والكيمياء فعلم الأحياء مع تبيان الأصل والجذر المصطلحي"

1)مفهوم المعجم

2)أنواع المعاجم

3)مقاييس العجمة.

1-مفهوم المعجم

تعريف المعجم

أ- **تعريفه في اللغة:** قال أحمد بن فارس رحمه الله:« العين والجيم والميم ثلاثة أصول، أحدها يدل على سكوت وصمت، والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومذاقه.

فالأول: الرجل الذي لا يفصح، وهو أعجم، والمرأة عجماء بينة العجمة» .[1]

وقال:« ويقال: للصبي مادام لا يتكلم ولا يفصح: صبي أعجم، ويقال: صلاة النهار عجماء؛ إنما أراد أنه لا يجهر بها بالقراءة، وقولهم: العجم الذين ليسوا من العرب؛ فهذا من القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجما» .[2]

وقال:« والعجماء: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، وكذلك كل من لم يقدر على الكلام فهو أعجم، ومستعجم» .[3]

وهكذا نجد أن استعمال العرب لهذه المادة وما تصرف من ألفاظها إنما هو للدلالة على الإبهام والإخفاء.

ولكن هذه المعاني لا تتفق مع معنى (المعجم) الذي نحن بصدد الحديث عنه كما سيأتي[4].

---

[1]- أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة،تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،1946، ج 4 ص239-240.

[2]- المرجع نفسه ،ج 4 ص 239-240.

[3]- المرجع نفسه ،ج 4 ص 240.

[4]- أمين محمد فاخر، دراسات في المعاجم العربية،دار البصائر،2004، ص 5-6.

ب- تعريف المعجم في الاصطلاح: هو كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نمط معين، مشروحة شرحا يزيل إبهامها، ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث، وتعين الدارس على الوصول إلى مراده[1].

ج- الربط بين المعنيين: الأصلي اللغوي، والفرعي الاصطلاحي:

للسائل أن يسأل؛ فيقول: كيف يمكن التوفيق بين المعنى الأصلي اللغوي للمادة وكثير من ألفاظها المشتقة منه وهو الإبهام والغموض، وبين المعنى الاصطلاحي لكلمة المعجم المأخوذة من نفس المادة، والتي تدل على الشرح والتوضيح؟

والإجابة عن ذلك أن يقال: إن زيادة بعض الحروف في الكلمة قد تسبب تغييرا في المعنى، وقد خصص لذلك علماء الصرف بابا سموه (معاني صيغ الزوائد).

بل إن بعض أنواع الزيادة قد تقلب المعنى إلى ضده، كتضعيف عين الكلمة وكزيادة الهمزة في أول الكلمة؛ لتدل على معنى الإزالة، كما يقال مثلا: في قذيت عين فلان: أقذيت عينه تعني أزلت القذى، وأشكيت فلانا أي أزلت شكواه.

وكذلك قسط بمعنى جار، وأقسط: بمعنى عدل.

ويقال: أعجمت الكتاب، أي أزلت عجمته بنقطه أو شكله كما يقال: عجمت.

قال أحمد بن فارس:« قال الخليل:« كتاب معجم، وتعجيمه: تنقيطه؛ كي تستبين عجمته وتضح»[2] .

---

[1]-إبراهيم نجا ،المعاجم اللغوية ،ص5، ودراسات في المعاجم العربية، ص5.

[2]-أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة،تح: عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،1946، ج 4 ص239-240

وقد وضح ذلك ابن جني – أيضا – حين قال:« ثم إنهم قالوا: أعجمت الكتاب: إذا بينته وأوضحته؛ فهو – إذا – لسلب معنى الاستبهام لا إثباته ».[1]

فمعنى المعجم – إذا – هو الكتاب الذي أزيلت العجمة فيه، وذهب الخفاء منه، وحروف المعجم – كما حكى أحمد ابن فارس عن الخليل:« هي الحروف المقطعة؛ لأنها أعجمية»[2].

ويوضح ابن فارس هذا بقوله:« وأظن أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم فهي أعجمية لا تدل على شيء؛ فإن كان هذا أراد فله وجه، وإلا فما أدري أي شيء أراد بالأعجمية» .[3]

تنبيه حول كلمة إطلاق المعجم

إطلاق كلمة المعجم تدل على ما تقدم ذكره من أنه كتاب يضم ألفاظ اللغة ويشرح معانيها إلخ ... إنما هو المعنى الغالب عليه.

وإلا فإن المؤرخين من علماء الحديث قد سبقوا علماء اللغة في هذا الإطلاق؛ فسموا كتبهم معاجم.

فهذا أحمد بن علي بن المثنى (210–307) يطلق على كتاب وضعه لمعرفة الصحابة: (معجم الصحابة).

وكذلك فعل عبد الله بن عبد العزيز البغوي (ت214) المحدث حيث أطلق على كتابه (المعجم الكبير) و(المعجم الصغير).

ولذلك يحسن التقييد عند البحث فيقال: المعاجم اللغوية.[4]

---

[1]– الخصائص 76/3 طبعة النجار.

[2]– معجم مقاييس اللغة ،ج 4 ص 240.

[3]– المصدر نفسه ،ج 4 ص240–241.

[4]–أمين محمد فاخر، دراسات في المعاجم العربية،دار البصائر،2004،ص6.

2-أنواع المعاجم

ينبغي التفريق بين نوعين من هذه المعاجم اللغوية:

أحدهما: نوع يشرح معاني الألفاظ، ويبين أصلها، وما اشتقت منه، معتمدا في ذلك صاحبها على نظام معين في ترتيب المواد اللغوية؛ بحيث يمكنه جمع اللغة بطريقة حاصرة سواء على نظام التقليبات أم القافية أم الأبجدية – كما سيتبين ذلك فيما بعد .

ويطلق على هذا النوع من المعاجم اسم (المعاجم المجنسة) أو (معاجم الألفاظ).

وقد مر تأليف هذه المعاجم بمرحلتين:

الأولى: جمع الكلمات كما اتفق؛ فالعالم يرحل إلى البادية؛ فيسمع كلمة مثلا كلمة في الأنواء، وثانية في المطر، وثالثة في الغابات والشجر وهكذا ...

الثانية: جمع الكلمات بطريقة حاصرة لكل ألفاظ اللغة، وهذا هو المقصود الآن من المعاجم اللغوية.

النوع الثاني: يهدف إلى جمع الألفاظ الموضوعة لمختلف المعاني:

وهذه يرجع إليها من يعرف المعنى، ويرغب في معرفة اللفظ الموضوع له.

ويطلق على هذا النوع بعض الباحثين:(المعاجم المبوبة)،أو(معاجم المعاني)،أو (معاجم الموضوعات).

ومن أبرز الكتب التي ألفت في ذلك كتاب (غريب المصنف) لأبي عبيد ت666هـ، و(الألفاظ) لابن السكيت ت244هـ، و(الألفاظ الكتابية) للهمذاني ت327هـ، و(مبادئ اللغة) للإسكافي ت421هـ، و(فقه اللغة) للثعالبي ت429هـ، و(المخصص) لابن سيدة 458هـ.[1]

---

[1]-أمين محمد فاخر، دراسات في المعاجم العربية،دار البصائر،2004،ص6-7.

أمكن لبعض الباحثين المحدثين أن يقسموا المعاجم اللغوية – حسب طريقة ترتيب الألفاظ فيها، وجمعها في أبواب مرتبة ترتيبا معينا – إلى أقسام ثلاثة، سموها: المدارس المعجمية.

ومعرفة هذه المدارس تعين على الاستفادة من تلك المعاجم، حيث تعرف طريقة مؤلفيها، ومناهجهم.[1]

فالمدرسة الأولى: هي مدرسة التقليبات بنوعيها، الصوتية، والأبجدية.

والمدرسة الثانية: مدرسة القافية.

والمدرسة الثالثة: مدرسة الأبجدية العادية.

وإليك شرح هذه المدارس على سبيل الإيجاز.

أولا: مدرسة التقليبات: وأول من ابتكرها صاحب أول معجم شامل في العربية، وهو الخليل بن أحمد في كتابه (العين).

حيث جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة في مكان واحد مراعيا بذلك الناحية الصوتية، فهو يبدأ بأبعد الحروف من هذه الناحية.

ولما كانت حروف الحلق هي الأبعد مخرجا فهو يبدأ بها، ثم يثني باللسانية، وهي التي تليها في المخرج، ثم بالشفوية، ثم اختتم بحروف العلة.

فمثلا: الكلمات الثلاثية يكون لها ستة تقليبات، ويبدأ فيها بأبعدها مخرجا.

مثال ذلك: الكلمات التي تكون من الباء والراء والعين لها تقليبات ستة – كما مر – ويبدأ بأبعدها مخرجا وهي العين، ثم بالراء؛ لأنها لسانية، ثم بالياء؛ لأنها شفوية.

هكذا: 1- عرب 2- عبر 3- رعب 4- ربع 5- بعر 6- برع.

---

[1]- المرجع نفسه، ص8-9.

وهذا ما يعرف بالتقليبات الصوتية، فالخليل رحمه الله وضع الحروف على حسب مخارجها؛ فبدأ بأبعدها مخرجا وهو العين فسمى معجمه بذلك.

وهذا تأليفه للحروف رحمه الله:

ع ح هـ خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م/ و ي/ همزة.

مثال آخر لطريقة التقليبات:

مادة: الراء، والكاف، والباء: ركب.

كيف نبحث عنها في كتاب العين أو غيره ممن يأخذ بنظام التقليبات؟

والجواب أن ذلك يكون بطريقة التقليبات الصوتية؛ حيث يبحث عن أبعد حروف المادة مخرجا فيبدأ به، وذلك كما يلي:

كرب ، كبر، ركب، ربك، بكر، برك، وهكذا...

هذا وقد تبع الخليل بن أحمد في هذه الطريقة علماء كثيرون، من أشهرهم: أبو علي القالي ت356هـ في معجمه (البارع)، وأبو منصور الأزهري ت370هـ في معجمه (التهذيب)، وابن سيدة ت458هـ في معجمه (المحكم).

وهذه الطريقة صعبة، وتحتاج إلى معرفة بالأصوات، وهذا ما قلل الاستفادة من المعاجم التي تأخذ بهذه الطريقة.

وهناك نوع آخر من التقليبات، ويكون حسب أول الحروف ترتيبا من الناحية الأبجدية، فالمادة الثلاثية وتقليباتها الستة توضع تحت أول الحروف ترتيبا من هذه الناحية.

فمثلا ترتيب مادة الباء، والراء، والعين، يكون هكذا: برع، بعر، ربع، رعب، عبر، عرب.

وينفرد ابن دريد بهذه الطريقة في كتابه الجمهرة.

ثانيا: مدرسة القافية، أو نظام القافية:

وهذه المدرسة تعتمد على الحرف الأخير – كما يبدو في التسمية – حيث ينظر إلى الحرف الأخير في المادة، فيجعل بابا، والحرف الأول، فيجعل فصلا.

والمعجم – بذلك – يحتوي على ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء، وكل باب يحوي ثمانية وعشرين فصلا.

مثال ذلك كلمة (علم) يبحث عنها في باب الميم، فصل العين وهكذا ...

وقد اتبع هذه الطريقة كثير من العلماء، من أشهرهم الجوهري ت398هـ في معجمه (الصحاح)، وابن منظور ت711هـ في معجمه (لسان العرب)، والفيروز أبادي ت817هـ في (القاموس المحيط)، والزبيدي ت1205هـ في معجمه (تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس).

ثالثا: مدرسة الأبجدية العادية

وهي التي يراعى فيها وضع الألفاظ وترتيبها في أبواب وفصول حسب الترتيب الموجود في الكلمة، فينظر إلى الحرف الأول والثاني، وما يكون معها لفظا ثلاثيا بدون تقليب، بل ترتب الأبواب حسب الحرف الأول مراعي في ذلك الحرف الثاني، ثم الثالث.

وهذه طريقة سهلة ميسرة؛ ولهذا رأى كثير من العلماء – وخاصة المحدثين – اتباعها؛ لأنها لا تحتاج إلى دراسة الأصوات، ولكنها تسير حسب ما هو معروف في الترتيب الأبجدي العادي.

ولعل أول من أخذ بتلك الطريقة العالم اللغوي أحمد بن فارس في معجميه (مقاييس اللغة) و(مجمل اللغة).

وكذلك الزمخشري ت538هـ في معجم (أساس البلاغة) وكذلك المعاجم الحديثة، مثل (المعجم المحيط) ومختصره (قطر المحيط) لبطرس البستاني ت1307هـ، و(المنجد) للأب لويس المعلوف ت حوالي 1324هـ، (والمعجم الوسيط) الذي صدر عن المجمع اللغوي سنة 1380هـ.

3- مقاييس العجمة:

لقد وضع بعض علماء اللغة أمثال الجواليقي وغيره علامات عامة، بها تعرف الكلمات الأعجمية، من هذه العلامات التي جمعناها فيمايلي نذكر:

1- أن تكون الكلمة مخالفة للأوزان العربية، مثل: إبريسم، آمين، جبريل.

2- أن تكون فاء الكلمة نونا وعينها راء، مثل: نرجس، نرد، نورج.

3- أن تنتهي الكلمة بدال يعقبها زاي، مثل: مهندز، الهنداز.

4- أن يجتمع في الكلمة الصاد والجيم، مثل: الصولجان، الجص، الصنج.

5- أن تشتمل الكلمة على الجيم والقاف، مثل المنجنيق، ....، الجوقة.

6- أن تكون الكلمة رباعية أو خماسية مجردة من حروف الذلاقة (وهي الميم والراء والباء والنون والفاء واللام) مثل: جوسق، عقجس، جظائج.

7- أن تجتمع في الكلمة الجيم والطاء، مثل: الطاجن، والطيجن.

8- أن ينقل عن أحد أئمة العربية أن الكلمة المعينة أعجمية[1].

9- أن تكون الكلمة مبنية من باء وسين وتاء. فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل[2].

---

[1]-المعرّب: للجواليقي، ص57-58، والمزهر: للسيوطي، 270/1، وفقه اللغة: د.علي عبد الواحد وافي، ص206. وفقه اللغة: د.إبراهيم أبو سكين، ص47-48. ولمزيد من التفصيل انظر: المعرّب والدخيل في اللغة العربية مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرب للجواليقي: د.عبد الرحيم عبد السبحان، ص14-19 . (رسالة دكتوراه مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر، تحت رقم 538، سنة 1397هـ).

[2]- الجواليقي ،المعرّب ، ص60.

10- كثرة اللغات: نجد لكثير من المعربات أكثر من لغة. فقالوا: فرند وبرند. وقالوا: ميكائيل وميكال وميكئل ... وقالوا: بغداد وفيه ثلاث عشرة لغة.

ويرجع هذا الاختلاف إلى أن كل من قام بالتعريب سلك مسلكا معينا في تغيير الحروف غير العربية التي تتكون منها الكلمة الأعجمية. وكذلك اختلفت أساليبهم في إخضاعها للأبنية العربية. فالذي قال فرند أبدل من الباء الأعجمية الفاء، والذي قال برند أبدل منها الباء.

ولقد أشار بعض اللغويين إلى هذه الظاهرة – ظاهرة كثرة اللغات – فقال الجواليقي في ترجمة إسرائيل بعد أن ذكر أن إسرائين لغة فيه: وكذلك نجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة، كما قالوا: بغداذ وبغداد وبغدان[1].

11- فقدان الأصل في العربية: يقول الدكتور السبحان: المعرّب دخيل في العربية، فليس له أصل يشتق منه. أما في لغته الأصلية فله أصل يشتق منه وكلمات أخرى اشتقت من الأصل نفسه.

فالأبيل بمعنى الراهب لا يمت بصلة إلى الإبل، ولكن في لغته الأصلية وهي السريانية له أصل معروف فهو مشتق في (أَبَل) بمعنى: بكى وناح. فالأبيل: الباكي الحزين وسمي الراهب بذلك؛ لكثرة بكائه. وله أخوات مشتقات من الأصل نفسه: فـ (ابلا) معناه البكاء، و (أبيلوثا) بمعنى: الحزن والرهبانية، و (متابلتوثا) بمعنى: الحزن[2].

---

[1]-عبد الرحيم عبد السبحان ،المعرب والدخيل في اللغة العربية ، ص19-20 – بتصرف – ويراجع: المعرب: للجواليقي، ص62.

[2]-عبد الرحيم عبد السبحان ،المعرب والدخيل في اللغة العربية ، ص20.

وهنا نخلص بأن المعرب ليس موضوعا مغلقا،فهو ملف يتماشى مع تطورات العصر ومخترعاته، وكذلك فشروط المعرب متفاوتة ومتعددة متطورة من عالم إلى آخر، ومن عصر لآخر باعتبار فعل التطور الطبيعي.

فلو بدأنا الحديث عن المصطلحات الطبية أو الكيمياوية التي كانت قديما ليست هي نفسها التي نجدها اليوم متداولة على أوراق الكتب وألسنة الناس كذلك،وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل التطبيقي.

تمهيد حول مجامع اللغة العربية:

تعد المجامع والهيئات من أهم المؤسسات التي تعنى بوضع المصطلح وانتقائه فلما زحف الغزو الحضاري الغربي، أضحت اللغة العربية مهددة بألفاظ جديدة التي نسميها دخيلة. ومن هنا بدأ مشروع إنشاء المجامع اللغوية، ومن الذين أعجبوا بالمجمع الفرنسي رفاعة الطهطاوي*، ثم جاء من بعده أحمد فارس الشرياق والإمام محمد عبده وأحمد تيمور وإبراهيم اليازجي وغيرهم.[1]

هنا أخذ كل من الذين سلف ذكرهم يدعو، لإنشاء ذلك المجمع للتمكن من استدراك ما عجزت عنه الجهود الفردية في ازدهار وتطوير اللغة العربية وما تواجهه من تحد حضاري.

ومن هنا ظهر ما يسمى بالمجامع غير الرسمية ، ثم من بعدها تأسست فكرة نشأة المجامع اللغوية الرسمية.

---

*- رفاعة رافع الطهطاوي (و.1801م/ت1873م)، من قادة النهضة العلمية في مصر، ولد بطنطا بصعيد مصر، الموسوعة العربية، أنترنت.

[1]- محمود النشري، نشأة اللغات وحاجة الأمم إلى مجمع لغوي، ص7.

فالهدف من هذه المجامع يتلخص في كونه يحمل طابع علمي لغوي، ومن بين المجامع نذكر مجمع اللغة العربية بدمشق والذي تأسس في 8 يونيو سنة 1919 وخصته الحكومة السورية، حيث أدركت آنذاك أنها بحاجة ماسة إلى مجموعة من اللغويين والعلماء والذين يضعون ويعملون على تصحيح لغة الكتابة في دواوين الحكومة، وكذا لغة الكتب الدراسية ويستبدلون المصطلحات والكلمات العربية بدل التركيبية الفرنسية كون الشام لم تنفصل عن الدولة العثمانية حتى أواخر سنة 1918م.

ومجمع اللغة العربية بالقاهرة والذي سنخص الكلام عنه كونه الهدف الأسمى في بحثنا.

وكذا المجمع العلمي العراقي والذي أنشأته الحكومة العراقية سنة 1947م، فقد أولى اهتمامه إلى قضية المصطلحات، حيث أنه كرس معظم جهوده لوضع المصطلحات التي لها علاقة بمظاهر الحضارة.

وكما نجد مجمع اللغة العربية الأردني في عمان، حيث بادر لفكرة إنشاء مجمع لغوي في الأردن سنة 1924م وقد حددت مهام المجمع كون هدفه هو إحياء اللغة العربية والحفاظ على سلامتها، وكذا تعريب المصطلحات الأجنبية.

ثم ظهر بعد مدة من الزمن ما يعرف بالمجلس الأعلى للغة العربية الجزائرية سنة 1998م، فهذه الهيئة تهتم باللغة العربية وتنميتها في مختلف مجالات التعامل، فأهداف المجلس الأعلى للغة العربية هي الأخرى كانت سامية، فقد كانت تعنى بترجمة وتعريب ونحت المصطلحات والمساهمة في نشر مصطلحات جديدة.

وأخيرا مكتب تنسيق التعريب الرباط بالمغرب، فمن أهم أهدافه التي سعى إليها:

- نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب.
- العمل على توحيد المصطلحات العلمية.

- تنسيق الجهود لتنمية اللغة العربية في الوطن العربي وخارجه، وغيرها من الأهداف.

وتبين أن هذه المجامع كلها كانت تعالج جانب المفردات والمصطلحات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن كون اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم.

وهنا يقدم بحثنا تعريفا موجزا عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة نشأته كون المدونة التي اعتمدناها من ذات المجمع.

التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

قبل الحديث أو الولوج في التعريف بمجمع اللغة العربية بالقاهرة يحسن بنا توضيح بعض المصطلحات .

فالمجمع لغة: كمقعد ومنزل، موضع الجمع والأرض والقفز وما اجتمع من الرمال.[1]

أما عند الفرنسيين فيقصد بالمجمع العلمي (Academy) في الإنجليزية.

وقد قيل أن أقدم مجمع علمي على وجه الأرض كان تحت شجرة التي اجتمع فيها أفلاطون مع تلامذته، أين ألقى خلاصة زاده في الحكمة والفلسفة، وقد أطلق على هذا المجلس اسم (Academos) نسبة إلى البطل الخيالي أكاديميوس الذي كان يعد حامي ذمار آثينا.

و من بعد ذلك أصبح هذا اللفظ يطلق على كل جماعة تحكمهم رابطة العلم والفن، وليتضح الأمر أكثر فإن لفظة (Academy) لا تختص فقط بالعلم، بل تشمل جوانب ومجالات عديدة منها: علمية، أدبية، وأخرى فنية.

---

[1]– لسان العرب: ابن منظور، مادة (جمع)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، ص917، مادة (جمع).

وأما العرب فلم يخل تاريخهم الحضاري الزاهر بذكر المجامع، حيث كانت تعرف في الجاهلية والإسلام بالأسواق الأدبية، والمنتديات التي كانت تقام للمناظرة والتجارة والأدب.

كما قد ورد لفظ المجامع في كلام شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت الأنصاري في معرض التفاخر في أشهر أسواق العرب سوق عكاظ الذي يعتبر مفخرة من مفاخر العرب في الجاهلية

الإسلام في قوله:

أنشر إن بقيت لكم كلاما ينشر في المجامع من عكاظ[1]

ومن بعدها عرف العرب المجامع العلمية بأسمى مظاهرها في عهد بني أمية، كما قد ورد نحو ذلك في عهد العباسي من رعاية للعلم بتأسيس مجامع علمية للتراجمة والعلماء، ولا ينسى لدارس أو الباحث منتديات الكوفة والبصرة في المربد، وسوق الكوفى بيت الحكمة الذي تمت إقامته في عهد المأمون.

ثم في بداية القرن الحاضر وأواخر القرن الماضي قام مجموعة من الأدباء واللغويين والعلماء بتأليف مجامع ومكاتب وهيئات هدفها دراسة الكلمات المعربة والدخيلة والمصطلحات الأعجمية.

علم الصيغ:

علم الصيغ هو الخاصية الأخص في اللسان العربي يعرف الرضى الاستربادي في شرح الشافية لابن الحاجب الصيغة "بأنها هيئة الكلمة التي لا يمكن أن يشاركها فيها غيرها من

---

[1]– ديوان حسان بن ثابت، تح: الأستاذ عبد الرحمان البرقوقي، ص242.

حيث عدد الحروف المرتبة وحركتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية في كل موضعه".

وعلم الصيغ يصنف الألفاظ تبعا لوزنها بصرف النظر عن نوع الحروف للمادة الأصلية، ويجعل كل مجموعة ومشتركة من حيث الصورة تحت عنوان هو صيغة (فاعل) أو (مفعول)....الخ، والربط بين الألفاظ كل مجموعة في علم الصيغ هو هذه الصورة للموسيقى العامة للكلمات التي تعطي كلية كالفاعلية والمفعولية، إذا ضم إليها المعنى الخاص للمادة الحرفية الأصلية ظهر لنا معنى الكلمة المحددة أو للصيغة أثر في الدلالة فصيغة "فعالة" هي الدلالة على بقاء الأشياء وهو معنى كلي كالحثالة والنفاية والبراية.... وإذا كسرت فاء الصيغة دلت على معنى كلي مغاير للأول كالصناعة والنجارة والخراطة...الخ.[1]

الصيغ ودلالتها:

الجدول رقم 03: جدول صيغ الأفعال:

الفعل	الدلالة	المثال
فَعِلَ	يستعمل للدلالة على الصفات مثل حمر وجهه للدلالة على عرض.	مرض، سقم
	للدلالة على عضو من الأعضاء (من أعضاء الجسم)	طحل، كبد

[1]– اللسان العربي وقضايا العصر: عمار الساسي، ص65.

فَعُلَ	يستعمل للدلالة على غريزة أو طبيعة أو ما شابه ذلك	شرف
فَعَلَ	يستعمل للدلالة على العطاء	منح، ذهب
	للدلالة على الغلبة	نصر، غلب
	للدلالة على المنع	منع، حرم
أَفْعَلَ	يستعمل للدلالة على الدخول في زمان أو مكان	أصبح، أبحر
	للدلالة على السلب	أشكيت عليا أي أزلت شكواه
	للدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء	أثمرت الشجرة
فَعَلَ	للدلالة على السلب	قشرت اللوز أي أزلت قشوره
	للدلالة على الكثرة	كسّرت العصا جعلته قطعا كثيرة
	للدلالة على النسبة	صدقته أي نسبته إلى الصدق
فاعل	للدلالة على المشاركة أي أن الأول يفعل بالثاني ما يفعله الثاني حتى يصير كل منهما فاعلا ومفعولا	مثل صارع علي محمدا
	للدلالة على التكثير	ضاعفت إكرام الضيف

تفعّل	للدلالة على مجانية الفعل	تهجد أي جانب الهجود
	للدلالة على الانتساب	تصحر أي انتسب إلى الصحراء
	للدلالة على المطاوعة	تكسر القوم
أفعل	للدلالة على المطاوعة	جمّعته فاجتمع
تفاعل	للدلالة على المشاركة	تصالح القوم
	للدلالة على المطواعة (فاعل)	باعدته فتباعد
افعلّ	للدلالة على الدخول في الصفة	اخضرّ
	للدلالة على المبالغة	اسودّ الليل
استفعل	للدلالة على الطلب	استغفر الله
	للدلالة على التحول	استحجر الطيب
	للدلالة على التكلف	استجرأ أي تكلف الجرأة
افعوّل وأفعال	للدلالة على المبالغة	اعلوّط، اخضار
افعوعل	للدلالة على المبالغة	احدودب
تفعلل	للدلالة على المطاوعة	حركته فتحرك

افعلّ	للدلالة على المبالغة	اطمأنّ
افعنلل	للدلالة على المبالغة	انفرقعت الإبل انصرفت مرة واحدة

الجدول رقم 04: جدول صيغ المصادر:

الفعل	**الدلالة**	**المثال**
فِعّالة	للدلالة على الحرف وما شابههما	حياكة – صناعة
فعال	للدلالة على الامتناع	جماح – إباء
فعلان	للدلالة على الاضطراب	خفقان
فُعال	للدلالة على الداء	زكام – سعال
فُعال، فعيل	للدلالة على الصوت	نباح – فحيح
فعِيل	للدلالة على السير	رحيل
فعلة	للدلالة على اللون	خضرة – صفرة

فَعُلَ	للدلالة على الأمراض والعيوب	المرط[1]
تفعيل	يستعمل في تكوين المصطلحات العلمية	تجويف
فعلل	قليل الاستخدام في العربية، أفادت منه المصطلحات الحديثة المعربة، وتفيد اشتقاق الفعل من الاسم الجامد، المعرب غير ثلاثي	استيل من الفعل استل
إفعال	تفيد في تكوين المصطلحات الحديثة	إجهاض – إبصار[2]
فُعالة	للدلالة على بقايا الأشياء	الحثالة
فِعلة	للدلالة على الحدث المجرد عن الزمان يؤتي به لبيان نوع الفعل وصيغته	امش مشية المتكبر
فَعْلة	للدلالة على حدث مجرد من الزمان ويذكر لبيان وقوع الفعل مرة واحدة	جلست جلسة
فاعل	للدلالة على الحدث ومن قام به	دخل – داخل
فعّال	للدلالة على المبالغة	أكّال

[1]– المفيد في النحو والصرف والإعراب، خير الدين هني، ص222.

[2]– اللسان العربي وقضايا العصر، عمار الساسي، ص64-65.

فعول	للدلالة على المبالغة	صبور
مفعال	للدلالة على المبالغة	مقدام
فعيل	للدلالة على المبالغة	سميع
مفعول	للدلالة على المعنى مجرد غير متصف بالدوام	مقروء – مسموع
فَعِل	للدلالة على المبالغة	حذر
افعل	للدلالة على لون ثابت تعلق بذات تعلقا دائما أو على عيب	أسود – أعرج
فعلان (المؤنث فعلى)	للدلالة على خلو	عطشان – عطشى
فَعِلْ	الصفة الدالة على المعاني النفسية كالفرح أو التعب	فرح – تعب
افعل	للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وأن أحدهما زاد على الآخر فيها	العلم أفضل من المال
مفعال	للدلالة على اسم الأداة التي تساعد على إحداث الفعل	منشار – مفتاح
مفعل	للدلالة على اسم الآلة	مبرد – مقود
مفعلة	للدلالة على اسم الآلة	مكنسة – ممسحة
مَفْعِل	للدلالة على المكان	مجلس – مطبخ

	للدلالة على الزمان	موعد
مَفْعلة	للدلالة على كثرة وجود الشيء في المكان	مأبلة (كثرة الإبل) مسبعة (كثرة السباع)

دوره في صناعة المصطلح العلمي:

الصيغة وسيلة من وسائل تنمية اللغة وثبات الميزان الصرفي لم يفد القدماء. فكيف الحال في هذا العصر الذي تحتاج فيه اللغة العربية إلى مصطلحات جديدة متطلباته فمن الضروري مد الميزان الصرفي، لأنه يساعدنا على حل المشكل اللغوي القائم حاليا ومن هنا يرى المختصون في صناعة المصطلح أنه علينا اعتماد الصيغ القديمة وإيجاد صيغ جديدة لكي نعيش العصر بكل مستجداته، وكان لابد أن يكون الصرف عندهم وسيلة من وسائل تنمية اللغة، فوسعوا القياس والاشتقاق ومالوا إلى مؤالفة الصرف مع حاجات العصر، فلم يعقدوا البحث في تأويلاته، وأرادوا أن يقتصر على تصريف الفعل وصوغ مشتقاته وتثنية الاسم وجمعه على أن يعلم التلميذ الصيغ المختارة بالأمثلة الكثيرة، وألا يكلف معرفة الشيء مما يراه الصرفيون في أصول الكلمات وتقلبها في الهيئات المختلفة، وعلى المنحى في التسيير يصبح بإمكان المجتهد في هذا المجال أن يصوغ موازين الثلاثي والرباعي لأن التزايد في الأوزان إثراء لها.[1]

ويمكن الاستفادة من الرباعي وما يلحقه من زيادة وتخصيص الموازين بدلالات قارة، ولهذه الطريقة في زيادة الحروف تخلق صيغا جديدة مثل دفعل – فرعل – فعلد كقولنا:

---

[1]–صالح بلعيد ، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة ، ص89.

سخن إذا تم التسخين على طريقة تندرج تحت الذي تعيش فيه.[1]

غير أن الإكثار من الصيغ الصرفية العامة حسب مقتضيات العصر دون وضع منهجية دقيقة قد يؤدي إلى الفوضى و يفتح الطريق لتعقيد أكثر أساسه التضخم.[2]

---

[1]– مجلة اللسان العربي، المكتب الرباط 1980، ج1، ص43.

[2]–اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة: صالح بلعيد، ص11.

الفصل التطبيقي:

صناعة المصطلح العلمي

تمهيد:

إن اللغة العربية لغة حية رافقت الحضارة وثقافتها وتطورها في جميع مجالات الحياة عبر القرون لاسيما الهندسة والطب والتكنولوجيا، لأن هذه العلوم المستحدثة الجديدة من مكتشفات الأجانب ثم دخلت اللغة العربية والأمم التي تتكلم بها، عن طريق التعريب والدخيل، بناء على هذا فإن قضية ضرورة تعريب المصطلحات تحتل مكانة مرتفعة بين القضايا اللغوية، وهذا الفصل يشتمل على الموضوعات الموجزة عن نقل العلوم الحديثة إلى اللغة العربية التي أرى إتباعها في وضع المصطلحات العلمية وتحقيقها في العلوم والمخترعات الحديثة.

وغدا التعريب في هذه المجالات ضرورة لا غنى عنها في هذا العصر بعد تعاظم أهمية الترجمة والنقل إلى العربية، ذلك أن ازدياد الحاجة إلى المصطلحات العلمية وعدم توفر الوقت الكافي أو القدرة اللغوية والعلمية لتوليد مصطلحات عربية مقابلة جعل التعريب مصدرا ميسورا لوضع المصطلح العلمي، وقد تبين لنا في الفصول السالفة أن نسبة التعريب في رفع الحوائج اللغوية في هذا العصر في المجالات التكنولوجية والهندسة والطب هي عالية جدا، ولتغطية هذه أكثر من القدماء، ولاشك أن القدماء عرفوا شيئا من موضوعات علم الطبيعة، والطبية، ولكنهم لم يطرقوا أبواب بعض دساتير هذه العلوم الأساسية وسبب ذلك عدم وجود هذه الأشياء المبتكرة في زمانهم وعصرهم، ولهذا لم يبحثوا عن الكهرباء برمته، ولم يكن لديهم آلات الضوء الحديثة مثل المجهر والمرقب ولا آلات الكهرباء العديدة، ولا آلات الجويئات كمقاييس الحرارة والمطر والرياح وضغط الهواء وغير ذلك.

أن اللغة تعبر عن حضارة الشعب وتقاليده، ومن تتأثر هذه النواحي جميعها، فكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقى تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية،

نهضت لغتها وسمت أساليبها وتعددت فيها فنون القول، ودقت معاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات أخرى جديدة عن طريق الوضع والاشتقاق والاقتراض وطريق التعريب والدخيل من اللغات الأخرى للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة.

وإذا قايسنا بين القدماء والمحدثين في تناولهم للمعربات في هذه المجالات فنجد أيضا أن القدماء تنالوا وتعرضوا لهذه المجالات، وبشكل مبدئي مثل علم الطبيعة "الفيزياء" وجهلوا بعض دساتيرها الأساسية، كما جهلوا بحث هندسة الكهرباء برمته، وفي الحقيقة لقد تقدم علم الطبيعة تقدما مدهشا، ولم تبق هنالك صلة تذكر بين عهد مبادئه البسيطة في القديم وعهد الكهرباء وتحطيم الذرة في الحديث.

وإذا انتقلنا إلى الكيمياء نجد أنها قلبت رأسا على عقب، ويكاد هذا العلم يكون اليوم غير الكيمياء القديمة تمما، فأين تلك الأعمال التي كان القدماء يأتونها في التفتيش عن الذهب، أو في طبخ العقاقير النباتية من أنواع الكيمياء المعدنية والعضوية والتحليلية في العصر الحاضر؟ وأين العناصر والأجسام القليلة التي عرفوها أو أوجدوها، من العناصر التي كشف عنها في عصرنا هذا، ومن آلاف المركبات الكيمياوية التي تستعمل في الطب والزراعة والصناعات المختلفة؟

أما الطب فمهما يكن لليونان وللعرب من فضل عليه، ومن جهد مشكور فيه، فهو لا يقاس بطب هذا الزمن، فأين التشريح في الماضي منه في هذه الأيام؟ وأين المداواة بالعقاقير من المداواة بالأدوية الحديثة؟ وأين الجهل بالمكروبات من معرفة أنواعها وحياتها وتأثيرها في جسم

الإنسان؟ إن الطب الذي يقتصر في المداواة على ما جاء في الكتب القديمة يسمى اليوم دجالا، يعاقب بالسجن في شرائعنا وشرائع الدول الأوروبية والغربية على السواء.[1]

أما النباتات فقد عرف اليونان والعرب كثيرا مم ينبت منها في بلادهم وحلؤها تحلية حسنة، أي: وصفوا أشكالها الخارجية وصفا في بعضه كثير من الدقة، ولبعض العشابين من العرب شهرة واسعة عند علماء النبات كالغافقي وابن الصوري وابن البيطار، وللأطباء والعلماء القدماء بحثو جليلة من مفردات الأدوية كالرازي وابن سيناء وابن ماسة والبيروني والإدريسي[2] وغيرهم الذين يأتي الحديث عن بعضهم.

ولكن معرفة هؤلاء بالنباتات وحياتها كانت بسيطة جدا بالنسبة إلى ما يعرفه علماء النبات في زمننا هذا، فقد كان القدماء يجهلون المجهر والخلايا النباتية، ودقائق أعضاء النبات وأنساجه، كما كانوا يجهلون كيفية تغذي النبات، والمواد المعدنية التي يتغذى بها، والأعمال الكيمياوية التي تحصل في حياته وفي نموه، وكذلك لم تكن لهم معرفة بأجزاء الزهرة، ولا بالتصنيف الحديث المبنى عليها، ولا بالفزيولوجية النباتية، ولا بتشريح النبات الداخلي، ولا بعلم حياة النبات، ولا بالأسس التي يقوم عليها علم الوراثة وإصلاح النسل، وكل ما عرفوه من هذه العلوم العويصة أمور بسيطة كانوا يشاهدونها في شكل النبات الخارجي، وتجارب بسيطة كانوا يجربونها في حياته وفي خواصه، وكثيرا كان يختلط عليه الصحيح بغير الصحيح.[3]

---

[1]– المحاضرة التي ألقاها الأمير مصطفى الشهابي في المجمع العلمي العربي بدمشق عنوانها "العلم والأدب والأساطير في كتب السلف"، نشرت في الجزء الثاني من كتاب محاضرات المجمع.

[2]– الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، ص30.

[3]– المصدر السابق، ص30.

وقد تبدلت العلوم الزراعية عما كانت عليه في القديم تبدلا كليا، ولا سيما بعد أن كشف النقاب عن كيفية اغتذاء النبات بالأملاح المعدنية وبعد الكشف عن المكروبات، ومعرفة الاختمار وكيف يحصل، وتحليل الأتربة والأسمدة، واختراع الآلات الزراعية الحديثة، وإيجاد أصناف الزرع والشجر، وسلالات الدواجن أي الحيوانات الأهلية، ودراسة حياة الحشرات والمكروبات، ودراسة أمراض النبات المختلفة....الخ، إن في كل ذلك دليلا على أن الزراعية أصبحت تقوم على أدق الأسس العلمية.

وهكذا العلوم الأخرى مثل العلوم الهندسية على أنوعها والعلوم العسكرية على أقسامها، والصناعات التي لا عداد لها، كلها اتسعت في العصر الراهن اتساعا يحير العقول.

ولو ألقينا نظرة على هذه العلوم لوجدنا أن علماء النهضة الحديثة جالوا جولات أوسع وأدق من جولات الأسلاف القدماء، ولاشك أن فضل السبق للقدماء، وهذا التوسع في هذه العلوم يتطلب التعبير عن هذه العلوم الذي حمل علماء الغرب عبء إيجاد آلاف مؤلفة من المصطلحات الجديدة لهذه العلوم لحديثة، وضموها إلى متون اللغات وصنفوا الحديث على ما يتطلبه.

ونجد في القديم قد أحس بعض العلماء اللغويين ضرورة التعريب والترجمة والدخيل في اللغة للتعبير عن هذه الأشياء، ومن هؤلاء العالم الحكيم ابن سينا في كتابه "القانون في الطب" ثم بعده ابن البيطار في كتابه "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" ولعل من المفيد أن نقف عند هذين المرجعين كنماذج من كتابات الأقدمين في هذا المجال لنرى مدى نجاحهم في التعبير عن حقائق المصطلحات العلمية بالعربية وإعطائها ثراء لغوية لفظية.

ولضيق المدة وقصر الزمن حاولت أن اربط موضوعي بعلم الطب والصيدلة والكيمياء وعلم الأحياء.

الفصل التطبيقي:صناعة المصطلح العلمي.

<u>في مجال الطب:</u>

الجدول رقم 05: جذر المصطلح وأصله بالنسبة للكلمات المركبة في مجال الطب:

المصطلح في المدونة	مقابله بالفرنسية	تقسيمه وأصله و تفكيكه	ملخص التعريف في المدونة
Macrotouth	Macrodontie	كلمة مركبة من Macro[1] أصلها إغريقي مشتقة من Markos وهي سابقة بمعنى ما كان ضخما أو جسيما و Tooth من الكلمة الإغريقية Odous أو Odontos	وتعني السن
Madarosis(28	Madarose	كلمة إغريقية مركبة من Madoros وتعني السقوط أو الصلع و Osis[1] أو Ose وهي لاحقة تستعمل في الطب للإشارة	(تساقط الأهداب المرضي، مرض شائع تسببه الالتهابات

[1] − Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 522). 2016-09-06 بتاريخ:

		للمرض	المتكررة للجفن).
Maduromycosis (29)	Maduromycose	كلمة مركبة من Maduro: وهو الاسم العلمي للفطر، Myco: كلمة إغريقية مشتقة من mukes بمعنى فطر و Osis[2] أو Ose وهي لاحقة تستعمل في الطب للدلالة على المرض	(مرض فطري مزمن يصيب عدة أماكن في الجسم خاصة القدمين ويتسبب في تشوهات جلدية).
Malako plakia(30)	Malaco plasie	كلمة إغريقية مركبة من Malako مشتقة من Malakia بمعنى التلين و Plakia[3] مشتقة من Plassein بمعنى التحول	(مرض نادر ذو أسباب غير معروفة يتميز بتشكل بقع لينة ذات أبعاد مختلفة على الغشاء

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 524). 2016-09-06 بتاريخ:

[2] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 522). 2016-09-06 بتاريخ:

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 526). 2016-09-06 بتاريخ:

			المخاطي للمثانة).
Maladjustment	Malajustment	كلمة مركبة من Mal [1] كلمة لاتينية مشتقة malum وتعني سوء و Adjustment كلمة مشتقة من الإيطالية Aggiustare وتعني التكيف	(مصطلح يستعمل لوصف بعض الأمراض النفسية الناتجة عن سوء التكيف مع المحيط والمجتمع).
Malaise	Malaise	كلمة مركبة من Mal[2] لاتينية مشتقة من Malum بمعنى سوء و Aise بمعنى الراحة	(مصطلح يستعمل لوصف عدم الإحساس بالراحة المرافق لعدة

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.

			أمراض).
Malalignement	Malalignement	كلمة مركبة من Mal[1] و(32)Alignement[2]: مشتقة من اللاتينية Linea بمعنى تنظيم	(مصطلح يستعمل طبيا لوصف عدم أنظم أجزاء عضو ما أو لسوء إلتئام العظام المكسورة).
Malaria(33)	Malaria	كلمة مركبة من Mal[3] أصلها لاتيني مشتقة من Malum وتعني شيء سيء و Aria كلمة إيطالية وتعني الهواء، Malaria بمعنى الهواء السيء	(مرض يسببه طفيلي ينقله بعض أنواع البعوض يتسبب في ارتفاع درجات الحرارة، فقر الدم

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. 2016-09-06 بتاريخ:

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/alignement. 2016-09-06 بتاريخ:

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. 2016-09-06 بتاريخ:

			وتضخم الطحال).
Malariacidal	Plasmodicide	كلمة مركبة من Malria [1] ثم شرحها و Cidal$_2$ (Cide) مشتقة من اللاتينية Cida وتعني كل ما يقتل	(مصطلح يضم كل الأدوية والمبيدات المضادة للملاريا).
Paludien malarial	Paludien	كلمة مركبة من malaria[3] تم شرحها و Al[1] من اللاتينية Alis	(مصطلح يستعمل على كل ما

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 528). بتاريخ:2016-09-06

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/-cide بتاريخ:2016-09-06 .

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 528). بتاريخ:2016-09-06

	malarial	وهي لاحقة تعود على كل ما له علاقة بالملاريا.	له علاقة بمرض الملاريا)
Malassimilation	Malassimilation	كلمة مركبة من Mal[2] تم شرحها و assimilation مشتقة من اللاتينية Assimilation[3] وتعني التمثل	(مصطلح يستعمل طبيا لوصف بعض الاضطرابات الأيضية التي تجعل الإنسان لا يستفيد من الطعام الذي يتناوله).
Maldevelopment	Maldévloppement	كلمة مركبة من Mal[4] تم شرحها و Development بمعنى نمو وتطور	(مصطلح يستعمل طبيا لوصف

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=-al بتاريخ:2016-09-06

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-06

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/assimilation بتاريخ:2016-09-06

[4] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-06

			عيوب نمو الأعضاء).
Maldigestion	Maldigestion	كلمة مركبة من(4) Mal[1] تم شرحها و(35)Digestion[2] مشتقة من اللاتينية Diggestio بمعنى هضم	(مصطلح يستعمل لوصف حالات سوء الهضم الناتجة عن الأمراض العضوية والغير عضوية للجهاز الهضمي).
Malemission	Malemission	كلمة مركبة من Mal[1] تم شرحها و Emission[2] مشتقة من	(عدم القدرة على قذف المني

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-10

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/degstion. بتاريخ:2016-09-10

		اللاتينية Emissio وتعني القذف	أثناء الجماع).
Maleruption	Malériuption	كلمة مركبة من Mal[3] تم شرحها و Eruption[4] مشتقة من اللاتينية Eruptio بمعنى سوء الأثغار أو سوء نمو الأسنان	(اعوجاج الأسنان منذ نبتتها).
Malformation(38)	Malforùation	كلمة مركبة من Mal[5] تم شرحها و Formatio[6] مشتقة من اللاتينية Formatio وتعني تشكل	(عيب خلقي في تشكل الأعضاء نشأ أثناء المرحلة الجنينة).

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-10

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/%C3%A9mission. بتاريخ:2016-09-10

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-10

[4] - http://fr.wiktionary.org/wiki/%C3%A9ruption بتاريخ:2016-09-10

[5] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-10

[6] - http://fr.wiktionary.org/wiki/formation. بتاريخ:2016-09-10

Malfunction	Malfonctionnement	كلمة مركبة من Mal[1] تم شرحها و Function[2] مشتقة من اللاتينية Fonctio وتعني وظيفة أو عمل	(اضطراب في وظيفة عضو أو جهاز من أجهزة الجسم).
Malinterdigitation	Malinterdigitation	كلمة مركبة من Mal تم شرحها Inter كلمة لاتينية تعني بين Digitation كلمة لاتينية مشتقة من Digitus وتعني أصابع	(سوء انتظام الفراغ بين الأصابع).
Malieotomy	Malleotomie	كلمة مركبة من Malieo تم شرحها و Tomy مشتقة من الإغريقية Tomé وتعني قطع	(عملية قطع الجزء الخارجي من عظم الكاحل).
Malnutrition(43)	Malnutrition	كلمة مركبة من Mal[1] تم شرحها و Nutrition[2] كلمة لاتينية	(كل غذاء غير متوازن أو غير

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. بتاريخ:2016-09-10

[2] - http://fr.wiktionary.org/wiki/fonction. بتاريخ:2016-09-13

		مشتقة من Nutrire وتعني الطعام أو الأكل	كاف بالنسبة للجسم والذي لا يسد احتياجات الجسم).
Malocclusion(45)	Malocclusion	كلمة مركبة من Mal[3] تم شرحها و Occlusion[4] كلمة لاتينية مشتقة من Occludere بمعنى أطباق أو إغلاق	(سوء إطباق الفكين عند المضغ مما يؤثر في كفاءة المضغ).
Malposition(47)	Malposition	كلمة مركبة من Mal[5] تم شرحها و Positon مشتقة من اللاتينية وتعني الوضعية	(مصطلح يستعمل لوصف الأوضاع الشاذة و غير الطبيعية التي قد تحدث في حالات

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.2016-09-13:بتاريخ

[2] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 608).2016-09-13:بتاريخ

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.2016-09-13:بتاريخ

[4] - http://fr.wiktionary.org/wiki/occlusion.2016-09-13:بتاريخ

[5] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.2016-09-13:بتاريخ

			الحمل).
Malpractice	Mauvaise_ pratique	كلمة مركبة من Mal[1] تم شرحها و Practice[2] مشتقة من الإغريقية Praktikos وتعني تطبيق	(مصطلح يستعمل لوصف الأخطاء المرتبكة من طرف الطبيب).
Malpresentation	Mauvaise presentation	كلمة مركبة من Mal[3] تم شرحها و Presentation[4] كلمة مشتقة من اللاتينية praesentationem وتعني العرض	**(مصطلح يعني طبيا الوضع الخاطئ أو الشاذ للجنين أثناء الولادة).**

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.2016-09-13:بتاريخ

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=practice.2016-09-13:بتاريخ

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.2016-09-14:بتاريخ

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=presentation.2016-09-14:بتاريخ

Malrotation	Malrotation	كلمة مركبة من Mal[1] تم شرحها و Rotation[2] مشتقة من اللاتينية Rotatiomen وتعني الاستدارة	(فشل عضو في إتمام استدارته الطبيعية أثناء النمو الجنيني).
Maltosuria(51)	Maltosurie	كلمة مركبة من Maltose مشتقة من اللاتينية وهو سكر مركب من جزيئتي سكر غلوكوز و مشتقة من الإغريقية ouron وتعني البول	(مصطلح يستعمل للدلالة على وجود سكر المالتوز في البول).
Malunion	Mauvaise Union	كلمة مركبة من Mal[3] تم شرحها و Union[4] مشتقة من الإغريقية Unionem وتعني الجمع	(التحام خاطئ لأجزاء العظم المكسور).

[1] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. .2016-09-14 بتاريخ:

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=rotation.2016-09-14 بتاريخ:

[3] - http://fr.wiktionary.org/wiki/mal. .2016-09-14 بتاريخ:

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=rotation.2016-09-14 بتاريخ:

Mamillary	Mamelonne	كلمة مركبة من Mamulla[1] تم شرحها و ary[2] لاحقة لاتيفية من Arium يتم استعمالها لنسب الشيء	(وصف يستعمل لوصف كل ماله علاقة بالحملة أو ما يشبهها).
Mamillation	Mamulation	كلمة مركبة من Mamilla[3] تم شرحها و Action[4] لاحقة تعني عملية	(عملية تشكل الحلمات).
Mamilliplasty	Mammoplastie	كلمة مركبة من Mamilla[5] تم شرحها و Plasty[6] كلمة مشتقة	(عملية تقويم الحلمة جراحيا).

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=ary.بتاريخ:2016-09-14

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=actio.بتاريخ:2016-09-14

[5] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[6] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530) (mamilloplastie). .بتاريخ:2016-09-14

		من الإغريقية Plasseim وتعني تعديل	
Mamilitis	Mammiite	كلمة مركبة من Mamilla[1] تم شرحها و أصلها إغريقي أو Ite بالفرنسية وهي لاحقة تعني التهاب	(التهاب يصيب الحلمة ذو أسباب متعددة).
Mammalgia	Mastodynie	كلمة مركبة من Mama[2] تم شرحها و Algia[3] مشتقة من الإغريقية Algos وتعني ألم	(الثدي).
Mama plasty	Mammoplastie	كلمة مركبة من Mama[4] لاتينية وتعني ثدي و Plasty[5] إغريقية وتعني تعديل	(جراحة تكميلية أو تجميلية للثدي).

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[2] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[3] - http://www.etymonline.com/index.php?term=algia.بتاريخ:2016-09-14

[4] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[5] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mamilloplastie). .بتاريخ:2016-09-14

Mammary	Mammaire	كلمة مركبة من Mama[1] كلمة لاتينية و Ary[2] لاحقة مشتقة من اللاتينية Arum وتعني كل ماله علاقة	(كل ماله علاقة بالثدي).
Mammectomy	Mastteectomie	كلمة مركبة من Mama[3] تم شرحها و Ectomy[4] مشتقة من الإغريقية Ektomia وتعني قطع	(عملية قطع الثدي).
Mamiplasia	Mammoplasie	كلمة مركبة من Mama[5] تم شرحها و Plasia[6] مشتقة من	(عملية تشكل الثدي).

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=ary.بتاريخ:2016-09-14

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mamelle). .بتاريخ:2016-09-14

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=ectomy.بتاريخ:2016-09-14

[5] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mamelle). .بتاريخ:2016-09-14

[6] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530). .بتاريخ:2016-09-14

		الإغريقية Plasis وتعني تشكل	
Mastotomy	Mastectomie	كلمة مركبة من Masto[1] مشتقة من الإغريقية Mastos و Tomy[2] مشتقة من الإغريقية Tomia وتعني شق	(إحداث شق في الثدي).
Mammatropic	Mammotrope	كلمة مركبة من Mama[3] وتم شرحها و Tropic[4] مشتقة من اللاتينية Tropicus والإغريقية Tropikos وتعني كل ما يتوضع على الثدي	(المواد التي تتكامل مع مستقبلات الثدي وتثير غدده).
Prolactin(53)	Prolactine	كلمة مركبة من Pro لاتينية تعني لأجل و Lactin لاتينية وتعني	(هرمون يحفز إنتاج الحليب).

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-09-14 بتاريخ:

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=tomy.2016-09-14 بتاريخ:

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mamelle). .2016-09-14 بتاريخ:

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=rotatio.2016-09-14 بتاريخ:

		حليب	
Mandibular	Mandibulaire	كلمة مركبة من Mandible[1] مشتقة من اللاتينية Mandibula و ar[2] هي لاحقة مشتقة من اللاتينية Arem وتعني كل ما ينتمي إلى	(كل ماله علاقة بالفك السفلي).
Mandibulectomy	Mandibulectomie	كلمة مركبة من Mandible[3] و Ectomy[4] كلمة مركبة من الإغريقية Ektomia وتعني قطع	(عملية قطع الفك السفلي).

[1] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mandibule). .2016-10-04:بتاريخ

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_frame=0&search=-ar.2016-10-04:بتاريخ

[3] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mandibule). .2016-10-04:بتاريخ

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=-ectomy.2016-10-04:بتاريخ

Maniac	Maniaque	كلمة مركبة من Mania مشتقة من الإغريقية Mania وتعني الهوس وAl لاحقة مشتقة من اللاتينية Alis وتعني كل ماله علاقة	(وصف لمن يصاب بالهوس).
Marginal	Marginal	كلمة مركبة من Margin من اللاتينية Margos وتعني حافة Al لاحقة مشتقة من اللاتينية Alis وتعني كل ماله علاقة	(كل ما هو على علاقة بحافة شيء ما).
Marginoplosty	Marginoplastie	كلمة مركبة من Margin تم شرحها وPlasty مشتقة من الإغريقية وتعني تعديل	(عملية تعديل الحافة).

Mastodynia	Mastodynie	كلمة مركبة من Masto[1] مشتقة من الإغريقية Mastos وتعني الثدي و Dynia[2] من الإغريقية Oduné وتعني الألم.	(لألم الثدي الناتج عن أمراض التهابية جرثومية أو غيره).
Mastography	Mastographie	كلمة مركبة من Masto[3] مشتقة من الإغريقية Mastos وتعني الثدي و Graphy[4] من الإغريقية Graphia n **وتعني كتابة أو تصوير**	(تصوير الثدي بالأشعة).
Mastoid	Mastoide	كلمة مركبة من Masto[5] مشتقة من الإغريقية Mastos وتعني الثدي و Oide[1] من الإغريقية Eidos وتعني الشكل	(كل ما شكله يشبه الثدي).

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

[2] - Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 ème édition (page 530)(mastodynie). .2016-10-04:بتاريخ

[3] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_farme=0&search=graphy.2016-10-04:بتاريخ

[5] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

Mastpodectomy(56)	Mastoidectomie	كلمة مركبة من Mastos[2] تم شرحها و Ectomy[3] مشتقة من الإغريقية Ektome وتعني قطع	(عملية استئصال الثدي).
Mastomenia	Endometriose du sein	كلمة مركبة Mastos[4] تم شرحها و Mania مشتقة من Mastrua لاتينية تعني طمث	(سيلان دم من الثدي يرافق الدورة الشهرية).
Mastopathy	Mastopathie	كلمة مركبة من Masto[5] تم شرحها و Pathy مشتقة من الإغريقية Pathiéa وتعني إصابة	(مصطلح يضم كل إصابات الثدي).

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=-oid.2016-10-04:بتاريخ

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

[3] - http://www.etymonline.com/index.php?term= - ectomy.2016-10-04:بتاريخ

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

[5] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04:بتاريخ

Mastopexy	Mastopexie	كلمة مركبة من Masto[1] تم شرحها و Pexy[2] مشتقة من الإغريقية Péxis وتعني التثبيت	(عملية رفع الثدي وتثبيته على عضلة الصدر للحد من الترهل).
Mastoptosis	Mastoptose	كلمة مركبة من Masto[3] تم شرحها و Ptosis مشتقة من الإغريقية Ptosis[4] وتعني السقوط	(ترهل الثدي).
Mastorrhagia	Mastorrhagie	كلمة مركبة من Mast[5] تم شرحها و rhagia[6] لاحقة مشتقة من	(تدفق الدم من الثدي).

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[3] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[4] - http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_farme=0&search=ptosis.2016-10-04 بتاريخ:

[5] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[6] - http://fr.wiktionary.org/wiki/-rragie.2016-10-04 بتاريخ:

		الإغريقية rhagia وتعني تدفق	
Mastoscirrhus	Mastocirrhose	كلمة مركبة من Masto[1] تم شرحها Cirrh مشتقة من اللاتينية Kirrhosh وتعني اللون الأصفر الذي يصاحب التليف وOse تعني مرض	مرض تليف أنسجة الثدي
Mastotomy	Mastotomie	كلمة مركبة من Mastos[2] تم شرحها و Tomy[3] مشتقة من Tomia إغريقية وتعني شق	(إحداث شق في الثدي).

[1] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[2] - http://www.etymonline.com/index.php?term=masto-&allowed_in_frame=.2016-10-04 بتاريخ:

[3] - http://www.etymonline.com/index.php?term= - tomy.2016-10-04 بتاريخ:

الجدول رقم 06: جذر المصطلح وأصله بالنسبة للكلمات غير المركبة في مجال الطب:

المصطلح في المدونة	مقابله بالفرنسية	تقسيمه وأصله وتفكيكه	ملخص التعريف في المدونة
Macula[1]	Tache أو Macule	أصلها لاتيني وتعني البقعة	(بقعة حمراء اللون ذات أبعاد مختلفة توجد على الجلد).

1 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page524) .2016-10-17 بتاريخ:

Macula Flava Retnee	La tache jaune retinienne	Macula[1] أصلها لاتيني وتعني البقعة Flava[2] من اللاتينية flavus و تعني اللون الأصفر و ratinae[3] لاتينية بمعنى شبكة العين بمعنى شبكية العين	(إذن البقعة الصفراء للشبكية وهي البقعة المسؤولة عن الرؤية المركزية).
Macular	Maculaire	اسم يطلق على كل ما يتميز بوجود بقع، اللاحقة Ar[4] مشتقة من اللاتينية Arem أو Aris بمعنى كل ما يشبه.	مصطلح يستعمل لوصف بعض الأمراض الجلدية

1 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page524) .2016-10-17 بتاريخ:

2- https://fr.wiktionary.org/wiki/flava.2016-10-17 بتاريخ:

3 - https://fr.wiktionary.org/wiki/retina.2016-10-17 بتاريخ:

4- https://en.wiktionary.org/wiki/ar.2016-10-17 بتاريخ:

Maculacerebral	Maculacerebral	كلمة مركبة من Maculo[1] أصلها لاتيني تعني البقعة و cerebral اصلها لاتيني مشتقة من Cerebrum وتعني المخ	مصطلح طبي يستعمل لوصف بعض أمراض الضمور الدماغي التي تتجسد على شكل بقع في المخ
Maculopapular	Maculopapulaire	كلمة مركبة من Maculo[2] و Papular[3] لاتينية مشتقة من Papula وتعني بثرة	(مصطلح يستعمل لوصف بعض الأمراض الجلدية وخاصة المتعلقة بالحساسية

1 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page524) .2016-10-17 بتاريخ:

2 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page524) .2016-10-17 بتاريخ:

3- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(648) .2016-10-17 بتاريخ:

Malady[1]	Maladie	كلمة لاتينية مشتقة Malehabitusia	تعني سوء الحالة.
7)Mallealus[2]	Malleole	كلمة لاتينية مشتقة من Aleus غير مركبة	تعني النتوء المدور الذي يقع على جانبي مفصل الكاحل
Malleus[3](8)	Marteau	كلمة لاتينية تعني المطرقة	(أكبر عظم في الأذن الوسطى).
Mamilla[4](9)	Marteau	كلمة لاتينية تعني المطرقة	أكبر عظم في الأذن الوسطى
Mamma[1](10)	Sein (Manella)	كلمة غير مركبة أصلها لاتيني وتعني الثدي	(عضو زومي يوجد على صدر

1- https://fr.wiktionary.org/wiki/maladie.2016-10-17:بتاريخ

2- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page529) .2016-10-17:بتاريخ

3- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page534) .2016-10-17:بتاريخ

4 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page530) .2016-10-17:بتاريخ

			المرأة) ، أصلها الثاني إغريقي من Mastos.
Mandible[2](11)	Mandibule	كلمة غير مركبة مشتقة من اللاتينية Mandibula	وتعني عظم الفك
Mania[3](12)	Manie	كلمة غير مركبة من أصل إغريقي مشتقة من Mainamai	وتعني الهوس
Marasmus[4](13)	Marasme	Marasineكلمة مشتقة من الإغريقية Maraineim وتعني الجفاف	(مرض ناتج عن سوء التغذية والتغذية غير الكافية من حيث السعرات والحريرات

1 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page530) .بتاريخ:2016-10-17

2- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page530) .بتاريخ:2016-10-17

3- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page531) .بتاريخ:2016-10-17

4- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page532) .بتاريخ:2016-10-17

			ويتشكل على شكل تأخر في النمو).
Margin[1](14)	Marge	كلمة غير مركبة مشتقة من اللاتينية Margo	وتعني حافة
Mark	Marque	كلمة غير مركبة تعني علامة	أي علامة
Marker[2](15)	Marqueur	كلمة غير مركبة تعني الواسم	(مادة تستعمل للبحث عن مادة أخرى حيث تتثبت عليها، مادة يبحث عنها في الدم لتشخيص بعض أمراض

1- http://www.etymonline.com/index.php?term=margin.2016-10-17:بتاريخ

2- Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page534) .2016-10-17:بتاريخ

			السرطان المبكرة).
Masturbation[1](16)	Masturbation	كلمة غير مركبة مشتقة من اللاتينية Masturbation	وتعني إحداث إثارة جنسية ذاتية

1 - Dictionnnaire illustré des terme de medecine GARNIER DELAMARE 29 éme édition(page536) . بتاريخ:17-10-2016

محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال الطب:

الجدول رقم 07: صيغ المصطلحات المركبة:

المصطلح في المدونة	الترجمة	الصيغة المناسبة	الدلالة الكلية	الوظيفة الأساسية	المصطلح المعرب	ترجمته	الملاحظة
Macrotooth	شيء ضخم	فِعْلُ + فَعْلٌ	للدلالة على عضو يدل على الكثرة		شيء ضخم		موافق
Madarosis	مرض الصّلع (المعط)	فَعِلَ	للدلالة على صفة (متكررة)	تساقط الشعر في الجسم كله	مرض الصّلع		مخالف
Madu romycsis	فطار ماديور	فَعِلَ + فعلي	للدلالة على صفة + اسم جماد + ياء النسبة	مرض فطري يصيب القدمين والكفين	مرض فطري يسبب تشوهات جلدية		مخالف
Malako plakia	التليّن والتحوّل	تفَعَّل	للدلالة على علق المطاوعة	مرض يتميز بتشكل بقع لينة	بقع رخوة		موافق

Malad justmer	التكيف	تَفَعَّلَ	للدلالة على الانتساب والمطاوعة	سوء التكيف مع المحيط	الجُنَاح	الجُناح	مخالف
Malaise	سُقام	فُعال	للدلالة على المرض	عدم الإحساس بالراحة	سُقَام		موافق
Mala liguement	السّغَا (عدم الانتظام)	فَعَلَ (افتعال)	للدلالة على القيام بفعل للدلالة على التغير	عدم انتظام ترتيب أجزاء عضو ما	السّغا	السّغا	مخالف
Malaria	ملاريا (مرض طفيلي)	فَعَلَ + فعلي	للدلالة على القيام بفعل + اسم جامد + ياء النسبة	مرض يسبب ارتفاع درجة الحرارة	ملاريا	مرض مُعدِ	موافق
Malariacidal	مبيد للملاريا (مضاد الملاريا)	فُعال	للدلالة على السمات	هي مواد تدمر وتقتل الطفيلي	مبيد الملاريا	مبيد الملاريا	موافق
Malassimitatis	سوء التمثل	تفعّل	للدلالة على المطاوعة والتكلّف	اضطراب في الاستفادة من الطعام	سوء التمثل	سوء التمثّل	موافق

Maldevelopment	نمو معيب	فعيل	للدلالة على الصفات اللازمة	عيب في نمو الأعضاء	نمو المعيب	نمو المعيب	موافق
Maldigestion	هضم معيب	فعيل	للدلالة على الصفات اللازمة	عُسر في الهضم	هضم معيب	هضم معيب	موافق
Nalernission	غيبة القذف	فَعَلَ	للدلالة على المنع أو العكس أي القيام بفعل	فشل في خروج المني	غيبة القذف	غيبة القذف	موافق
Malruption	اعوجاج الأسنان	إفْعَلَّ	للدلالة على المبالغة في أصل الشيء	اعوجاج الأسنان منذ منبتها	العصل	العصل	موافق
Malfonnetion	شَوَه	فعل	للدلالة على صفة ثابتة	عيب خلقي في تشكل الأعضاء	شَوَهَ	شَوَهَ	موافق
Malfunction	خللٌ وظيفي	فعل + فعيلي	للدلالة على القيام بفعل + اسم جامد + ياء النسبة	اضطراب في وظيفة عضو	خلل وظيفي	خلل وظيفي	موافق
Malinterdigition	تصابع معيب	تفاعل	للدلالة على الاشتراك بين اثنين وأكثر أو	سوء انتظام الفراغ بين الأصابع	تصابع معيب	تصابع معيب	موافق

				المطاوعة			
Malicotomy	قطع المطرقة	مفعلة	للدلالة على الآلة	عملية قطع جزء من عظم	قطع المطرقة	قطع المطرقة	مخالف
Maluntition	سوء التغذية	تفعلة	للدلالة على المبالغة	اضطراب في الغذاء	سوء التغذية	سوء التغذية	موافق
Malocctusion	إطباق معيب	إفْعالٌ	للدلالة على القيام بالفعل	عيب في إغلاق الفكين	إغلاق معيب	إغلاق معيب	موافق
Mal position	وضع معيب	فَعْلٌ	للدلالة على حدث مجرد من الزمان ويذكر لبيان وقوع الفعل	وضع غير طبيعي	وضع سيء	وضع سيء	موافق
Mal practice	أداء معيب	فَعال	للدلالة على الصيغة والحرفة	تطبيق طبي يضر المريض	سوء الأداء	سوء الأداء	موافق
Mail presentation	مجيء معيب	فعيل	للدلالة على كسر	وضع خاطئ أثناء الولادة	وضع خاطئ	وضع خاطئ	مخالف

Malratation	استدارة معيبة	افتعال	للدلالة على الشكل حول الشيء	فشل عضو في إتمام استدارته الطبيعية	سوء الاستدارة	سوء الاستدارة	موافق
Maltosuria	بيلة شعرّية	فعلية اسم جامد + ياء النسبة	وزن معرّب	وجود السكر في البول	مالتوزية	مالتوزية	مخالف
Malumion	التحام معيب	افتعال فعيل	تدل على الثبوت + صفة الثبوت	التحام خاطئ	التحام معيب	التحام معيب	موافق
Mamillary	حلمي	فعلي	اسم جامد + ياء النسبة يدل على صفة	كل ما له علاقة بالحلمة	حلمي	حلمي	موافق
Mamillation	تُحلّم	تفعّل	للدلالة على الصفة	تكوّن الحلمات	تحلّم	تحلّم	موافق
Mamilliplash	تقويم الحلمة	تفعيل	للدلالة على عملية	عملية تقويم الحلمة جراحيا	تقويم الحلمة	تقويم الحلمة	موافق
Mamilitis	التهاب الحلمة	افتعال	للدلالة على حدوث فعل ووقوعه	التهاب يصيب الحلمة	التهاب	التهاب	موافق

Mammalgia	وجع الثدي	فعل	للدلالة على المرض	ألم يصيب الثدي	وجع وألم	وجع وألم	موافق
Mama plasty	تقويم الثدي	تفعيل	للدلالة على عملية	جراحة تجميل الثدي	تجميل أو تكميل	تجميل أو تكميل	موافق
Mammary	ثديُّ	فعليُ + ياء النسبة + اسم جامد	للدلالة على صفة ثابتة	كل ما يتعلق بالثدي	ثديٌ	ثديُ	موافق
Mammecton	استئصال الثدي	استفعال	طلب حصول فعل	إزالة الثدي بعملية جراحية	عملية قطع الثدي	عملية قطع الثدي	موافق
Mamiplasa	نمو الثدي	فعل + اسم جامد+ ياء النسبة	للدلالة على صفة	عملية تشكل الثدي	تشكل الثدي	تشكل الثدي	مخالف لأن معنى ليس نفسه النمو
Mastotomy	إحداث شق في	إفْعالُ	للدلالة على القيام بفعل	إحداث شق جراحي	إحداث شق في الثدي	إحداث شق في	موافق

	الثدي					الثدي	
Mammatraqi	مثير الثدي	فعيل	للدلالة على القائم وصف بالفعل	ما يثير الثدي	مثير الثدي	مثير الثدي	موافق
Prolactim	هرمون	فُعول	وزن معرب	تحديد دور عضو معين	هرمون	هرمون	موافق
Mandibular	فكي سفلي	فعل + ياء النسبة	للدلالة على اسم جامد وآلة	عضو	فك سفلي	فك سفلي	موافق
Mandibulecton	استئصال الفك السفلي	استفعال	طلب حصول فعل	قطع عملية الفك السفلي	إزالة الفك السفلي	إزالة الفك السفلي	موافق
Muniac	مهووس	مفعول	للدلالة على من وقع عليه الفعل	وصف لمن يصاب بالهوس	المصاب بالهوس	المهووس	موافق
Manginal	حافيٌّ	فعليّ	للدلالة على آخر الشيء	ما هو علاقة بحافة شيء ما	حافيّ	حافي	موافق
Manginaplosty	رأب الحافة	فَعَلَ	للدلالة على القيام بحدث أو فعل الشق	عملية تعديل الحافة	صدع الحافة	شق الحافة	مواف

Mastodynia	وجع الثدي	فَعْلُ	للدلالة على مرصف أو أداء	ألم الثدي الناتج عن التهابات	ألم الثدي	ألم الثدي	موافق
Mastography	تصوير الثدي إشعاعيا	تفعيل	للدلالة على القيام بفعل أو حدث	تصوير الثدي	التصوير	التصوير	موافق
Masfoid	ثدياني	فعلاني	للدلالة على الانتساب إلى شيء	كل ما شكله يشبه الثدي	ثدياني	ثدياني	موافق
Mastpodecton	استئصال النتوء الحلمي	استفعال	طلب حصول فعل	عملية إزالة الثدي	إزالة الثدي	إزالة الثدي	موافق
Mastomenia	طمس ثديي	فعل + اسم جامد + ياء النسبة	للدلالة على وصف لفعل أو حدث	سيلان دم الثدي	نزيف دموي	نزيف دموي	مخالف لأن الإصابة تحمل صفة العموم
Mastopathy	وصب	فعل + اسم	للدلالة على وصف فعل	مرض يصيب الثدي	إصابة الثدي	إصابة	موافق

	ثديي	جامد + ياء النسبة	أو حدث			الثدي	
Mastopexy	تثبيت الثدي	تفعيل	للدلالة على القيام بفعل أو حدث	عملية رفع الثدي	رفع الثدي	رفع الثدي	موافق
Mastoptisis	تهدُّل الثدي	تفعّل	للدلالة على صفة التشكل	استرخاء الثدي	ترهُّل الثدي	ترهُّل الثدي	موافق
mastorrhagi	ترف ثديي	فعل + اسم جامد + ياء النسبية	للدلالة على مرض أو داء	خروج الدم من الثدي	تدفق ثديي	تدفق ثديي	موافق
mastoscirrhu	تصلب ثديي	تفعّلُ + اسم جامد + ياء النسبة	للدلالة على المبالغة	تصلب أنسجة الثدي	تليف الثدي	تليف أنسجة الثدي	موافق
mastotomy	فتحة في الثدي	فُعلة	للدلالة على القيام بفعل أو عملية	إحداث فتح جراحي في الثدي	إحداث شق	صَدْعٌ ثديي	موافق

محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال الطب:

الجدول رقم 08: المصطلحات غير المركبة:

المصطلح في المدونة	الترجمة	الصيغة المناسبة	الدلالة الكلية	الوظيفة الأساسية	المصطلح المعرب	ترجمته	الملاحظة
Macula	بقعة	فعلة	للدلالة على اللون	بقع حمراء توجد على الجلد	بقعة	بقعة	موافق
Macula flava retree	البقعة الصفراء بالشبكية	فعلة	للدلالة على اللون + اسم جامد + ياء النسبة	بقعة توجد في شبكية العين	بقعة صفراء	بقعة صفران	موافق
Macular	بُقعِيٌّ	فعليٌّ اسم جامد + ياء النسبة	للدلالة على التغيّر	وصف يستعمل لبعض الأمراض الجلدية	بُقَعِيٌّ	بُقَعِيٌّ	موافق
Macula cerebra	مخيّ بقعي	فعل اسم جامد + ياء النسبة	للدلالة على التغيّر	بقع تتجسد في المخ	مخي بقعي	مخيّ بقعي	موافق

Maculopopule	حُلَيْمي بقعي	فُعَيلي	للدلالة على التغير	وصف للأمراض الجلدية	بثرة بقعية أو طفح	طفح بقعي	موافق
malady	داء	فعل	للدلالة على صفة	سوء الحالة	مرض	مرض	موافق
Mallealus	الكعب	فَعْلٌ	للدلالة على عضو	نتوء أو بروز	نتوء الكعب	نتوء الكعب	موافق
Malleus	المطرقة	مفعلة	للدلالة على آلة	مطرقة عظم الأذن	مطرقة الأذن	مطرقة	موافق
Mamilla	حلمة	فَعَلَةَ	للدلالة على اسم جامد	حلمة الثدي	حَمَلَةَ	حَمَلَةَ	موافق
Mamma	ثدي	فِعْلٌ	للدلالة على عضو	عضو في صدر المرأة	ثدي	ثدي	موافق
Maudible	فك سفلي	فِعْلٌ	للدلالة على عضو	وصف لعظم الفك	عظم الفك	عظم الفك	موافق
Mamia	هَوَس	فَعَلٌ	للدلالة على صفة	خفة عقل وهوسٌ	خفة العقل	هَوَس	موافق
Marasma	عَجَفٌ	فَعَلَ	للدلالة على علة	سوء التغذية ونقص في النمو	ضعف وهزل (عجفت البلاد) أي نقص فيها المطر	عَجَفٌ وهزل	موافق
Margin	حَافَة	فَعَلَةَ	للدلالة على الشكل أو	حدود عضو من الجسم	حدود أو حافة	حافة	موافق

				نهاية			
Mark	علامة	فعالة	للدلالة على صفة شيء	هو ما يمكن رؤيته بالعين المجردة	شارة أو شعار أو علامة	علامة	موافق
Marker	الواسم	فاعِل	للدلالة على الحدث ومن قام به	مادة تستخدم للبحث عن شيء	اصطباغ علامة أو طابع	طابع أو وسم	موافق
Masturbatu	استمناء	استفعال	للدلالة على فعل حدث بالإرادة	العادة السرّية	إحداث إرادة جنسية ذاتية	إحداث إثارة جنسية	موافق

تمهيد في علم الكيمياء والصيدلة:

لقد اهتم العرب بترجمة المؤلفات الطبية، كما اهتموا أيضًا بترجمة الكتب التي تناولت طب الأعشاب كأعمال ديسقوريدوس (Dioscoride) ،بل وجابوا الأمصار يصفون نباتاتها وخواصها، وكانت لهم كتبهم في وصف النباتات كأعمال ابن البيطار وداود الأنطاكي، وابن التلميذ صاحب كتاب الأقربازين الكبير الذي ظل مرجعًا أساسيًا في علم صناعة الدواء في ظل الحضارة الإسلامية .

وكانت نشأة علم الصيدلة كعلم واضح المعالم، ومهنة مستقلة في بداية القرن التاسع على يد العلماء المسلمين. فقد ذكر البيروني أن "الصيدلة أصبحت مستقلة عن الطب لغويًا كانفصال علم العروض عن الشعر، والمنطق عن الفلسفة، لأنها عامل مساعد للطب أكثر منها كونها تابعة له. كما كانت المهنة على قدر عال من التنظيم، فلم يكن الصيادلة الحق في ممارسة المهنة إلا بعد الترخيص لهم، وقيد أسمائهم بجداول خاصة بالصيادلة، كما كان لكل مدينة مفتش خاص للصيدليات وتحضير الأدوية.

وكانت الطريقة التي سلكتها في هذه المدونة الخاصة بعلم الكيمياء والصيدلة في الشكل الآتي:

- حيث اعتمدت على جدول يتفرع إلى أربع خانات،فالأولى كانت للمصطلح الوارد في المدونة، ثم يليها ترجمته باللغة الفرنسية كون المدونة باللغة الانجليزية ، ثم الثالثة كانت لتقسيم المصطلح و شرحه و تفكيكه ، فأخيرا جعلتها ملخصا للتعريف في المدونة، كما رمزت لـ(للفظة مصطلح) بالرمز "مص" اختصارا فقط.

<u>في مجال الكيمياء والصيدلة:</u>

الجدول رقم 09: جذر المصطلح وأصله في مجال الكيمياء والصيدلة:

المصطلح في المدونة	مقابله بالفرنسية	تقسيمه وشرحه وتفكيكه	ملخص التعريف في المدونة
Autocatalysis مص6 ص195	Autocatalyse	• Auto [1]: من اللاتينية Auto بمعنى الشيئ الذاتي. • Catalysis [2]: من الإغريقية Katalysis بمعنى التحلل.	المواد الكيميائية التي تريد معدل التفاعل الكيميائي.

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=auto.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=catalysis.بتاريخ:05-11-2016

Electradialysis مص19 ص197	Eléctrodialyse	• Eléctro [1] : من الإغريقية Elekto بمعنى كهرباء. • Dialysis [2]: من الإغريقية Dialysis بمعنى التصفية أو الفصل.	إستعمال التيار الكهربائي في فصل الإلكترونيات من المحاليل الغروانية
Herbicides مص38 ص199	Herbicides	• Herb [3]: من اللاتينية Herba بمعنى عشب. • Cides [4]: من اللاتينية Cida بمعنى قاتل.	مبيدات كيميائية تستعمل للتخلص من الأعشاب الضارة.

---

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=electro-.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=dialysis.بتاريخ:05-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=herb.بتاريخ:05-11-2016

[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=-cide.بتاريخ:05-11-2016

Heterogenéous Catalysis مص41 ص199	Catalyse héterogene	• Hetero [1]: من الإغريقية Heteros بمعنى مختلف. • Geneous [2]: من الإغريقية Genos بمعنى نوع. • Catalysis [3]: من الإغريقية Katalysis بمعنى تحلل.	عملية يكون فيها عامل الحفز مختلفا في طبيعته عن المواد المتفاعلة.

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=hetero-.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=genius.بتاريخ:05-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=catalysis.بتاريخ:05-11-2016

Hexabromide Number مص42 ص199	Nembre Exabromide	• Hexa [1]: من الإغريقية Hexa بمعنى ستة (06). • Bmomide [2]: من الإغريقية Bromos وهي مادة كيميائية. • Number [3]: من اللاتينية Numérus بمعنى رقم.	عدد البروم السداسي مادة تستعمل في تحليل الدهون.
Hemogeneous	Catalyse	• Hemo [1]: من الإغريقية Homos بمعنى	حفر متجانس: عملية يكون فيها عامل

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=hexa-.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=bromide.بتاريخ:05-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=number.بتاريخ:05-11-2016

catalysis مص44 ص199	Homogéne	مماثل. • Geneous [2]: من الإغريقية Genos بمعنى نوع. • Catalysis [3]: من الإغريقية Katalysis	الحفر من نفس طبيعة المواد المتفاعلة.
Hypertonic مص50 ص200	Hypertonique	• Hyper [4]: من الإغريقية Hyper بمعنى مرتفع. • Tonic [5]: من الإغريقية Tanikos بمعنى الضغط.	وصف المحاليل ذات الضغط الإسمولي المنخفض.

---

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=hemo-.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=genius.بتاريخ:05-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=catalysis.بتاريخ:05-11-2016

[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=hyper-.بتاريخ:05-11-2016

[5]-http://www.etymonline.com/index.php?term=tonic.بتاريخ:05-11-2016

Inorganic مص93 ص205	Inorganique	• In [1]: سابقة لاتينية بمعنى غير. • Organic [2]: من اللاتينية Organicus من الإغريقية Organikos.	الكيمياء غير عضوية
Hypotonic مص49 ص200	Hypotonique	• Hypo [3]: من الإغريقية Hypo بمعنى منخفض. • Tonic [4]: تم شرحها.	وصف المحاليل ذات الضغط الإسمولي المنخفض.

---

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=in-.بتاريخ:05-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=organic.بتاريخ:07-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=hypo-.بتاريخ:07-11-2016

[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=tonicبتاريخ:07-11-2016

Intranucléar مص106 ص206	Intranucléaire	• Intra [1]: مشتقة من الإغريقية Intra بمعنى الداخل. • Nucleus [2]: مشتقة من اللاتينية Nucleus وبمعنى نواة.	داخل نواة العناصر الكيميائية.
Macromolecules مص 134 ص209	Macromolécules	• Macro [3]: من الإغريقية Makros بمعنى الشيئ الكبير. • Malécule [4]: من اللاتينية	جزيئات كبيرة تتكون من عدد كبير من الذرات.

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=in- بتاريخ:07-11-2016

[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=nucleus بتاريخ:07-11-2016

[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=macro- بتاريخ:07-11-2016

[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=molecule بتاريخ:07-11-2016

		• Malecula بمعنى الجزيئة.	

محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال الكيمياء والصيدلة:

الجدول رقم 10: محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال الكيمياء والصيدلة:

المصطلح في المدونة	الترجمة	الصيغة المناسبة	الدلالة الكلية	الوظيفة الأساسية	المصطلح المعرب	ترجمته	الملاحظة
Autocatalysis	حفر ذاتي	فعلٌ	للدلالة على الكثرة	زيادة معدل التفاعل الكيميائي	التحلل الذاتي	التحلل الذاتي	موافق
Electradialysis	الفصل الكهربائي	فعلٌ	للدلالة على القيام بحدث أو فعل	استخدام التيار الكهربائي في الفصل	التصفية أو الفصل الكهربائي	الفصل الكهربائي	موافق
Herbicles	مبيدات الأعشاب	فعيل	للدلالة على صفة	استخدام مواد كيميائية للتخلص من العشب الضار	مبيد وقاتل العشب	قاتل العشب	موافق
Heterogenéous catalysis	حفر غير متجانس	فعل	للدلالة على الكثرة	عملية تفاعل الغازات	حفر غير متجانس	تحلل مماثل	موافق
hypertonic	أعلى أسموزية	فعلى	للدلالة على الوصف والكثرة	وصف للمحلول الأسموزي الذي يكون ضغطه أعلى	أعلى أسموزية	ارتفاع الضغط	موافق

			من مستوى معين			الأسموزي	
Isorganic chemistry	**الكيمياء غير العضوية**	فعلية	للدلالة على صفة أو عضو	المركب الذي لا يعتبر كعنصر أساسي	الكيمياء غير العضوية	غير عضوية	موافق
Hypotonic	أقل أسموزية	فعلُ	للدلالة على وصف التقليل	وصف للمحلول الأسموزي الذي يكون ضغطه أقل من مستوى معين	أقل أسموزية	انخفاض الضغط	موافق
Intranucléar	داخل النواة	فاعل	للدلالة على الحدث	داخل نواة العناصر الكيميائية	داخل النواة	داخل النواة	موافق
Macromolecules	جزيئات كبيرة	فعلية	للدلالة على صفة أو عضو	جزئيات كبيرة تتكون من عدد كبير من الذرات	الجزئيات الكبيرة	الجزئية الكبيرة	موافق

تمهيد في علم الأحياء:

يُعدّ علم الأحياء أحد فروع العلوم الطبيعيّة التي تختصّ بدراسة الكائنات الحيّة باختلاف أشكالها وتكويناتها، يهتمّ علماء الأحياء بدراسة هذه الكائنات بطرق مُختلفة ومُتعدّدة، حيثُ يقومون بدراسة كلّ شيء يخصّ الكائنات الحية، مثل كمّ مرّة يضرب طائر الطنّان جناحيه، كما يقرؤون الشيفرات الوراثيّة وغيرها. يُقدّم علم الأحياء حلقة وصل بين العلوم الطبيعيّة الأخرى، إذ تُعرَف الأنظمة الحيويّة بتعقيدها الكيميائيّ الكبير إلى جانب وظائفها المُتعدّدة. خلال الـ 25 سنةً الأخيرة تطوّر علم الأحياء بشكل كبير جداً، وأصبح قادراً على الإجابة عن أسئلة لم يكن يُجب عنها من قبل، وذلك من خلال دراسة المحتوى الجيني للإنسان، والتي تُعتبر بداية الطريق لدرسة جينات كائنات حيّة أخرى.[1]

اعتبر أغلب ما يُعرَف عن علم الأحياء من المُكتشَفات الحديثة، حيثُ بدأت أهمّ المُكتشفات في علم الأحياء منذ بدية القرن التاسع عشر، ولكنّها كانت تعتمد على المُرتكزات وطرق التقصّي القديمة. كان علم الأحياء قديماً يُدرَس لأهميّته وارتباطه بالطب، وبدأ في هذا المجال الأطباء اليونانيون القدماء، أمثال أبقراط (460 قبل الميلاد)، وجالينوس (130 ميلادية)، وساهما بشكلٍ كبير في علم التشريح والفسيولوجيا، بينما اهتم أرسطو بالتّاريخ الطبيعيّ للكائنات الحية، وأظهر ميوله للفلسفة الطبيعيّة، كما ساهم أرسطو بعلم التصنيف للكائنات الحية، ودراسة علم الحيوان والنبات. هناك العديد من العلماء القدماء الذين ساهموا في تدوين علم النبات وخاصّةً بين العصور القديمة والوسطى، كأمثال ثيوفراستوس، طالب أرسطو.

---

[1] بيتر ريفن، جورج جونسون، جوناثان لوسوس (2008)، علم الأحياء (الطبعة الثامنة)، الرياض: العبيكان، ج1، ص2-3.

وكانت الطريقة التي سلكتها في هذه المدونة الخاصة بعلم الكيمياء والصيدلة في الشكل الآتي:

- حيث اعتمدت على جدول يتفرع إلى أربع خانات،فالأولى كانت للمصطلح الوارد في المدونة، ثم يليها ترجمته باللغة الفرنسية كون المدونة باللغة الانجليزية ، ثم الثالثة كانت لتقسيم المصطلح و شرحه و تفكيكه ، فأخيرا جعلتها ملخصا للتعريف في المدونة، كما رمزت لـ(للفظة مصطلح) بالرمز "مص" اختصارا فقط.

في مجال علم الأحياء:

الجدول رقم 11: جذر المصطلح وأصله في مجال علم الأحياء:

المصطلح في المدونة	مقابله بالفرنسية	تقسيمه وأصله وتفكيكه	ملخص التعريف في المدونة
Hemolymph مص 5 ص41	Hémolymphe	• Hemo [1] : مشتقة من الإغريقية Haino ومن اللاتينية Haemo بمعنى الدم. • Lumph [2]: من اللاتينية Lympha بمعنى السائل الشفاف.	فصيلة حشرات تتميز بإختلاط السائل اللمفوي مع السائل الدموي على مستوى الشرايين.
Hypopharynx مص 8 ص41	Hypopharynx	• Hypo [1]: من الإغريقية Lypo بمعنى تحت أو أسفل أو أقل.	الجزء السفلي من الحلق الذي يختلف من حشرة إلى أخرى حسب نوع غذائها وأساليب

[1]- http://www.etymonline.com/index.php?term=hemo- بتاريخ:2016-11-22

[2]- http://www.etymonline.com/index.php?term=lymph بتاريخ:2016-11-22

		• Pharynx [2]: بمعنى جزء من الحلق.	دفاعها.
Hypoproct مص 10 ص41	Epiprocte	• Hypo [3]: تم شرحها. • Proct [4]: من اللاتينية Proct من الإغريقية Proktos تعني فتحة الشرج.	وصف يستعمل لوصف مايقع تحت فتحة الشرج عند الحشرات
Incomplite Metamorphosis مص 17 ص42	Metomarphose incomplete	• In [5]: من اللاتينية In بمعنى غير. • Complete [1]: من الإغريقية Completus بمعنى مكتمل.	تحول في الشكل أو الحجم بصفة غير تامة يحدث عند بعض الحشرات من خارجيات الأجنحة بين الفقس والبلوغ.

---

[1]- http://www.etymonline.com/index.php?term=hypo- بتاريخ:2016-11-22

[2]- http://www.etymonline.com/index.php?term=pharynx بتاريخ:2016-11-22

[3]- http://www.etymonline.com/index.php?term=hypo- بتاريخ:2016-11-22

[4]- http://www.etymonline.com/index.php?term=proctor بتاريخ:2016-11-22

[5]- http://www.etymonline.com/index.php?term=in- بتاريخ:2016-11-22

		• Metamarphasis [2]: من الإغريقية Metomorphosis بمعنى التغير في الشكل أو الحجم.	
Incubator مص20 ص43	Incubateur	• Incubate [3]: من اللاتينية Incubatos بمعنى التمدد فوق الشيئ. • Or [4]: لاحقة من اللاتينية Orem لاحقة تستعمل لوصف كل ما له علاقة بالفعل الذي سبقها.	جهاز يستعمل لحضن البيوض في الفقس من خلال توفير الشروط الملائمة.
Infralypeus مص25 ص43	Auteclypeus	• Infra [5]: مشتقة من اللاتينية Infra بمعنى أمام أو مقدمة.	كلمة تستعمل لوصف مقدمة الدرقة.

---

(1)- http://www.etymonline.com/index.php?term=complete بتاريخ:22-11-2016

(2)- http://www.etymonline.com/index.php?term=metamorphosis بتاريخ:22-11-2016

(3)- http://www.etymonline.com/index.php?term=incubate بتاريخ:30 -11-2016

(4)- http://www.etymonline.com/index.php?term=-er بتاريخ:30 -11-2016

(5)- http://www.etymonline.com/index.php?term=infra- بتاريخ:30 -11-2016

		• Clypeus [1]: وتعني الدرع المستديرة.	
hypogynium مص7 ص41	hypogynium	• Hypo [2]: من الإغريقية Lypo بمعنى تحت أسفل أو أقل حسب المصطلح الذي يليها. • Gynium [3]: من الإغريقية Gyné بمعنى إمرأة.	الأجزاء التي تحيط وتحمي الأعضاء التناسلية عند إناث الحشرات.

[1]- https://en.wiktionary.org/wiki/clypeus بتاريخ:30 -11- 2016

[2]- http://www.etymonline.com/index.php?term=hypo- بتاريخ:30 -11- 2016

[3]- http://www.merriam-webster.com/dictionary/perigynium بتاريخ:30 -11- 2016

Hypopneustic مص9 ص41	Hypopneustique	• Hypo [1]: تم شرحها. • Pneustic [2]: من الإغريقية Pneusis بمعنى التنفس.	وصف للجهاز التنفسي لبعض الحشرات الذي يحتوي على فتحات قصبية أقل من عدد شدف البطن.
Intercostal مص39 ص45	Intercostale	• Inter [3]: من الإغريقية Entera من اللاتينية Inter سابقة بمعنى بين. • Costal [4]: من اللاتينية Costalis بمعنى الضلع.	وصف للعرق تحت الضلعي لأجنحة النحل وغيرها من عشائيات الأجنحة.
Intermaxillare	Intermaxillaire	• Inter [5]: تم شرحها.	مايوجد بين الفكين عند الحشرات.

---

[1]- http://www.etymonline.com/index.php?term=hypo- بتاريخ:30 -2016-11

[2]- http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/apneustic+breathing بتاريخ:30 -2016-11

[3]- http://www.etymonline.com/index.php?term=inter- بتاريخ:30 -2016-11

[4]- http://www.etymonline.com/index.php?term=costal بتاريخ:30 -2016-11

[5]- http://www.etymonline.com/index.php?term=inter- بتاريخ:03-2016-12

مص43 ص45		• Maxillare [1]: من اللاتينية Maxillaris بمعنى الفك.	
Isoleucine مص55 ص47	Isoleucine	• Iso [2]: من الإغريقية Isos بمعنى الشيئ المتماثل أو المتناضر. • Leucine[3]: إغريقية تعني حمض أميني.	حمض أميني أساسي يجب توفره في طعام الحشرات.
Isopneustic مص56 ص47	Isopneustic	• Iso [4]: من الإغريقية Isos بمعنى الشيئ المتماثل أو المتناضر. • Pneustic [1]: من الإغريقية Pneustic بمعنى	متناظر المتنفسات: وصف الجهاز التنفسي إذا كان كامل الفتحات على جانبي شدف

---

[1]- http://www.etymonline.com/index.php?term=maxilla بتاريخ:2016-12-03

[2]- http://www.etymonline.com/index.php?term=iso- بتاريخ:2016-12-03

[3]- https://fr.wikipedia.org/wiki/Leucine بتاريخ:2016-12-03

[4]- http://www.etymonline.com/index.php?term=iso- بتاريخ:2016-12-03

		التنفس.	الجسم عند الحشرات.
Isoptera مص57 ص47	Isoptéres	• Iso [2]: تم شرحها. • Ptera [3]: من الإغريقية Pteron بمعنى جناح.	الحشرات متساوية الأجنحة.
Kentromorphisim مص72 ص49	Anthropomorphisme	• Kentro [4]: مشتقة من الإغريقية Kentor بمعنى مركز.	التحولات الشكلية التي تعتلي بعض أنواع الحشرات.

---

(1)- http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/apneustic+breathing بتاريخ:2016-12-29

(2)- http://www.etymonline.com/index.php?term=iso- بتاريخ:2016-12-29

(3)- https://en.wiktionary.org/wiki/pterus بتاريخ:2016-12-29

(4)- https://en.wiktionary.org/wiki/%CE%BA%CE%AD%CE%BD%CF%84%CF%81%CE%BF%CE%BD بتاريخ:2016-12-29

		• Morphism [1]: من الإغريقية Marph بمعنى تحول شكلي.	
Kinéto Pause مص76 ص50	Kineto Pause	• Kinéto [2]: من الإغريقية Kineto بمعنى الحركة. • Pause [3]: من اللاتينية Pausare بمعنى التوقف.	توقف النشاط الظاهري دون الحيوي للحيوان أو الحشرة.
Larvapod مص94 ص52	Pied Larvaire	• Larva [4]: من اللاتينية Larva وتعني اليرقة. • Pod [1]: من الإغريقية Pous ومن اللاتينية	رجل يرقية: من منطقة الجذع إذا إقتصر وجودها على الطور اليرقي وكانت ذات

[1]-https://en.wiktionary.org/wiki/-morphism بتاريخ:2016-12-29
[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=kineto-&allowed_in_frame= بتاريخ:2016-12-29
[3]-https://en.wiktionary.org/wiki/pause بتاريخ:2016-12-29
[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=larva بتاريخ:2016-12-29

		Poda بمعنى قدم.	وظيفة حركية.
Larvarium مص95 ص52	Larvaire	• Larva [2]: تم شرحها. • lum [3]: لاحقة لاتينية مشتقة من lum بمعنى كل ماله علاقة.	كل ماتصنعه الحشرة للإحتماء أو الراحة.
Lepidoptera مص105 ص54	Lepidoptére	• Lepido [4]: من الإغريقية Lepidos بمعنى قشري.	وصف فصيلة الحشرات حرشفيات الأجنحة.

---

[1]-https://en.wiktionary.org/wiki/pod بتاريخ:2016-12-29
[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=larva بتاريخ:2016-12-29
[3]-http://www.etymonline.com/index.php?term=-ium&allowed_in_frame= بتاريخ:2016-12-29
[4]-http://www.etymonline.com/index.php?term=lepido-&allowed_in_frame=0 بتاريخ:2016-12-29

		• Ptera [1]: من الإغريقية Pteron بمعنى جناح.	
Lyso Lecthin مص112 ص55	Lyso Lecithine	• Lyso [2]: مشتقة من الإغريقية Lysis بمعنى التحلل، • Lecithin [3]: مشتقة من الإغريقية Lekithos بمعنى صفار البيض بروتين يوجد في صفار البيض.	أحد مكونات سم النحل والدبابير يحطم خلايا الضحية.
Macropterous مص118 ص55	Maroptére	• Macro [4]: من اللاتينية Macros وهو الشيئ الكبير الذي يرى بالعين المجردة. • Ptérous [1]: من الإغريقية Pteron بمعنى الجناح.	فصيلة الحشرات كبيرة الأجنحة.

---

[1]- https://en.wiktionary.org/wiki/pterus بتاريخ:2016-12-29

[2]- http://www.etymonline.com/index.php?term=lyso-&allowed_in_frame= بتاريخ:2016-12-29

[3]- http://www.etymonline.com/index.php?term=lecithin بتاريخ:2016-12-29

[4]- http://www.etymonline.com/index.php?term=macro- بتاريخ:2016-12-29

Meliphagous مص160 ص62	Méliphage	• Meli [2]: مشتقة من اللاتينية Melli وهي بادئة لاتينية يلحق بها كل لفظ يقصد به منتجات النحل خاصة العسل والشمع. • Phagous [3]: من اللاتينية Phagus من الإغريقية Phagos بمعنى الأكل.	وصف لكل مايعتمد على العسل كغذاء أساسي.
Melittology	Melittologie	• Meli [4]: تم شرحها.	العلم الذي يختص بدراسة العسل.

---

(1)-http://www.etymonline.com/index.php?term=petrous بتاريخ:2016-12-29

(2)-https://en.wiktionary.org/wiki/meli#Etymology بتاريخ:2016-12-29

(3)-http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_frame=0&search=phagous بتاريخ:2016-12-29

(4)-https://en.wiktionary.org/wiki/meli#Etymology بتاريخ:2016-12-29

مص167 ص62		• Logy [1]: من الإغريقية Logia بمعنى علم.	
Metapede مص191 ص66	Métapede	• Méta3 [2]: مشتقة من الإغريقية Meta لاحقة بمعنى وراء وخلف. • Pede [3] من الإغريقية Peda بمعنى قدم.	فصيلة الحشرات خلفيات الأجنحة.
Metasoma مص193 ص66	Métasome	• Meta [4]: تم شرحها. • Soma [1]: من الإغريقيةsoma بمعنى الجسم.	مؤخدرة الجسم: التي تحتوي غالبا على معظم أحشاء الحشرات.

[1]-http://www.etymonline.com/index.php?term=-logy بتاريخ:2016-12-29
[2]-http://www.etymonline.com/index.php?term=meta- بتاريخ:2016-12-29
[3]-http://www.etymonline.com/index.php?allowed_in_frame=0&search=pede بتاريخ:2016-12-29
[4]-https://en.wiktionary.org/wiki/soma#Etymology_1 بتاريخ:2016-12-29

محاولة صناعة المصطلح العلمي في مجال علم الأحياء:

المصطلح في المدونة	الترجمة	الصيغة المناسبة	الدلالة العلمية	الوظيفة الأساسية	المصطلح المعرب	ترجمته	الملاحظة
Hymolynph	لمف دهري	فَعَلٌ	للدلالة على الكثرة	اختلاط الدم مع سائل اللمفوي	السائل الشفاف الزّمري	سائل دموي	موافق
Hypopharynx	تحت البلعوم أو الحلق	فِعلٌ	للدلالة على عضو	الجزء السفلي من الحلق الذي يختلف من حشرة إلى أخرى	أسفل الحلق أو تحته	أقلّ الحلق	مخالف
Hypoproct	تحت الشرج	فِعْلٌ	للدلالة على عضو	وهو وصف لما يقع تحت فتحة الشرج	أسفل فتحة الشرج	أسفل فتحة الشرج	موافق
Incomlite melamophosis	تحول ناقص	تفعّل	للدلالة على الانتساب	تحو أي الشكل أو الحجم بصفة غير تامة	غير مكتمل	غير مكتمل	موافق

(1) - http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/apneustic+breathing بتاريخ:29-12-2016

				والمطاوعة			
Incubator	مِحْضَنَة	مِفْعَلَة	للدلالة على اسم آلة	جهاز حضانة البيض في غير بيئة طبيعية	حاضنة البيض	حاضنة البيض	موافق
Infraclypeus	مقدّم الدرقة	مَفّعل	للدلالة على اسم آلة	كلمة تستعمل لوصف مقدمة الدرقة	أمام الدرع المستدير	مقدمة الدرع المستديرة	مخالف
Hypogynium	قطعة أعضاء التأنيث	فَعلَةٌ	للدلالة على حدث مجرد من الزمان	الأجزاء التي تحيط وتحمي الأعضاء التناسلية عند إناث الحشرات	تحت العضو التناسلي	أسفل الوضر التناسلي	موافق
Hypopneustic	قليل التنفس	تفعل	للدلالة على المطاوعة	وصف للجهاز التنفسي القصبي إذا قلت فتحاته	قليل التنفس	قليل التنفس	موافق
intercistal	بين ضلعي	فعلي	للدلالة على صفة (اسم جامد) + ياء النسبة	وصف للعرق تحت الضلعي لأجنحة النحل	بين الضلع	بين الضلع	موافق

Interlaxillare	بين الفكية	فعليّ (فعل + ياء النسبة)	للدلالة على اسم جامد وآلة	ما يوجد بين الفكين من حشرات	بين الفكية	بين الفكية	موافق
Isoleucine	تماثل حمض أميني	تفاعل	للدلالة على المطاوعة والمشاركة	أحد الأحماض الآمينية الأساسية التي يجب توفرها في طعام الحشرات	تناظر آميني	تنازر آميني	موافق
Isopneustic	تناظر التنفس	تفاعل	للدلالة على المطاوعة والمشاركة	وصف للجهاز التنفسي إذا كان كامل الفتحات	تناظر تنفسي	تناظر تنفسي	موافق
Isoptera	تساوي الأجنحة	تفاعل	للدلالة على المطاوعة والمشاركة	وصف لتماثل وتساوي أجنحة الحشرات	تساوي الأجنحة	تساوي الأجنحة	موافق

kentromorphisir	مرحلة التشكل	تفعّل	للدلالة على الصفة والتشكل	وهي وصف لمرحلة تمر بها الحشرات أثناء التغير المظهري	تحول شكلي	تحوّل شكلي	موافق
Kinetropause	سكون الحركة	فعلة	للدلالة على الحدث المجرد من الزمن	ويدل على توقف النشاط الظاهري للحشرة	توقف الحركة	توقف الحركة	موافق
Carvapod	رَجْلُ يرقية	فَعَلٌ	للدلالة على عضو من أعضاء الجسم	ويدل على رجل يرقية من منطقة الجذع إذا اقتصر وجودها على الطور اليرقي	قدك يرقية	قدم يرقية	موافق
Larvarium	بيت اليرقة	فعلٌ	للدلالة على المكان	للدلالة على ما تصنعه يرقة الحشرة ونحوها من خيوط الاحتماء	مكان الاحتماء والراحة لليرقة	مكان الاحتماء والراحة لليرقة	موافق

Lepidoptera	حرشفية الجناح	فعلة	للدلالة على وصف اللون أو مادة	وصف لفصيلة الحشرات حرشفيات الأجنحة	قشرة الجناح	قشرة الجناح	موافق
Lysolecthim	سُمُّ النحل	فعلٌ	للدلالة على الدّاء	وصف لأحد مكونات سم النحل يحطم خلايا الضحية والشلل	سمٌّ النحل والدبابير	سم النحل والدبابير	موافق
Macropteraus	كبيرة الأجنحة	فعيل	للدلالة على جهة ضخم العضو	وصف لفصيلة الحشرات كبيرة الأجنحة	أجنحة تام النمو	أجنحة تام النمو	مخالف
Meliphagous	آكل للعسل	فاعل	للدلالة على الحدث ومن قام به	وصف لمن يعتمد على العسل كغذاء أساسي	آكل العسل متعمدا	أكل العسل	موافق
Melihology	علم العسل	فِعْلٌ	للدلالة على صفة الكثرة والتعمق في الشيء	وصف للعلم الذي يختص بدراسة العسل	علم العسل	علم العسل	موافق

Metapede	الرجل الخلفية	فِعلٌ	للدلالة على عضو	للدلالة على فصيلة الحشرات خلفية الأجنحة	وراء القدم	وراء القدم	موافق
Mesasama	مؤخرة الجسم	مفعّلة	للدلالة على عضو أو مكان	مؤخرة الجسم التي تحتوي غالبا على معظم أحشاء الحشرات	خلف الجسم	خلف أو وراء الجسم	موافق

حصيلة الدراسة التطبيقية:

إن الذي لابد منه هو أن تعدد المصطلح المقابل للمصطلح الأجنبي وازدواجه في اللغة العربية أمر لا نختلف في مشروعيته، إلا أنه يجب التدقيق في المجال الدلالي الذي ينتمي إليه المفهوم.

كما وجدت بعض الصعاب والمشاكل في مجال صناعة المصطلح والتي اختصرتها في عدة نقاط وهي كالآتي:

- ترجمة المصطلح أصبح محكوم عليه النجاح أو الرسوب تحت الضغط التكنولوجي الذي نراه في عصرنا الراهن.
- اعتماد بعض المعربين الترجمة الحرفية، مما نتج عنه إنتاج مصطلح معرب لا يخضع لأي قاعدة سواء سماعا أو قياسا.
- إخضاع المصطلح المعرب لعدة مناهج علمية مما جعل المفاهيم هي الأخرى تتباين وتختلف حتى في التعبير.

رغم مجموعة الأسباب والعوائق في مجال صناعة المصطلح إلا أن جهود القائمين عليه اقترحوا حلولا للخروج من هذه الأزمات والتي جعلتها هي الأخرى كالآتي:

- كون المعجم سلك طريقة عربية علمية دقيقة، ففي دراستنا وجدنا أن المصطلح بين الترجمة و التعريب أغلبها كانت متطابقة و هذه نقطة إيجابية هامة تحسب لهم .
- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالتعريب أو الترجمة.
- تطوير أساليب البحث اللغوي و ذلك بتطوير المعاجم المتخصصة،و ربطها بالتكنولوجيا الحديثة للتسهيل على الباحثين.

- كما أردت أن أنبه الباحث في هذا الميدان الرجوع إلى استثمار المخزون المصطلحي التراثي في معاجمنا العربية، والذي يشكل فعلا رصيدا مهما لترجمة و تعريب المصطلح.

خـــاتمة

خاتمة:

لكل بداية نهاية، وها نحن نأتي إلى ختام هذه المذكرة بعد زمن قضيناه في كتابتها، فنأمل أن تكون قد جاءت كما كنا نتمنى.

فالسبب الأول حسن أسباب التطور اللغوي، يتم من خلال اتصال بين اللغات فتتأثر لغة بأخرى نتيجة هذا الاتصال بما يحدث تماما في اتصال الحضارات بعضها ببعض، فيحدث بينها تأثير وتأثر، فعندما تلتقي لغتان فإنه يحدث بينهما صراع على البقاء، ومنها تولد ما يسمى بالتعريب.

فقد كتب الكثير من العلماء عن موضوع التعريب وخلاصة قولهم:

إنه لا عيب في أن تعرب أسماء الفنون والعلوم الحديثة، إلا إذا كان في قدرة اللغويين صياغته في اللغة العربية ويجدوا ما يقابله.

و خاتمة القول، إن قضية التعريب والمصطلح والسير بها نحو الأفضل ليست قضية لغوية فحسب، بل هي قضية امتلاك هويتنا الثقافية والمحافظة عليها، قضية اللحاق بالتعدد العلمي في العالم، قضية التقدم الحضاري من موقع الذات.

العربية الفاعلة البعيدة عن التبعية، قضية بلوغ القدرة عن استئناف دورنا في رفد الحضارة الإنسانية والمشاركة في صنع المستقبل.

إن عملية التعريب تضع أمامنا عدة طرق إذا عرفنا كيف نستغلها ضمنت لنا تطور لغتنا العربية وزيادة نموها وثرائها، وترجع النتائج الإيجابية التي أعطاها التعريب إلى جهود جماعية والمتمثلة في المؤسسات العلمية واللغوية التي ساهمت في ازدهار اللسان العربي، وذلك بحرص

هذه المؤسسات على تأدية عملها بالشكل المطلوب حسب ما تقتضيه متطلبات العصر الحاضر، وكنتائج لبحثنا هذا نستخلص ما يلي:

- أنه لتطوير و استيعاب المصطلحات العلمية يجب الاجتهاد لفهم تقنيات اللغة العربية.
- أن اللغة العربية نشأت من رحم القبائل العربية الفصيحة التي أتقن سكانها نطق العربية بالسليقة و بعد نزول كلام الله عز وجل زادها نموا و تطورا و هذا سر صمودها و بقائها .
- أن اللغة العربية ثرية جدا فهي تنمو و تتطور وفق متطلبات العصر.
- أن للسان العربي دورا في تعريب المصطلحات العلمية و ذلك من خلال خصائصه المميزة التي استطاعت و بشكل كبير القضاء على المصطلحات الدخيلة و العلمية منها خاصة بتعريبها و نحتها و إيجاد مترادفات لها و ترجمتها،و كذا إخضاعها للأوزان الصرفية.
- كما نرى أن تعريب المصطلحات العلمية بات أمرا ضروريا، و ذلك لكي نقوم بسد الثغرات الموجودة في معاجمنا اللغوية فواجبنا نحن كعرب ان نحافظ على لغتنا و نسعى لتطورها قدر المستطاع كي ترقى إلى مصاف اللغات المتطورة و لكي تصبح لغة حضارة و علم.

أما من المقترحات التي استخلصتها من خلال دراسة هذا الموضوع مصحوبة ببعض الحلول، والتي تعتبر ضرورية لا محالة، فقد أوجزتها في النقاط الآتية:

- ضرورة تثبيت مقياس و نشره في كل الجامعات موسوم "بالتعريب" أو" تعريب المصطلح" و ربطه بالتخصصات الأخرى، و ذلك لضبط وترجمة للمصطلح الحديث.
- لم تعرف اللغة العربية حوسبة متطورة كما عرفتها بقية اللغات الأجنبية الأخرى، نتيجة للاهتمام

بالوسيلة أكثر من الغاية، و الوسيلة هي الآلة و الغاية هي تطوير اللغة وهو الأهم.

- تعدد اتجاهات و مصادر واضعي المصطلحات مما أدى إلى اختلاف في المفاهيم و تباين في الرؤى .

- الإكثار من وسائل التعريب و المشاريع المخبرية لخدمة اللغة العربية، و مؤسسات الترجمة ومراكز التعريب لتعميم استعمالها و تداولها.

- الابتعاد الممنهج للتعليم باللغات الأجنبية، و الاهتمام أكثر في مجال التدريس باللغة العربية في جميع الاختصاصات خاصة الأكثر منها تواصلا بين فئات المجتمع.

- استخدام كل الوسائل اللغوية دون استثناء بما فيها الترجمة و التعريب في توليد المصطلحات العلمية الجديدة.

- الارتقاء بأساليب البحث اللغوي كتطوير المعاجم المتخصصة و جعلها في متناول الباحث.

- إثراء بنوك المصطلحات بالمصطلحات الجديدة و المستجدة و تعميم و توحيد استعمالها.

- والذي يعد أكبر أهمية هو ضرورة عمل كل من اللغوي المتخصص في الشؤون اللغوية جنبا إلى جنب مع المهندس و الخبير والطبيب والصيدلاني و في جميع المجالات حتى يكون الجهد موحدا للوصول إلى نتيجة مرضية في صناعة المصطلح،و كما تكون كذلك أكثر دقة.

- و أخيرا العمل على تطوير اللغة و اختيار المصطلحات المقابلة لهذه المصطلحات الأجنبية، هذا الاختيار يكون مرتبطا بعاملين هما الدقة في أداء المصطلح، والسرعة في تعميم تداوله و استعماله،مع استغلال المجال التكنولوجي واعتماده في البحث اللغوي.

وفي الختام، أقترح على الباحثين في هذا المجال قائلا: إن موضوع التعريب على كثرة ما كتب فيه من بحوث ودراسات، وما بذل لإنجاحه من مساع وجهود مازال موضوعا تتضارب فيه الآراء وتتباين النزاعات، وبالتالي فهو بحاجة مستمرة إلى معالجات جادة تساعد على الوصول إلى حل ناجع يرد الأمور إلى مسارها الصحيح.

لأن اللغة العربية كما ذكرت سابقا هي وعاء العربية في الماضي والحاضر وهي من أهم مقومات الأمة العربية، وعنوان هويتنا الإسلامية.

وإن موضوع المعرب واسع رحب لأنه يتعلق باللغات البشرية بأسرها، ولهذا هو بحاجة إلى دراسات لغوية أعمق، ومقارنات أشمل وتحليل أدق، أما الجهد الذي بذلته سيجد فيه الباحث خيرا يستعين به، وحسبي أنني اجتهدت قدر استطاعتي، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قائـــمة المصادر والمــراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، برواية ورش،عن نافع.

المصادر:

- ابن النديم،كتاب الفهرست،تح: إبراهيم رمضان،ط2،بيروت، دار المعرفة، 1997 م
- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار،د ط،القاهرة،المكتبة العلمية.
- ابن خلدون، "المقدمة"، تح: عبد الواحد وافي، دار النهضة، القاهرة، ج3، ط1، 1979م.
- ابن دريد، جمهرة اللغة.ط1،بيروت، دار العلم للملايين،1987 م.
- ابن يعيش النحوي، شرح المفصل للزمخشري،تح: الدكتور إيميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان،ط2001،1م.
- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي والحلبي هو وأولاده بمصر، ط 02، مصر 1970م/1390هـ.
- أبو بشر عمرو بن قنبر سيبويه،الكتاب،،تح: عبد السلام محمد هارون ،ط03،القاهرة، مكتبة الخانجي ، 1988م.
- أبو منصور الجواليقي، المعرّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: ف.عبد الرحيم، دط، دار القلم، دمشق، 1990.
- أبو الفتح عثمان بن جني (ت392 هـ)، سر صناعة الإعراب، تح :د.حسين هنداوي، دار القلم، دمشق، ط 01، 1405 هـ/1985م، لبنان.

- أبو بكر محمد بن الحسني الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين الأندلسي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف،،مصر ط 2، دون تاريخ.

- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، عني بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، (د،ط)، 1328هـ/1910مـ .

- الأمير مصطفى الشهابي ،المصطلحات العلمية في اللغة العربية،ط3،بيروت،دار صادر،1995 م.

- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: "عبد السلام هارون"، دار الجبل، بيروت–لبنان، (د،ط)، (د،ت).

- الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، (د،ط)، 1985م.

- جلال الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم دط،لبنان، المكتبة العصرية.

- جلال الدين السيوطي ،الإتقان في علوم القرآن،تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1426 هـ.

- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،تح: فؤاد علي منصور ،ط01،بيروت، دار الكتب العلمية،1998 م.

- الخفاجي ،شفاء الغليل ، تح: محمد كشاش،ط1،بيروت، دار الكتب العلمية،1998 م.

- الخوارزمي، مقدمة مفاتيح العلوم،تح: إبراهيم الأبياري ،ط 02،دار الكتاب العربي.

- السيد الشريف الحرجاني، التعريفات، المثنى به مصطفى أبو يعقوب، مؤسسة الحسن، المغرب، الدار البيضاء، ط01، 1427هـ/2006م.

- السيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الستار أحمد فراج، حكومة الكويت، 29/1، 1962م/1385هـ.

- شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،المتوفي (748هـ/1374م) مؤسسة الرسالة، بيروت، تح: نذير حمدان، ط3، 1405هـ/1985م.

- عبد الواحد بن علي (أبو الطيب اللغوي)،مراتب النحوين، تح: : محمد أبو الفضل إبراهيم،د ط بيروت، المكتبة العصرية،2009.

- المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ط03.

المراجع:

- إبراهيم أبو سكين، فقه اللغة.

- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية،طرابلس، 1999.

- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، ط 3، الأنجلو المصرية، سنة 1966م.

- إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه.

- إبراهيم محمد أبو سكين، فقه اللغة،– بتصرف – طبعة الأمانة، سنة 1404هـ.

- إبراهيم محمد نجا ،المعاجم اللغوية،القاهرة،دار الحديث،2008.

- إبراهيم محمد نجا، فقه اللغة العربية ، ط 01، مطبعة السعادة سنة 1965م.

- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: د.مصطفى أحمد النهاس، مطبعة النشر الذهبي، القاهرة، 1984م/1404هـ.
- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والوطن العربي، دط، الجزائر، 1981، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- أدى شير،الألفاظ الفارسية المعربة، طبعة دار العرب للبستاني،القاهرة،ط02،1988.
- أمين محمد فاخر، دراسات في المعاجم العربية،دار البصائر،2004.
- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، – بتصرف يسير –، الناشر دار الكتاب اللبناني سنة 1402هـ . (الموسوعة الإسلامية العربية 10).
- بيتر ريفن، جورج جونسون، جوناثان لوسوس (2008)، علم الأحياء (الطبعة الثامنة)، الرياض: العبيكان،ص2–3، الجزء الأول.
- جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، أنباء الرواة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1374هـ/1955م.
- حسن أحمد الكبير،دراسات في الأدب واللغة، – بتصرف يسير – ، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة سنة 1404هـ.
- خير الدين الزركليز، الأعلام (قاموس التراجم) ط2.
- رفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللغة العربية،حلب،مطبعة الإحسان،1954 م.
- السيرافي،أخبار النحويين البصريين،تح: طه محمد الزيني و محمد عبد المنعم خفاجي،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط1955،01م.
- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة ، ط10، دار العلم للملايين، 1983م.

- صديق حسن خان القنوجي، لفت القماط، على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط، المطبع الصديقي الاقع في بهوبال، 1296م.
- عباس محمود العقاد ،اللغة الشاعرة، طبعة مكتبة غريب.
- عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، الناشر: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمان بن جاد الله اللبناني على شرح شمس الدين المحلي على متن جمع الجوامع، دار الفكر، بيروت، ج01، (د،ت)، (د،ط).
- عبد الرحيم عيد السبحان،المعرب والدخيل في اللغة العربية،جامعة الأزهر،1977 م.
- عبد السلام المسدي، المصطلح اللساني النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، (د،ط)، 1994م.
- عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، دون تاريخ.
- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية ، دار الاعتصام،ط 02، القاهرة،مصر، 1986م/1406هـ.
- عبد الله العزازي، محاضرات في فقه اللغة العربية.
- علي القاسمي، علم المصطلح: أسس النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2008.
- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع ،– بتصرف –، ط. دار إحياء الكتب العربية.

- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ، ط 09، دار نهضة مصر بالفجالة،
- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط2، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.
- فارس الشدياق، كنز الرغائب في منتجات الجوائب، مطبعة الجوائب 1288هـ.
- فندريس، اللغة،– بتصرف –، ترجمة الدواخلي والقصاص، طبعة.لجان البيان العربي.
- قاسم طه،التعريب جهود وآفاق،دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع،1989.
- كمال الحاج، دفاعا عن اللغة العربية، منشورات عويدات، ط 01، سنة 1959م.
- محمد أحمد ربيع، محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في اللغة العربية، ط1، دار الكندي، الأردن، 2004.
- محمد التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، إشراف ومراجعة: رفيق العجم، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1996م من ج01،
- محمد السيد بكر، من قضايا فقه العربية.
- محمد حسن عبد العزيز ،التعريب في القديم والحديث،دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث .
- محمد رشاد الحمزاوي، مناهج ترقية اللغة، تنظيرا ومصطلحا ومعجما، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1988م، بيروت،لبنان.

- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، دط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1968.
- محمد عزّام، المصطلح النقدي في التراث العربي الأدبي، دار الشروق العربي، بيروت، (د،ط)،(د،ت).
- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب بالعرب، 1998م.
- محمد مصطفى رضوان،دراسات في القاموس المحيط، الجامعة الليبية،ليبيا.
- مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،بغداد، دار الكتب العلمية،1941 م.
- مناف مهدي محمد الموسوي، مباحث لغوية في حياة اللغة العربية، دار البلاغة للطباعة والنشر، بيروت، (د،ط)، 1993م.
- يوسف وغليس، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م.

المعاجم القديمة:

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية،تح: أحمد عبد الغفور عطار،ط04،بيروت، دار العلم للملايين،1987 م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، مقدمة العين، تح: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، تصحيح الأستاذ أسعد الطيب (ترتيب كتاب العين)، ط 01، 1414 هـ، باقري، قم، إيران.

- صديق حسن خان القنوجي، لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط ،الهند.

- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، ط 05، مؤسسة الرسالة، 1416هـ/1996م.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

- ياقوت الحموي معجم الأدباء ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المجلد السادس، دون تاريخ.

المعاجم الحديثة:

- خير الدين الزركلي،الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، ط 02، مطبعة كوستا توماس وشركاه، 1374 هـ/1955م.

- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، (د،ط)، 1984م.

المجلات:

- أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، ع44، 1997م.

- أحمد شفيق الخطيب، كلمات عربية إسلامية في اللغة الإنجليزية، مقال منشور بمجلة الفيصل، العدد (150) ذي الحجة 1409هـ.

- ج.ساجر، نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، تر: جواد سماعنة، مجلة اللسان العربي، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيب التعريب، ع47، 1999م.

- رشيد برهون، محمد الرهوني، ديداكتيك المصطلحية، مجلة اللسان العربي، ع50، 2001م.

- الزبير مهداد، المصطلح التربوي في التراث العربي، مجلة اللسان العربي، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ع44، 1997م.

- زيان أحمد الحاج إبراهيم، بعض ألفاظ القرآن الكريم بين العربية والتعريب، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1988.

- الشيخ أحمد الإسكندري، الغرض من قرارات المجمع، والاحتجاج لها، مقال منشور مجمد اللغة العربية الملكي، ج 01، عدد رجب سنة 1353هـ – أكتوبر سنة 1943م.

- عادل البطوسي ،إطلالة على معالم التأثير العربي في اللغة الأوروبية، المجلة العربية، العدد (120) محرم 1408هـ.

- عبد العلي الودغيدي، كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ، مجلة اللسان العربي، ع48، 1999م.

- عبد الغفار هلال، قضية التعريب في القرآن الكريم ، مقال منشور بمجلة منبر الإسلام عدد ذي القعدة 1399هـ.
- علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي "قراءة في شروط توحيده"، مجلة التعريب، الرباط، ع20، كانون الأول ديسمبر 2000م.
- كارم السيد غنيم، اللغة العربية والنهضة العملية المنشودة في عالمنا الإسلامي، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر– العدد الرابع، يناير–مارس 1989م.
- مجلة الضياء، الجزء الخامس عشر، 1900م.
- المجلة العربية للثقافة 54.
- مجلة المستقبل العربي.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، جمادى الأولى، 1408 هـ، كانون الثاني/يناير 1988م، المجلد الثالث والستون.
- محمد عبد القادر الفقي ،أسماء عربية للنباتات في اللغة الأوروبية، مقال منشور بالمجلة العربية، العدد (13) شعبان 1406هـ.
- محمود فهمي حجازي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي.
- محمود فهمي مجازي، دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، مجلة اللسان العربي، ع47، 1999م.
- مصطفى حجازي، الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا، مجلة مجمع اللغة العربية، ج50، القاهرة، 1982، مجمع اللغة العربية.

- مصطفى حجازي، مصادر الاقتراض، دراسة للكلمات العربية في لغة "الهوسا" مجلة مجمع اللغة العربية، ج46، القاهرة، 1980، مجمع اللغة العربية.

- نيقولا دوبرشان، المعرّب في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية،ج37، القاهرة، مجمع اللغة العربية، 1976.

- نيقولا دوبريشان، ملاحظات في اللغة العربية المعاصرة، مجلة اللغة العربية،ج33، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1974.

- يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح "مصادره ومشاكله وطرق توليده"، مجلة اللسان العربي، ع36، 1992م.

الكتب الأجنبية:

- Dictionnaire illustré des terme de medecine GARNIER 29 ème édition DELAMARE ..

- Helmut Felber, Standarization in terminology, vienne, 1985

- M.Terpiorev, rokovostue porazbotkei uporjadoeniju naunotechicesk cerminologii, moskua ;i2d- vo AN-SSSR, 1952.

- Maria Teresa Cabré , la terminalogie théorie, méthode et applications, les presses de l'universite, d'Ottawa.

المنظمات:

- المنظمة العالمية للتقييس (إيزو)، التوصيات والمبادئ، تر: الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح لهيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية، آب 1984م.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب مجلة اللسان العربي، ع39، 1995م.

المواقع الالكترونية:

- http://fr.wiktionary.org/wiki/alignement.
- http://fr.wiktionary.org/wiki/mal.
- http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/apneustic+breathing
- http://www.etymonline.com/index.php?term=-al
- الموقع الرسمي لعتيدة، http//atida.org.

Research Summary:

Research Summary:

The term is one of the most important subjects that have occupied researchers in several fields of human sciences, both old & new is the more popular concepts of circulation, and that the search in the expressed, in particular, imposes itself in these recently imposed because of the phenomenon of the Arabized words in Arabic language from the languages of the most important phenomena, which resembles in Arabic since the Old Testament, the quest in This phenomenon affects the language in its potential to highlight their potential to accommodate the semantics of civilization and the terminology of the language institutions both vocabulary or other.

The most important characteristics of Semitic languages are the Arabic language, and each language has its characteristics in its semantic, lexicon, phonetic, grammatical and Arabic systems, which God loved by virtue of its affiliation to the Holy Quran.

The researcher of the Arab heritage, in which there is a different terminology, both monetary and rhetorical presentation, philosophical enough to establish a curriculum or theory of this must be concerted efforts to study and deepen it, and the Arabic language emerged in the sciences of various kinds of chemistry, The terms of translation and localization differ from language to language, but from linguistic to other levels.

We know that Arabic is a derivative language, and that is the scientific aspect through which Arabic can be recognized from others.

However, the scholars of the modern scholars have turned on the human heritage to analyze it, revealing the veil from its various themes. However, the follower of these studies finds that the majority of them were

not practical in the field, either written or laboratory. This research focused his attention on the new term that came through each language Which contributes to the development of the Arabic language and give it a linguistic wealth, because the key words and clarity of science means the clarity of the science to which he belongs.

Our Arab heritage is of intellectual maturity and awareness, which makes us keen to read it, but by investing in the modern procedures provided by both terminology and glossaries.

From here I began to put forward the research where I have identified the terms that may seem overlap and ambiguity between them.

I have also identified the course of the search towards the learner in particular, namely, the transfer of a word from the Arabic language to Arabic after a change in the word to be identical to the weights and the Arab values and this is a positive aspect where the Arabic language fertile ground was able to digest all what needed other languages and this was our duty Attention to this important aspect is "the issue of Arabization", which opens the language vital area and the Arabization of science linguistic, social and educational and scientific.

Based on the above of my readings of studies preceded by the specter of time to look at them, a topic under the title: The phenomenon of Arabic terms in the scientific dictionaries "Glossary of scientific and technical terms" form a critical analytical study.

The approach I followed in my research is descriptive and descriptive: the description of the phenomenon and its analysis according to the criteria of Arabization, and according to the temporal development of the Arabic terms.

The basic idea behind this research is reflected in the extraction analysis, and discussion of procedural laws and methodological tenets of the term expressed.

- The problem that came for the research is:

The inability to differentiate between the origins of terminology is of Arab origin, or it is strange and exotic, because we see in some of the letters that we have before the specialists, as they express a term, but if we repeat that term historically and show the extent of evolution and transformation, The second problem is not only the Arabization and transfer of terminology, but also the extent to which we can use, circulate and promote these terms. The middle we live in.

As I put the problem based on the views of different views in this area and found this question comes to mind many of those who have been in this field where we say:

If the derivation fails where the Arabs resort to decipher the mystery of a term: Is to the intruder and the intruder and birth?

The term also expressed tied with economic growth. If we produce terms tell us import terms (Arabized and exotic).

What are the conditions that must be met in employing the Arabic word in the present through the inability and inability to derive?.

Why do not we put a dividing line separating us between the terms and the extent of their intermingling? Is it possible for one of us to formulate an equation that distinguishes between Arabic and foreign terms and phrases, and others?.

And finally why not make the effectiveness of the term within a scientific dictionary, whether in the field of medicine or psychology and other or even mathematics, but our mother tongue is Arabic?.

Which led us to look at this subject marked by: The phenomenon of terminology in the scientific dictionaries "Dictionary of scientific and technical terms" is a set of reasons, including:

- Educational reason: The goal and the ultimate goal is to research the previous efforts to study this phenomenon.

- The other goal is to explain the difference and to clarify the ambiguity between the terms of Arabization.

- A personal reason and we have taken the fresh water for different readings, especially in the field of term science and the manufacture of dictionaries and then our ambition to achieve a set of goals summarized in the following:

- Statement of Arabic terms especially in the scientific and technical field.

- Revealing the cover and shedding the light of linguistic development through the means of evolution: Arabization.

Chapter I took to talk about the term concept, starting with the definition of linguistic and terminological settings, and then focus on the element is perhaps important: the terms of the term followed by the element of the term characteristics and specifications, as well as the look of Arab scientists to term, to finish the last to the statement of the importance of the term and the necessity to understand science And knowledge.

Then the first chapter follows a second chapter entitled: The concept of Arabization and the definition of the standards on which it is based.

So we investigated the concept of Arabization in general and then we talked about the term in particular.

We have also discussed this in a statement on the various differences of the phenomenon of Arabization because if not all term for sorting out the actual alone shows what we expressed from the generator and the intruder.

We then follow our research with a third chapter entitled: How effective the term is defined within the glossary of scientific and technical terms.

It is worth mentioning that our research dealt with the historical background of the establishment of the Arabic language complex in Cairo, as well as the definition of the glossary of technical and literal terms.

As we discussed in this paper, the extent of the contribution and failure of the Arabization phenomenon in providing the Arabic language with new language.

We also tried to draw up a statistical table about the Arabic terms through the glossary of scientific and technical terms, and then we commented on it. Finally, we discussed the extent to which the lexicon is compatible with the terminology of Arabic or vice versa.

In any case, we do not claim or believe that we have fulfilled the subject of research in all its aspects, and we have justifiably made a sincere effort to serve the Arabic language.